

التاريخ الوطني

البكالوريا المصرية
الجزء الأول

11

nezakr.natega4dk.net

التاريخ الوطني

البكالوريا المصرية

الصف الثاني

Advised by INTERNATIONAL BACCALAUREATE®

The International Baccalaureate™

has reviewed the pedagogical and assessment approaches underpinning this textbook.

© 2026 Ministry of Education and Technical Education

All rights reserved.

Copyrights and accountability for the content of this textbook remain with the Ministry of Education and Technical Education.

No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means - electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise - without the prior written permission of the copyright holders.

Ministry of Education and Technical Education

New Administrative Capital

Cairo, Egypt

nezakr.natega4dk.net

nezakr.natega4dk.net

مقدمة

لم يعُد التاريخ في عصرنا مجرد سرد للأحداث أو حفظ للتواريخ، بل أصبح وسيلة لفهم الواقع، وتحليل القضايا، واستيعاب التحولات التي شهدتها المجتمعات عبر العصور، وصولًا إلى بناء وعي قادر على استشراف المستقبل واتخاذ القرار، ومن هذا المنطلق، يأتي كتاب التاريخ الوطني في البكالوريا المصرية برؤية تعليمية حديثة تتجاوز الحفظ والتلقين، وتعتمد على الفهم والتحليل والربط بين الماضي والحاضر.

وينظر هذا المنهج إلى التاريخ باعتباره علمًا يُفسِّر حركة المجتمعات، ويكشف أسباب التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية، ويساعد الطالب على فهم طبيعة العلاقات الدولية، وإدراك مكانة مصر الإقليمية والدولية، واستيعاب قضايا الهُوية الوطنية والتحديات التي واجهتها مصر والعالم عبر التاريخ.

وقد رُوعي في إعداد هذا الكتاب أن يكون الطالب محور العملية التعليمية؛ لذلك بُني المحتوى بطريقة تُنمِّي التفكير والوعي، من خلال:

دراسة الوثائق التاريخية والمضابط والمراسلات الرسمية.

تحليل الخرائط والصور والإنفوجراف.

مناقشة القضايا التاريخية وربطها بالواقع المعاصر.

تنمية مهارات التفكير النقدي والاستنتاج واتخاذ القرار.

تقديم أنشطة وأسئلة تعتمد على الفهم والتحليل لا الحفظ فقط.

كما يهدف الكتاب إلى إعداد طالب:

- واعٍ بتاريخ وطنه وهُويته الحضارية.
- قادر على تحليل الأحداث والقضايا التاريخية.
- مدرك لأبعاد الصراعات والعلاقات الدولية.
- مؤمن بقيم الانتماء والمواطنة والمسئولية الوطنية.
- قادر على تكوين رأي قائم على الدليل والفهم.

ويتناول الكتاب قضايا ومحطات رئيسة في تاريخ مصر والعالم، تبدأ من نشأة الدولة المصرية وتطوُّرها عبر العصور، مرورًا بمراحل التحديات والتحولات السياسية والفكرية، وصولًا إلى قضايا الاستعمار والتحرر الوطني وبناء الدولة الحديثة والعلاقات الدولية المعاصرة.

كما يُقدِّم التاريخ باعتباره تجربة إنسانية متكاملة تكشف كيف واجهت الشعوب التحديات، وكيف تشكَّلت الحضارات، وكيف أثَّرت القرارات والأفكار في مصير الأمم؛ فدراسة التاريخ ليست دراسة للماضي فقط، بل هي فهم لخبرات الإنسان وصراعه من أجل الاستقرار والحرية والتقدم.

ولذلك، فإن هذا الكتاب لا يهدف إلى أن يعرف الطالب «ماذا حدث؟» فحسب، بل يسعى أيضًا إلى أن يفهم:

- لماذا حدث؟
- وكيف أثَّر؟
- وما نتائجه؟
- وما الدروس المستفادة منه؟

وفي النهاية، نأمل أن يكون هذا الكتاب خطوة حقيقية نحو تكوين عقلية واعية، قادرة على الفهم والتحليل والنقد، ومؤمنة بأن التاريخ ليس صفحات تُقرَأ أو أحداثًا تُحفَظ، بل خبرات تُفهَم، ودروس تُستوعَب، ووعي يُسهِم في بناء مستقبل أفضل.

المؤلفون

nezakr.natega4dk.net

محتوى الكتاب



١ الوحدة الأولى
مصر بين الماضي والحاضر

الدرس الأول: بناء الدولة المصرية واستمرارها عبر التاريخ ٩
الدرس الثاني: الدولة المصرية القديمة ومقاومة الاحتلال ٢١
الدرس الثالث: التحولات الكبرى في مصر (العصر الوسيط) ٣١
الدرس الرابع: التحولات الكبرى في مصر (العصر الحديث) ٤١



٢ الوحدة الثانية
تحولات القوة وبناء الوعي بمصر في العصر الحديث والمعاصر

الدرس الأول: سياسات الاحتلال بمصر في العصر الحديث ٥٥
الدرس الثاني: صمود الشعب المصري ومقاومة الاحتلال ٦٤
الدرس الثالث: ثورة ٢٣ يوليو والتحولات الكبرى في مصر ٧٣
الدرس الرابع: الهُوية الوطنية في مواجهة الاستعمار الجديد ٨٣



٣ الوحدة الثالثة
مصر وقضايا التحرر الوطني في الوطن العربي وإفريقيا

الدرس الأول: حركات التحرر الوطني ضد الاحتلال الفرنسي والإيطالي في العالم العربي ٩٥
الدرس الثاني: حركات التحرر الوطني ضد الاحتلال البريطاني والإسباني في العالم العربي ١٠٥
الدرس الثالث: مرتكزات الدور المصري إقليميًّا ودوليًّا ١١٢
الدرس الرابع: دور مصر في دعم حركات التحرر الوطني ١١٨

nezakr.natega4dk.net

الوحدة الأولى

مصر بين الماضي والحاضر



على ضفاف نهر النيل قامت واحدة من أعظم الحضارات في العالم، وعلى أراضي مصر قامت أول دولة مركزية عرفتها البشرية.

لم تكن مصر مجرد مكانٍ على الخريطة، بل كانت دولة ذات موضع وموقع أثَّر في كثير من أحداث التاريخ في عصوره المختلفة، وموطنًا لحضارةٍ امتد أثرها عبر العصور.

لهذا كانت مصر دائمًا محطَّ أنظار العالم.

السؤال المحوري: كيف نشأت الدولة المصرية، ولماذا كانت مصر عبر التاريخ هدفًا للأطماع الخارجية؟ وكيف استطاعت رغم ذلك أن تحافظ على استمرارية دولتها؟

nezakr.natega4dk.net



تتناول هذه الوحدة موضوعات رئيسة، تتمثل في الدروس التالية:

الدرس الأول: بناء الدولة المصرية المصرية واستمرارها عبر التاريخ

الدرس الثاني: الدولة المصرية القديمة ومقاومة الاحتلال

الدرس الثالث: التحولات الكبرى في مصر (العصر الوسيط)

الدرس الرابع: التحولات الكبرى في مصر (العصر الحديث)

nezakr.natega4dk.net

أهداف الوحدة

في نهاية الوحدة يكون الطالب قادرًا على أن:

- يُحدِّد مفهوم الدولة وأركانها الأساسية.
- يُحدِّد مقومات نشأة الدولة المصرية وعوامل استمراريتها عبر التاريخ.
- يُحلِّل أهم التحولات التي مرت بمصر طوال تاريخها.
- يُحلِّل عناصر قوة الدولة وأثرها في تحقيق الاستقرار والتنمية.
- يُعبِّر عن تقديره لقيمة الوحدة الوطنية في بناء الدولة.
- يُعبِّر عن انتمائه واعتزازه بالهُوية الوطنية.
- يُحلِّل الوثائق والنصوص التاريخية المتعلقة بالأحداث التاريخية بالوحدة.
- يُقيِّم دور بعض الشخصيات في بناء الدولة المصرية.
- يُوظِّف المفاهيم التاريخية في تفسير قضايا معاصرة.



nezakr.natega4dk.net



الدرس الأول

بناء الدولة المصرية واستمرارها عبر التاريخ

أهداف الدرس

بعد الانتهاء من هذا الدرس، سيكون الطالب قادرًا على أن:

- يتعرَّف مفهوم الدولة وأركانها الأربعة.
- يُميِّز بين مفهومَي السيادة على الشئون الداخلية والسيادة على الشئون الخارجية في الدولة المصرية.
- يسرد مقومات نشأة الدولة المصرية واستمرارها عبر العصور.
- يُحلِّل نصًّا دستوريًّا ليستخرج منه أركان الدولة.
- يُفسِّر العلاقة بين نهر النيل ونشأة السُّلطة المركزية في مصر قديمًا.
- يُقدِّم توقعًا في حال غياب أحد أركان الدولة.
- يقترح طريقة واحدة للمشاركة الإيجابية في الحفاظ على الهُوية الوطنية وتعزيز الاستقرار.

الفكرة الرئيسة للدرس:

الدولة كيان سياسي مُنظَّم يقوم على أركان أساسية مترابطة، إذا اختل أحدها تأثَّر كيان الدولة بأكمله، ولا يكتمل وجود الدولة إلا بتوافر مقومات تدعم نشأتها وتحافظ على استقرارها، وقد عرفت مصر فكرة الدولة منذ آلاف السنين.

nezakr.natega4dk.net



سؤال يدفعنا للتعلم:

لماذا استطاعت بعض الدول أن تستمر عبر التاريخ بينما أخفقت دول أخرى؟

أولًا: مفهوم الدولة:

ماذا تعني الدولة بمفهومها الحديث؟ ناقِش معلمك.

الدولة هي وحدة سياسية تشغل حيزًا جغرافيًا مُحدَّدًا، وتضم شعبًا يُقيم إقامة دائمة ويخضع لقوانينها، وتديرها سُلطة مُنظمة تباشر اختصاصاتها بما يحقق الأمن والاستقرار، وتمارس سيادتها على شئونها الداخلية والخارجية.

تطبيقات حياتية

تسير أمور الحياة اليومية والعلاقات الأُسرية وفق قواعد وعادات وتقاليد مُتفَق عليها، وكذلك الدولة المصرية تسير وفق قواعد حاكمة لتنظيم شئونها العامة من خلال المبادئ الرئيسة التي يُرسيها الدستور.

ثانيًا: أركان الدولة:

أبحث وأحدِّد

اقرأ النص التالي من الدستور المصري، ثم تعاون مع زملائك في الإجابة عن الأسئلة:



تنص المادة الأولى من الدستور المصري على أن «جمهورية مصر العربية دولة ذات سيادة، موحدة لا تقبل التجزئة، ولا ينزل عن شيء منها، نظامها جمهوري ديمقراطي، يقوم على أساس المواطنة وسيادة القانون.

الشعب المصري جزء من الأمة العربية يعمل على تكاملها ووحدتها، ومصر جزء من العالم الإسلامي، تنتمي إلى القارة الإفريقية، وتعتز بامتدادها الآسيوي، وتُسهِم في بناء الحضارة الإنسانية».

في ضوء النص السابق:

١ استنتِج أركان الدولة المصرية، وحدِّد من وجهة نظرك أي الأركان الأكثر تأثيرًا على بناء الدولة المصرية.

٢ وضِّح أهمية تضمين الدستور المصري لهذه الأركان.

نستنتج من النص السابق أن مصر تمتلك أركان الدولة: حيث تضم شعبًا (المواطنين المصريين)، ولها حيز جغرافي بحدود مُعترَف بها، ولديها سلطات تشريعية وتنفيذية وقضائية تدير شئونها الداخلية والخارجية، وتتمتع بالسيادة.

والآن يمكن أن نتعرَّف الأركان الرئيسة للدولة، وكيف تُسهِم في بناء الدولة واستمراريتها.



nezakr.nategа4dk.net

١- الشعب:

لماذا يُعَد الشعب ركنًا رئيسًا من أركان الدولة؟

يشمل الشعب جميع المواطنين المقيمين داخل حدود الدولة أو خارجها ممن يحملون الجنسية المصرية، ووفقًا للدستور المصري في مادته الرابعة فإن السيادة للشعب وحده، يمارسها ويحميها، وهو مصدر السلطات، وكلما كان الشعب واعيًا بحقوقه وواجباته، كانت الدولة أقوى وأكثر تقدمًا، ولا يقتصر دور الشعب على الوجود العددي، بل يمتد ليشمل المشاركة الفعَّالة في بناء الدولة وتنميتها وحمايتها؛ عن طريق ما يلي:



تجانُس الشعب المصري



المشاركة السياسية، وتتم من خلال:

اختيار الحكَّام وممثلي الشعب عبر الانتخابات، ومراقبة أداء الحكومة من خلال ممثليهم في مجلس النواب.



دعم أمن الدولة واستقرارها، من خلال:

الالتزام بالدستور والقوانين المختلفة واحترامها.



الإسهام في تحقيق التنمية الاقتصادية، من خلال:

العمل والإنتاج في مختلف القطاعات، ودفع الضرائب التي تُموِّل المشروعات العامة.



الحفاظ على هُوية المجتمع، من خلال:

الحفاظ على التراث المادي والثقافي واحترام عادات المجتمع وتقاليده.



الدفاع عن الوطن، من خلال:

مساندة القوات المسلحة ودعمها معنويًا، والمشاركة في الأعمال التطوعية وقت الأزمات والكوارث.



قيم أتعلمها

المشاركة الإيجابية في تحقيق التنمية وبناء الدولة المصرية واجب وطني.

مهارة أتعلمها

تقسيم النص التاريخي إلى عناصر وتحليله يُسهِّل فهمه واستيعاب محتواه.



قيم أتعلمها

أعتز بهُويتي المصرية وأعمل على الحفاظ على تراث بلدي.



أُفكِّر وأُجيب ثورة ١٩١٩م ودور الشعب:

الشعب المصري هو القوة المحركة للتغيير في المجتمع، وقد برهن على ذلك عبر محطات تاريخية عديدة، كان أبرزها ثورة ١٩١٩م بقيادة الزعيم سعد زغلول؛ فقد جاءت الثورة تعبيرًا عن رفض الشعب للاحتلال البريطاني، وشارك فيها مختلف فئات المجتمع، في مشهد جسَّد وحدة المصريين حول هدف الاستقلال، وأسهمت هذه المشاركة الشعبية في تعزيز الوعي الوطني، وترسيخ قيم المواطنة، وأجبرت سُلطات الاحتلال على إعادة النظر في سياساتها، وتؤكد هذه التجربة التاريخية أن الشعوب تمتلك القدرة على إحداث التغيير عندما تتحد حول قضية وطنية، وتمارس دورها بوعي وإرادة.

١ وضِّح أثر خروج الشعب المصري في ثورة ١٩١٩م على أوضاع مصر السياسية.

٢ يحفل تاريخ الشعب المصري بعديد من الأمثلة التي تُوضِّح دوره في تماسُك الدولة المصرية. ناقِش ذلك.

٣ حدِّد من وجهة نظرك دورك بصفتك مواطنًا مسئولًا في الدولة المصرية.

nezakr.natega4dk.net

٢- الحيز الجغرافي:

الحيز الجغرافي للدولة هو الرقعة المُحدَّدة التي تمارس الدولة سيادتها عليها، وتشمل: اليابس (الأرض) والمياه الإقليمية والمجال الجوي، ولا تقوم دولة من دون وجود حدود مُحدَّدة مُعترَف بها.

ويشمل الحيز الجغرافي لمصر:

(أ) اليابس: هو المساحة الأرضية التي يعيش عليها السكان وتمتد داخل إطار الحدود السياسية للدولة، والتي تتمثل فيما يلي:

١ - دائرة عرض ٢٢ درجة شمالًا عند الحدود الجنوبية، التي رُسِمت في عام ١٨٩٩م لتفصل مصر عن السودان.

٢ - خط ساحل البحر المتوسط شمالًا.

٣ - خط ساحل البحر الأحمر وخليج العقبة شرقًا، بالإضافة إلى خط الحدود البرية بين مصر وفلسطين، التي رُسِمت في عام ١٩٠٦م.

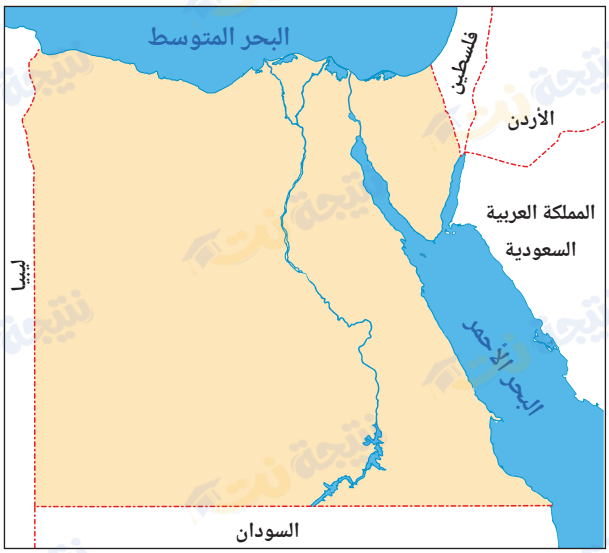
٤ - خط طول ٢٥ درجة شرقًا عند الحدود الغربية، التي تُمثِّل الحدود السياسية الفاصلة بين مصر وليبيا، والتي رُسِمت في عام ١٩٢٥م.



حدود سياسية

قيم أتعلمها

أثبَتَ التاريخ المصري أن وحدة الأرض كانت أساس قيام الدولة، والحفاظ على هذه الأرض والدفاع عنها كان دائمًا شرطًا أساسيًا لاستمرار الدولة وقوتها.



خريطة مصر السياسية

(ب) المياه الإقليمية: هي المساحات البحرية، التي تمتد عادةً لمسافة ١٢ ميلًا بحريًا من خط الأساس للساحل، وقد حرصت الدولة المصرية على الحفاظ على ثرواتها المختلفة في مياهها الإقليمية عند حدودها الشمالية؛ فعيَّنت حدودها البحرية بشكل دقيق في البحر المتوسط.

(ج) المجال الجوي: هو المساحة الرأسية التي تعلو الحيز الجغرافي للدولة (اليابس والمياه الإقليمية)، وتمارس الدولة سيادتها عليه.

لم تكن حدود مصر يومًا مجرد خطوط على الخريطة، بل كانت رمزًا لوحدة الوطن واستقراره، وشاهدًا على عراقة دولته. وتُواصِل الدولة أداء دورها في حماية حدودها البرية والبحرية والجوية، والدفاع عن سيادتها؛ لتظل مصر آمنة ومستقرة وقادرة على مواصلة مسيرتها نحو التنمية.

١ دلِّل على صحة العبارة التالية:

الدولة ليست مجرد أرض، بل هي كيان متكامل تمارس فيه الدولة سُلطتها وتحمي مصالحها.

٢ اشرح علامَ تدل العبارات التالية في ضوء دراستك لمفهوم الدولة وأركانها:

- لا يُسمَح لأي طائرة بدخول المجال الجوي المصري من دون تصريح رسمي من الدولة.
- الدولة مسئولة عن حماية قناة السويس ومراقبة السفن العابرة للتأكد من سلامة الملاحة.

nezakr.natega4dk.net

٣- السُّلطة:

ما السُّلطات الحاكمة في مصر؟ وما العلاقة بينها؟

تشمل السُّلطة المؤسسات التي تدير شئون الدولة وتضع القوانين وتعمل على تنفيذها وتحافظ على الأمن العام، وقد نص الدستور المصري على مكونات السُّلطة.

قيم أتعلمها

استقرار الدولة مرتبط بقوة مؤسساتها وتنظيمها.

أفكّر وأحلّل

اقرأ المواد التالية من الدستور المصري، وحدِّد مكونات السُّلطة وتوقَّع العلاقة بينها، ثم ناقِش ما توصلت إليه مع زملائك.

مادة [١٠١]

يتولى مجلس النواب سُلطة التشريع، وإقرار السياسة العامة للدولة، والخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والموازنة العامة للدولة، ويمارس الرقابة على أعمال السلطة التنفيذية، وذلك كله على النحو المُبيَّن في الدستور.

مادة [١٣٩]

رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة ورئيس السُّلطة التنفيذية، يرعى مصالح الشعب ويحافظ على استقلال الوطن ووحدة أراضيه وسلامتها.

مادة [١٦٣]

الحكومة هي الهيئة التنفيذية والإدارية العليا للدولة، وتتكون من رئيس مجلس الوزراء ونوابه، والوزراء ونوابهم.

مادة [١٨٤]

السُّلطة القضائية مستقلة، تتولاها المحاكم على اختلاف أنواعها ودرجاتها، وتُصدِر أحكامها وفقًا للقانون.

استنتج من مواد الدستور المصري اختصاصات كل سُلطة، واكتبها في الشكل التالي:

سُلطات الدولة

- السُّلطة التشريعية تختص بـ.....
- السُّلطة التنفيذية تختص بـ.....
- السُّلطة القضائية تختص بـ.....



nezakr.natega4dk.net

أتأمَّل وأفكِّر

ما العلاقة بين قوة المُؤسَّسات واستقرار الدولة؟

ارسم شكلًا تخطيطيًّا يُعبِّر عن العلاقة بين سُلطات الدولة المصرية.

قيم أتعلمها

احترام مُؤسَّسات الدولة والقانون واجب وطني على الجميع.

أهمية السُّلطة للدولة:

- الحفاظ على النظام والقانون.
- تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي.
- حماية حقوق المواطنين.
- تمكين الدولة من ممارسة سيادتها.

٤- السيادة:

كيف يمكن أن يؤثر غياب السيادة على قدرة الدولة في اتخاذ قراراتها؟

السيادة تعني استقلال الدولة في اتخاذ قراراتها فيما يتعلق بشئونها الداخلية والخارجية من دون خضوع لسُلطة خارجية.

أنواع السيادة:

السيادة على الشئون الداخلية: وتشمل حرية الدولة في سَن القوانين، وحِفظ الأمن، وإدارة شئون المواطنين من دون أي ضغوط خارجية.

السيادة على الشئون الخارجية: وتشمل استقلال الدولة في علاقاتها الدولية، وحريتها في إبرام المعاهدات، وإقامة العلاقات الدبلوماسية، وحماية المصالح الوطنية، والتمثيل في المُنظَّمات الدولية.

أُفكِّر وأُحلِّل

اذكر أمثلة من التاريخ القديم والحديث لسعي مصر لتحقيق استقلال قرارها الوطني عبر العصور من دون أي تأثير خارجي.

كلمات للتاريخ

«إن مصر ستظل منيعة بجبهتها الداخلية المتماسكة، عصية على المؤامرات والفتن، مبصرة بكل ما يُحاك حولها».

جزء من خطاب الرئيس عبد الفتاح السيسي في الذكرى الثالثة والسبعين لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢.



ثالثًا: مقومات نشأة الدولة المصرية وعوامل استمرارها عبر الزمن:

تنشأ الدول نتيجة تضافُر عدد من المقومات التي تُحوِّل المجتمع من تجمعات بشرية مشتتة إلى كيان سياسي مُنظَّم.

nezakr.natega4dk.net



موقع مصر في العالم القديم

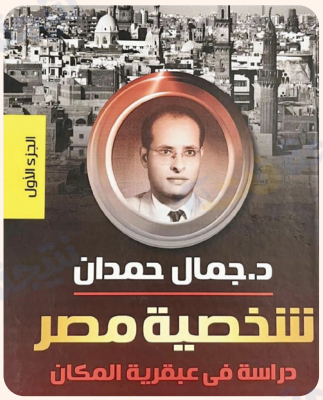
وتتمثل أهم مقومات نشأة الدولة المصرية في:

١- الموقع الجغرافي والحدود الطبيعية:

وقوع مصر في قلب قارات العالم القديم جعلها مركزًا مهمًّا للتواصل الحضاري والتبادل التجاري بين الشعوب. وتتمتع مصر بحدود طبيعية مثَّلت حواجز طبيعية قامت بدور حماية قلب الدولة (الوادي والدلتا).

كما ساعد الموقع الجغرافي على استقرار المجتمع المصري عبر التاريخ؛ مما سمح لهم بالتركيز على الزراعة والعمران وتنظيم شئون حياتهم، وهو ما دعم نشأة الدولة وترسيخ دعائمها واستقرارها عبر العصور.

وضِّح كيف ساعد الموقع الجغرافي لمصر على استقرارها عبر التاريخ؟



قال جمال حمدان في كتابه «شخصية مصر»: «في مصر بالذات لن تفهم كيانها أو تاريخها بشكل صحيح خارج إطار الموقع وبغير الإشارة إليه؛ فمصر موضعًا دولة نهر، وموقعًا دولة برزخ، ولو لم يكن النيل فرضًا لفرض الموقع نفسه يقينًا». في ضوء النص:

١ حلِّل المقصود من قول جمال حمدان بأن مصر بموقعها هي «دولة برزخ».

٢ كيف أسهم الموقع الجغرافي في جعل مصر مركزًا للتفاعل الحضاري؟

٣ قدِّم توقُّعًا في حال عدم وجود نهر النيل في مصر.

٢- الموارد الطبيعية:

لماذا يُعَد نهر النيل أساس قيام الحضارة المصرية؟

يُعَد نهر النيل أهم مورد طبيعي في مصر، وهو عامل أساسي لنشأة الدولة المصرية وحضارتها، وبسببه تحوَّل المصري من «جامع للثمار» إلى «مُزارِع مستقر»، حيث تطلَّب الأمر تنظيمًا للري وبناءً للسدود والعمل الجماعي ووجود سُلطة مركزية قوية، كان لها دور في تنظيم عملية توزيع المياه وحل النزاعات بين الأقاليم، وكان النيل شريان اتصال لربط الشمال بالجنوب.

وهب الله مصر موارد طبيعية متنوعة، إلى جانب نهر النيل، شملت الأراضي الخصبة، والمعادن، وأحجار البناء؛ فأسهمت هذه الموارد في تنشيط الزراعة والصناعة والتجارة، وتوفير مقومات الاستقرار الاقتصادي؛ مما دعَّم ازدهار المجتمع المصري، وأسهم في قيام الدولة المصرية وترسيخ دعائمها واستمرارها عبر التاريخ.


نهر النيل

قيمة في معلومة

التنمية تُعَد خط دفاع أساسيًا عن الدولة.

nezakr.natega4dk.net

أنشودة النيل

أقرأ وأحلّل

«رتَّل المصري القديم الأناشيد الدينية تقديسًا لدور النيل في حياته، فقال:
تحيةً لك يا (حابي) الذي يخرج من الأرض ويصل لكي يعطي الحياة لمصر،
أنت الذي أخفى مصادره في الظلمات، أنت الفيضان الذي ينساب على
الأرض الخضراء... ليمنح الحياة إلى جميع هؤلاء الظَّمْأى، وعندما ترتفع
تشدو الأرض كلها فرحًا».

في ضوء النص السابق:

١ دلِّل على أهمية نهر النيل عند المصريين القدماء.

٢ «نهر النيل لم يكن مجرد مصدر للمياه العذبة». اشرح العبارة.

٣ حدِّد أهم الأساليب الفعَّالة في الحفاظ على نهر النيل في الوقت الحالي.

أقسَمَ المصري القديم على الحفاظ
على مياه نهر النيل في كتاب
الموتى.
فقال:
لم ألوث ماء النهر
لم أمنع الماء في موسمه
لم أُقِم سدًّا أمام الماء المتدفق



٣- التجانس البشري والوحدة الوطنية:

تُعَد مصر من أكثر دول العالم تجانسًا؛ حيث انصهر سكانها في بوتقة ثقافية واحدة منذ فجر التاريخ؛ مما شكَّل «اتحادًا متماسكًا» يصعب تفتيته، وهذا التجانس جعل من «الوحدة السياسية» أمرًا طبيعيًا.

وقد ساعد هذا التجانس على عدم تأثُّر المصريين بثقافة المحتل، بل حافظوا على الهُوية المصرية المُميَّزة على مر العصور.

أُفكِّر وأبحث

«الشعب المصري تميَّز بتجانس ثقافي فريد منذ البداية».

في ضوء العبارة، استنتج أهمية تجانُس الشعب المصري بالنسبة لقوة الدولة.

لاحِظ

كانت اللغة المصرية القديمة بكتاباتها المختلفة لغة أهل مصر في العصور القديمة، وتحدَّث المصريون اللغة القبطية فترة الحكم الروماني بعد انتشار المسيحية في مصر، ثم انتشرت اللغة العربية بعد الفتح الإسلامي، واستمرت اللغة العربية بمصر في تاريخها الحديث والمعاصر بلهجتها المُميَّزة بين الشعوب العربية.

٤- الحكومة المركزية القوية:

كيف أسهمت الحاجة إلى التنظيم في ظهور الحكومة المركزية؟

كان قيام حكومة مركزية قوية بعد توحيد القُطرين على يد الملك مينا (نعرمر)، هو الأساس الحقيقي لظهور الدولة المصرية؛ إذ تحوَّلت من تجمعات صغيرة إلى دولة مُنظَّمة ذات سُلطة واحدة ونظام إداري موحد.

عقيدة الجيش المصري

تتمثل مهمة الجيش المصري في أنه يبني ويحمي ويحافظ على الأرض ولا يعتدي.

٥- القوة العسكرية:

ما أهمية وجود قوة عسكرية بالنسبة للدولة؟

اعتمدت مصر على جيش من أبنائها يدافع عن «أرضها»، فالجيش المصري كان ولا يزال هو الأداة التي تحمي حدود الدولة وتصون إنجازاتها الحضارية وتضمن استقرارها السياسي.



الجيش المصري

nezakr.natega4dk.net

أُفكّر وأُناقِش

لماذا كانت مصر في حاجة إلى وجود جيش بعد توحيدها على يد الملك مينا (نعرمر)؟ ولماذا هي بحاجة في الوقت الحالي إلى وجود قوات مسلحة في أعلى جاهزية؟

٦- الحفاظ على الهُوية المصرية:

حافظ المصريون على هُويتهم الوطنية عبر العصور باعتبارها أحد مقومات وحدة المجتمع واستقراره؛ من خلال التمسك بلغتهم وثقافتهم وتراثهم الوطني، وهو ما ساعد على بقاء الدولة المصرية عبر الزمن، وقد اتخذت الدولة المصرية في الوقت الحالي عدة إجراءات للحفاظ على الهُوية، ومنها ما يلي:



حماية التراث الحضاري والاحتفال بالمناسبات الوطنية.



تعريف الأجيال المختلفة بتاريخ مصر وحضارتها.



دعم الثقافة والفنون من خلال دعم المؤسسات الثقافية وفي مقدمتها: دار الأوبرا المصرية، وقصور الثقافة.

مفاهيم أتعلمها

الهُوية الوطنية: مجموعة من الخصائص التي تُميِّز الشعب المصري عبر التاريخ وتُشكِّل شخصيته وتعكس انتماءه الوطني، وتتمثل مرتكزاته في (الدين ـ اللغة ـ التاريخ).

ناقِش مع زميلك

- في رأيك، كيف يمكن الحفاظ على الذاكرة التاريخية والتراث الحضاري؟
- هل الحفاظ على الهُوية مسئولية الدولة أم مسئولية كل مواطن؟ ناقِش مع معلمك، مبررًا رأيك.

«لا تتحقق قوة الأوطان واستقرارها إلا بقيام دولة راسخة الأركان، قادرة على حماية سيادتها، ورعاية شعبها، وتحقيق التنمية؛ لذلك يُعَد فهم أركان الدولة ومقومات بنائها خطوة أساسية لإدراك كيف حافظت مصر على مكانتها عبر التاريخ، وكيف تُواصِل بناء مستقبلها بثقة واقتدار».

- ما الفكرة الرئيسة التي تدور حولها الفقرة؟
- استنتِج العلاقة بين قوة الدولة وتحقيق التنمية.
- استخلِص من الفقرة أهمية دراسة أركان الدولة.

مشروع بحثي

اكتب مقالًا عن أحد أركان قيام الدولة المصرية، مستعينًا بمصادر التعلم المختلفة.

سؤال التفسير المدعوم بالأدلة:

فسِّر أهمية السُّلطة والسيادة في استقلالية الدولة المصرية في اتخاذ قراراتها، مع تقديم أدلة داعمة لإجابتك.

nezakr.natega4dk.net

تدريبات الدرس

١ اختر الإجابة المناسبة فيما يلي:

• يتضح من دراسة نشأة الدولة المصرية أن العامل الحاسم في التحول من تجمعات سكانية إلى دولة هو .....

(أ) وجود جيش قوي.
(ب) الموقع الجغرافي.
(ج) زيادة عدد السكان.
(د) وجود سُلطة مركزية.

• يمكن تفسير العلاقة بين التجانس السكاني والاستقرار السياسي في مصر عبر تاريخها بأن التجانس .....

(أ) يقلل من الصراعات الداخلية.
(ب) يؤدي إلى زيادة السكان.
(ج) يمنع الغزو الخارجي.
(د) يحقق النهضة العمرانية.

• يمكن استنتاج أن الدولة التي غابت عنها سيادتها .....

(أ) تنقص لديها الموارد الطبيعية.
(ب) تفقد قدرتها على اتخاذ القرار.
(ج) لا تمتلك موقعًا جغرافيًا متميزًا.
(د) ينقص عدد سكانها بشكل ملحوظ.

٢ في ضوء الصورة المقابلة، أجب عما يلي:



• يرتبط مضمون الصورة بركنين أساسيين من أركان بناء الدولة، وهما: .....

(أ) السُّلطة والسيادة.
(ب) الشعب والحيز الجغرافي.
(ج) الحيز الجغرافي والسُّلطة.
(د) السيادة والشعب.

• ما العلاقة بين مضمون الصورة المقابلة وركن الحيز الجغرافي للدولة؟

٣ بالتعاون مع زملائك في الفصل:

(أ) ابحث في السيرة الذاتية لأحد حكام مصر القديمة، وحدِّد كيف أسهم في ترسيخ ركن «السُّلطة» في بناء دولته.

(ب) كيف تستفيد من مفهوم «المقومات الطبيعية» لقيام الدولة واستمراريتها في ترشيد استهلاكك للمياه في منزلك؟

(ج) أكد فريق أن: «السلطة هي أهم أركان الدولة». وقال فريق آخر: «الشعب هو أهم ركن في قيام الدولة». اعرض رأيك في رأي الفريقين، مع ذِكر سبب واحد لكل فريق لمصداقية وجهة نظره.

(د) في رأيك، أيُّ المقومات (الطبيعية، البشرية) هي الأكثر احتياجًا إلى الدعم في الوقت الحاضر؟ ولماذا؟

(هـ) لو تعطلت إحدى مُؤسَّسات السُّلطة السياسية (كالقضاء) لمدة أسبوع، فكيف سيتأثر ركن الشعب والسُّلطة؟ حلِّل الموقف.

nezakr.natega4dk.net

٤ «نشأة الدولة المصرية لم تكن نتيجة عامل واحد، بل نتاج تفاعُل مجموعة من العوامل». حلِّل العبارة، مدعمًا رأيك بشواهد تاريخية.

ثم حدِّد العامل الأكثر تأثيرًا، مع التبرير.

٥ «نهر النيل هو العامل الحاسم في قيام الدولة المصرية». ما مدى اتفاقك أو اختلافك مع مضمون العبارة السابقة ، مدعمًا رأيك بالأدلة؟

٦ فسِّر العلاقة بين:

- الشعب ⟷ استقرار الدولة.
- السُّلطة ⟷ تحقيق النظام.
- السيادة ⟷ استقلال القرار الوطني.
- القوة العسكرية ⟷ استمرارية الدولة.

٧ قارِن بين:

- دور الشعب في نشأة الدولة ودوره في استمراريتها.

٨ «الدولة التي تفقد أحد أركانها تصبح مُهدَّدة بالانهيار».

حلِّل العبارة، مُوضِّحًا أثر غياب كل ركن.

٩ أيُّ العوامل التالية كان الأكثر تأثيرًا في استمرار الدولة المصرية...؟

- الموقع الجغرافي.
- الحكومة المركزية.
- الجيش.

اختر مع تبرير اختيارك.

١٠ اكتب فقرة تُفسِّر فيها كيف أسهم تكامُل أركان الدولة في استمراريتها.

١١ تخيَّل قريتك/مدينتك التي تعيش فيها دولة مُصغَّرة، ثم حدِّد حيزها الجغرافي، ومصدر سُلطتها الحاكمة.

nezakr.natega4dk.net



الدرس الثاني

الدولة المصرية القديمة ومقاومة الاحتلال

أهداف الدرس

بعد الانتهاء من هذا الدرس، سيكون الطالب قادرًا على أن:

- يُحدِّد العلاقة بين الموقع الجغرافي لمصر والتنافس الدولي عليها عبر العصور.
- يُفسِّر كيفية تحوُّل الموارد الاقتصادية من مصدر قوة إلى سبب للصراع.
- يستنتج العلاقة بين القوة الداخلية للدولة والأطماع الخارجية.
- يستنتج أهمية التماسك المجتمعي للدولة المصرية قديمًا.

الفكرة الرئيسة للدرس:

إن الموقع الجغرافي المتميز لمصر ومواردها الاقتصادية الضخمة جعلاها مركزًا مهمًا في العالم القديم، لكن فترات ضعف الدولة جعلتها هدفًا للأطماع الخارجية.

nezakr.natega4dk.net

سؤال يدفعنا للتعلُّم:

كيف كان الموقع الجغرافي لمصر سلاحًا ذا حدين؟

أولًا: دوافع احتلال مصر عبر التاريخ:

شكَّلت مصر عبر تاريخها الطويل محورًا إستراتيجيًّا في السياسة الإقليمية والدولية، أدركت معها دول الاحتلال أن السيطرة على مصر تمنحها تفوقًا سياسيًّا واقتصاديًّا.

أقرأ وأجيب

أمامك مجموعة من دوافع الدول لاحتلال مصر عبر العصور، صنِّف تلك الدوافع إلى دوافع (عسكرية ـ اقتصادية ـ إستراتيجية):

- الموقع على مفترق طُرق ثلاث قارات.
- الإشراف على طُرق التجارة العالمية.
- خصوبة الأرض ووفرة المحاصيل.
- مخزن الحبوب للدول الكبرى (مثل روما).
- التوسع والتنافس الدولي.
- الرغبة في السيطرة على موازين القوى بالمنطقة.

كانت مصر هدفًا دائمًا لقوى الاحتلال التي سعت إلى توسيع نفوذها؛ لذلك تعددت محاولات إخضاعها منذ القِدم من قوى متعددة، مثل: الهكسوس والفُرس واليونان والرومان؛ الأمر الذي هدَّد أمنها القومي بشكل مباشر.

ثانيًا: غزو الهكسوس لمصر:

١- عوامل نجاح الهكسوس في السيطرة على مصر:

مع نهاية عصر الدولة الوسطى في مصر قديمًا ضعفت السُّلطة المركزية للدولة، وأصبحت غير قادرة على حماية حدودها الشمالية الشرقية التي كانت تُمثِّل بوابة مصر نحو آسيا، وفي ظل هذه الاضطرابات تمكَّن الهكسوس من التسلل منها تدريجيًّا إلى دلتا النيل.

مفاهيم أتعلمها

الاحتلال: سيطرة دولة قوية على أراضي دولة وفرض نفوذها السياسي والإداري عليها من دون موافقة شعبها؛ مما يؤدي إلى تقييد سيادة الدولة المحتلة.

التنافس الدولي: صراع بين القوى الكبرى للسيطرة على مناطق النفوذ والمصالح؛ سعيًا لتوسيع هيمنتها وتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية على حساب الآخرين.

تطبيقات حياتية

أي إنسان يمتلك مجموعة من المميزات وبعض العيوب، فلا تسمح لأحد أن يستغل مميزاتك ويوجه طاقاتك لتحقيق مصالحه الشخصية، وأصلِح من عيوبك ولا تُظهِرها فتكُن نقطة ضعف ضدك تؤدي إلى هلاكك.

مفاهيم أتعلمها

الأمن القومي: هو قدرة الدولة على حماية أراضيها وسيادتها وشعبها ومواردها ومصالحها من التهديدات الداخلية والخارجية، بما يضمن الاستقرار وتحقيق التنمية المستدامة.



نموذج لعجلة حربية مصرية من الدولة الحديثة

قيم أتعلمها

الانتماء يعني التضحية من أجل تراب هذا الوطن.

nezakr.natega4dk.net

ما العوامل التي مكّنت الهكسوس من ترسيخ نفوذهم داخل مصر؟

نجاح الهكسوس في السيطرة على مصر ليس لضعف الدولة المصرية في تلك الفترة فقط، بل لامتلاكهم أسلحة منحتهم التفوق العسكري والقدرة على الحركة والمناورة في ميدان القتال لم تكن متوافرة لدى المصريين.

وقد اختار الهكسوس دلتا النيل موضعًا لتمركُزهم في مصر؛ لأنها تُمثِّل النبض الاقتصادي لمصر وأقرب مناطقها اتصالًا بطُرق التجارة القادمة من آسيا، وبالسيطرة عليها نجح الهكسوس في التحكم في جزء كبير من الموارد الاقتصادية، واتخذوا من مدينة أواريس عاصمةً سياسيةً وعسكريةً لبسط نفوذهم في شمال البلاد.



تمركُز الهكسوس في مصر

بدأت مقاومة الهكسوس على يد أمراء طيبة في الأسرة السابعة عشرة عندما أعلنوا استقلالهم السياسي وسيطروا على المناطق الجنوبية من مصر، وقد مثَّلت مدينة طيبة منطقة تمركُزهم السياسي والعسكري.

٢- مراحل طرد الهكسوس من مصر:

◄ المرحلة الأولى في حرب الهكسوس (من التحدي إلى المواجهة):

تولى سقنن رع قيادة طيبة، التي كانت تتمتع بالاستقلال الذاتي، وبدأ في توسيع نفوذه حتى أبيدوس (في سوهاج حاليًا)، وبدأ بدفع نفوذ الهكسوس شمالًا، ومن ثَم بدأ مرحلة صراع حقيقي أدرك معه الهكسوس الخطر الفعلي لصحوة الجيش المصري.

انتهت المرحلة الأولى بمقتل سقنن رع، لكن شرارة المقاومة المسلحة لم تنطفئ معه.

◄ المرحلة الثانية (من المقاومة إلى التخطيط):

تولى كامس الحكم بعد وفاة والده، ولم يكتفِ بالمواجهة الدفاعية، بل أعاد تنظيم الجيش بروح هجومية واضحة، فبدأ بمحاربة الهكسوس في مصر الوسطى وانتصر عليهم، ثم اتجه شمالًا.


الملك كامس

لماذا توجَّه الملك كامس شمالًا؟

١	٢	٣
لمنعهم من إعادة التمركز.	لتضييق الخناق عليهم.	لنقل المعركة إلى مناطق نفوذ العدو.

كما اعتمد الملك كامس سياسة عسكرية تقوم على قطع طُرق الإمدادات القادمة من مملكة كوش؛ بهدف عزل الهكسوس واستنزاف قدراتهم الاقتصادية تمهيدًا للمعركة الحاسمة.

تُوفِّي الملك كامس قبل المعركة الفاصلة، لكن خطته مهدت الطريق لأحمس لمواجهة الهكسوس.

مهارة أتعلمها

التخطيط لأمورك اليومية يجعلك أكثر فعالية. تعلَّم التخطيط من أمراء طيبة.

nezakr.natega4dk.net

أفهم وأجيب

هل يمكن اعتبار الملك كامس مهندس النصر رغم أنه لم يشهد المعركة الفاصلة؟ برِّر إجابتك.

كُتِب على لوحة ترجع إلى عهد الملك كامس عن احتلال الهكسوس:

«إن مصر مقسمة معي، فهناك حاكم آسيوي في أواريس، وآخر في كوش، وكل رجل يشاركني قطعة من مصر».

١ حلِّل أبعاد الأزمة التي مرت بها مصر كما يعكسها محتوى اللوحة.

٢ إلى أي مدى يمكن اعتبار مقولة كامس دعوة مُباشِرة للتحرير الوطني؟ وضِّح.

استقصاء الحقائق التاريخية

لماذا نجح أحمس في طرد الهكسوس؟ وكيف طردهم؟ وما الذي ساعده على ذلك؟ وتوقَّع السيناريوهات التي كان يمكن أن تؤدي إلى فشل ما حققه.

لمزيد من التفاصيل:
راجِع موسوعة تاريخ العالم (عصر الاضمحلال الثاني):
https://www.worldhistory.org/trans/ar/1-15058/

◄ المرحلة الثالثة (الحسم والنصر):

استكمل الملك أحمس الأول مسيرة أخيه كامس ووالده سقنن رع، وبدأ حملة شاملة ضد الهكسوس وقام بالآتي:

- حاصر الهكسوس في منف وأواريس، وطاردهم خارج حدود مصر، وقضى عليهم نهائيًا.
- أخضع حكام الأقاليم تحت نفوذ الدولة، مع السماح لهم بالاحتفاظ بألقابهم وامتيازاتهم؛ لضمان الاستقرار واستمرار ولائهم له.


الملك أحمس واستخدام العجلات الحربية

مثَّلت الملكة إياح حتب نموذجًا للقيادة الوطنية في أوقات الأزمات؛ إذ أسهمت في الحفاظ على وحدة الدولة واستقرارها، ودعمت الجيش المصري خلال حرب التحرير ضد الهكسوس؛ مما ساعد على تهيئة الظروف لاستكمال تحرير البلاد بقيادة الملك أحمس واستعادة السيادة المصرية.

هكذا تتحول الأزمات الكبرى إلى نقطة انطلاق لمرحلة جديدة، أدرك المصريون بعدها ضرورة تطوير الجيش وتأمين حدودهم، وهو ما أسهم في بناء أول إمبراطورية في التاريخ المصري القديم.

عبقرية المصريين:

أظهر المصريون القدماء قدرًا كبيرًا من الابتكار في تطوير العجلات الحربية بعد التعرف إليها، فلم يقتصر دورهم على استخدامها، بل أدخلوا عليها تحسينات جعلتها أخف وزنًا وأكثر سرعة وكفاءة في الحركة والقتال، وقد أسهم هذا التطوير في تعزيز قوة الجيش المصري، ورفع قدرته على حماية حدود الدولة، وتحقيق الانتصارات العسكرية، وهو ما يعكس قدرة المصريين على توظيف المعارف والخبرات الوافدة وتطويرها بما يخدم احتياجاتهم ويعزز قوة دولتهم.

nezakr.natega4dk.net

ثالثًا: الغزو الفارسي لمصر:

هل كان سقوط مصر نتيجة قوة الفُرس فقط أم بسبب ظروف داخلية أضعفت الدولة المصرية؟

في العصر المتأخر كانت مصر تمر بحالة من الاضطراب السياسي والصراع الداخلي، وأصبحت هدفًا للأطماع الخارجية، خاصةً من الإمبراطورية الفارسية.

وفي عام ٥٢٥ ق.م التقى الجيشان المصري والفارسي في شرق الدلتا، وانتهت المواجهة بدخول الفُرس لمصر بقيادة الملك قمبيز الثاني، وأخضعوها لسُلطتهم، وأسسوا الأسرة السابعة والعشرين.

أبحث وأستنتج

ابحث مع زملائك على خريطة توسُّع الإمبراطورية الفارسية، ولاحِظ الخريطة ثم تعاون مع زميلك للإجابة عن الأسئلة التالية:

١ «كانت إمبراطورية الفُرس عابرة للقارات». ناقِش العبارة، مع الاستدلال بمناطق نفوذها.

٢ في رأيك، ما أهمية ضم مصر لدولة الفُرس؟

هل تقبَّل المصريون الاحتلال الفارسي من دون مقاومة؟

لم يتقبل الشعب المصري الاحتلال الفارسي، وظهرت حركات المقاومة والثورات لاستعادة الاستقلال الوطني، وهو ما عكس تمسُّك المصريين بهُويتهم ورفضهم للسيطرة الأجنبية.

أفكّر وأحلّل

ما القيمة التي يمكن تأكيدها من مقاومة المصريين للفُرس؟

.....

.....

من خلال غزو الهكسوس لمصر، والغزو الفارسي، تتمثل أهم الصفات المميزة للشعب المصري فيما يلي:

١ .....

٢ .....

٣ .....

٤ .....

٥ .....

nezakr.natega4dk.net

رابعًا: غزو الإسكندر الأكبر لمصر:

عند وصول الإسكندر الأكبر إلى مصر عام ٣٣٢ ق.م، كانت البلاد تعاني وطأة الحكم الفارسي والضرائب المثقلة على المصريين، وقد هيأت هذه الأوضاع المناخ في مصر لتقبُّل قوة خارجية قادرة على القضاء على الفُرس التي كانت تُمثِّل تحديًا كبيرًا أمام صعود قوة مقدونيا بقيادة الإسكندر الذي كان قد بدأ حملته الواسعة للقضاء على الفُرس وطردهم من آسيا الصغرى، وبعد انتصاره عليهم في عدة معارك حاسمة اتجه نحو مصر ودخلها من دون مقاومة تُذكَر من جانب المصريين؛ لأنهم وجدوا فيه فرصة للتخلص من الحكم الفارسي.

أفكِّر وأحلِّل

توقَّع كيف كان يمكن أن تتغير شخصية الإسكندر وسياسته لو لم يتلقَّ تعليمه على يد أرسطو.

قال الإسكندر

«أنا مدين لأبي لأنه منحني الحياة، ولأرسطو لأنه علَّمني كيف أعيش الحياة بشكل صحيح».

كيف سعى الإسكندر إلى تثبيت نفوذه في مصر؟

لأهمية مصر الإستراتيجية ومركزها الاقتصادي؛ حرص الإسكندر على تثبيت نفوذه في مصر بأقل قدر من الصراع حينما حصل على اعتراف ديني بسُلطته بادعائه أنه ابن الإله آمون، كما احترم عادات المصريين وتقاليدهم، وأسَّس مدينة الإسكندرية لتصبح مركزًا تجاريًّا وثقافيًّا وعسكريًّا؛ لتبدأ بذلك مرحلة جديدة في العلاقات بين مصر والإغريق.



الإسكندر الأكبر

قيم أتعلمها

قد يُظهِر لك عدوك التودد والمحبة، لكنه سيبقى عدوك الذي يريد القضاء على هُويتك.

مهارة أتعلمها

قراءة الخريطة التاريخية تكون من خلال التدقيق في كل عناصرها، وتحليل خط السير فيها، ومقارنة الموقع الجغرافي للقوى المتنازعة.

أقرأ وأحلِّل

تعددت الآراء ووجهات نظر البعض حول مدى قبول المصريين لدخول الإسكندر لمصر. حلِّل الرأيين، ثم أجب:

الرأي الأول

«الإسكندر الأكبر دخل مصر بعد أن أنهك الفُرس، ولم يجد مقاومة؛ إذ اعتبره المصريون مُحرِّرًا، وقد عمل على احترام تقاليدهم الدينية؛ لإظهار نفسه حاكمًا شرعيًّا، بينما حافظ على جيشه وجاهزيته العسكرية لمواجهة أي تهديد من الخارج».

الرأي الثاني

«استقبل المصريون الإسكندر بحذر، كما شكَّك الكهنة ورجال الحكم والإدارة في نيته، خصوصًا بعد السيطرة الفارسية الطويلة، ومع ذلك نجح في تقديم نفسه باعتباره حاميًا للمعابد واستعادة النظام، مستخدمًا توازُنه بين القوة العسكرية والسياسة لكسب ثقة السكان».

قارِن بين طريقة استقبال المصريين للإسكندر في كلٍّ من الرأيين، مُوضِّحًا أسباب الاختلاف.

nezakr.natega4dk.net

خامسًا: دولة البطالمة في مصر:

بعد وفاة الإسكندر الأكبر عام ٣٢٣ ق.م واجهت إمبراطوريته أزمة كبيرة؛ حيث دخل قادة جيشه في صراع امتد بينهم من أجل فرض سيطرتهم على أكبر قدر من أراضي الإمبراطورية، وهنا برزت شخصية القائد بطلميوس بن لاجوس الذي فرض سيطرته على مصر وجعلها قاعدة لحكمه، وهنا بدأت مرحلة جديدة في تاريخ مصر، وهي دولة البطالمة.

سادسًا: مصر تحت حكم الرومان:



صورة تخيلية للرومان في مصر

في الوقت الذي شهدت فيه روما تحولات سياسية وعسكرية كبرى، كانت دولة البطالمة في مصر تعاني اضطرابات داخلية وصراعات على السُّلطة أضعفت قدرتها على حماية استقلالها.

مثَّلت مصر بالنسبة للرومان مركزًا اقتصاديًّا وإستراتيجيًّا مهمًّا، خاصةً أن مصر أحد أهم مصادر الحبوب في العالم القديم، كما أن موقعها الجغرافي منحها القدرة على التحكم في طُرق التجارة بين الشرق والغرب، وذلك أدى إلى سعي الرومان للسيطرة على مصر، وتم ذلك بعد هزيمة كليوبترا السابعة في معركة أكتيوم البحرية وسيطرة أكتافيوس على مصر، لتصبح مصر إحدى أهم الولايات الرومانية تميزًا آنذاك.

أفكّر وأحلّل

١ إلى أي مدى يمكن اعتبار سيطرة الرومان على مصر امتلاكًا لمفتاح القوة الاقتصادية في البحر المتوسط؟

٢ «سقوط مصر في يد الرومان لم يكن مجرد نتيجة لهزيمة عسكرية، بل كان نتيجة تفاعُل بين ضعف دولة البطالمة وصعود إمبراطورية جديدة». حلِّل العبارة السابقة.

١- مصر تحت الإدارة والسياسة الرومانية:

«كانت مصر تُدار بواسطة حاكم روماني يُعيِّنه الإمبراطور مباشرةً، ويخضع له وحده، ولا يجوز لأي عضو من مجلس الشيوخ الروماني دخولها إلا بإذن خاص من الإمبراطور؛ لما لمصر من أهمية إستراتيجية واقتصادية كبرى للإمبراطورية».

٢- المقاومة المصرية للحكم الروماني:

زاد اضطهاد الرومان للمصريين بعد اعتناقهم المسيحية؛ حيث تعرضوا للتعذيب والسجن والقتل، وهُدمت كنائسهم وأُحرقت الكتب الدينية، وبلغ الاضطهاد ذروته في عهد الإمبراطور دقلديانوس، حتى عُرِف هذا العصر في مصر باسم «عصر الشهداء»، وقد انتهى هذا الاضطهاد بعد اعتراف الإمبراطور قسطنطين بالمسيحية وإعلانه سياسة التسامح الديني.

مصر أولًا

لا يستطيع أحد العبث بمصير مصر مهما كان؛ فالتاريخ يُثبِت أن مصر هي التي تقود العالم.

nezakr.natega4dk.net

وأحدث انتشار المسيحية في مصر تحولات دينية واجتماعية وثقافية وعمرانية؛ حيث ترسخت قيم المحبة والتسامح، وظهرت الرهبنة، وازدهرت اللغة والفنون القبطية، وبُنِيت الكنائس والأديرة، وعلى الرغم من ذلك فلم يتقبل المصريون الحكم الروماني، وشهدت البلاد في عهدهم ثورات؛ بسبب الضرائب المفروضة عليهم وحاول المصريون استعادة حكمهم للبلاد، ولكن الرومان تعاملوا بشدة مع هذه الاضطرابات؛ لأن فقدان السيطرة على مصر يُهدِّد استقرار دولتهم، وعلى هذا تكشف هذه المقاومة عن حقيقة تاريخية، وهي أن المصريين، رغم خضوعهم للحكم الروماني، قد ظلوا متمسكين بهُويتهم الوطنية ورافضين للسيطرة الأجنبية.

في ضوء ما سبق، أجب:

١ هل يمكن اعتبار المقاومة التي شهدتها مصر في مواجهة الرومان امتدادًا للتقاليد المصرية في الدفاع عن استقلال بلادهم؟

٢ كيف استطاعت الحضارة المصرية أن تحافظ على استمرارها رغم خضوع البلاد للحكم الروماني؟

تطبيقات حياتية

لو أنك تمتلك أرضًا ولك عليها بيت صغير وحديقة، وجاء أحد الجيران يرغب في السيطرة على تلك الحديقة، واتبع معك أسلوبًا ناعمًا، وأوهمك أنه سيغرس لك في هذه الحديقة أشجار فاكهة تُدِر لكما دخلًا كبيرًا، وبنى لنفسه استراحة في الحديقة، ثم استباح منزلك واستخدم مرافقه من مياه وكهرباء... فماذا أنت فاعل معه؟

مشروع بحثي

صمِّم مع زملائك «لوحة رمزية» تُمثِّل مشهدًا تاريخيًّا لمقاومة الشعب المصري للغزو عبر التاريخ القديم.

سؤال التفسير المدعوم بالأدلة:

حلِّل قرارات القيادة المصرية (كامس ـ سقنن رع ـ أحمس) في مواجهة الهكسوس، مع التدليل تاريخيًّا على صحة أو خطأ كل قرار.

nezakr.natega4dk.net

تدريبات الدرس

١ اختر الإجابة الصحيحة من بين الاختيارات المتاحة:

• يُعَد التحليل الأكثر دقة لأسباب احتلال مصر في العصور القديمة .....

(أ) ضعف مستمر للجيش المصري. (ب) ضعف داخلي وموقع متميز.

(ج) كثرة السكان ونقص الموارد. (د) غياب التراث الحضاري المؤثر.

• يتمثل أهم درس استفادته مصر من تجربة الهكسوس في .....

(أ) أهمية الانعزال عن قارة آسيا. (ب) تطوير الجيش وتأمين الحدود.

(ج) ضرورة الاعتماد على الجنود المرتزقة. (د) تدعيم الأنشطة الاقتصادية المختلفة.

• نجح الإسكندر في دخول مصر من دون مقاومة تُذكَر، ويرجع ذلك إلى .....

(أ) قوته العسكرية. (ب) تحالُفه مع الرومان.

(ج) احترامه للمصريين. (د) معاناة المصريين من حكم الفُرس.

• تتمثل الحقيقة الأبرز التي كشفها الغزو الفارسي لمصر في أن .....

(أ) التماسك الداخلي أهم عناصر قوة الدولة.

(ب) قوة الحضارة وحدها تحمي الدولة من الخطر.

(ج) الموقع نقمة مستمرة على تاريخ مصر.

(د) الجيش لا يحتاج إلى تطوير إلا وقت الضرورة.

٢ في ضوء النص المقابل، أجب عما هو مطلوب:

• أكثر قادة الإسكندر الذين حصلوا على مناطق مهمة تمثَّلوا في .....

(أ) بطلميوس وليسيماكوس. (ب) كاسندر وسلوقس.

(ج) ليسيماكوس وكاسندر. (د) سلوقس وبطلميوس.

• في رأيك، على أي أساس قُسِّمت أملاك الإسكندر؟ دلِّل على إجابتك.

• أيٌّ من قادة الإسكندر امتلك ميزات في السيطرة على طُرق التجارة المهمة؟

توزعت أملاك الإسكندر بعد وفاته على قادته؛ حيث حصل سلوقس على العراق والشام وآسيا الصغرى وأجزاء من بلاد فارس، في حين حصل بطلميوس على مصر، وحصل كاسندر على مقدونيا واليونان، ثم كانت منطقة تراقيا في شمال مقدونيا من نصيب ليسيماكوس.

٣ «تعرضت مصر في العصور القديمة للعديد من الأخطار». في ضوء العبارة:

• حدِّد أهم أركان قيام الدولة التي افتقدتها مصر بعد تعرُّضها للغزو في العصور القديمة.

٤ حلِّل العلاقة بين كلٍّ مما يلي والأطماع الخارجية على مصر:

• الموقع الجغرافي.

• الموارد الاقتصادية.

• التنافس الدولي.

nezakr.natega4dk.net

٥ «احتلال مصر في العصور القديمة كان نتيجة ضعف داخلي أكثر منه قوة خارجية».

- ناقِش العبارة من الجانبين.
- ثم قدِّم حكمًا مُدعَّمًا.

٦ الهكسوس ـ الفُرس.

- قارِن بين أسباب نجاح كلٍّ منهم في دخول مصر.
- ثم استنتِج العامل المشترك بينهم.

٧ ماذا لو...؟

- لم يقاوم المصريون الهكسوس.
- لم يكن لمصر موقع إستراتيجي.

٨ كيف تحولت مصر في العصور القديمة من نقطة جذب حضاري إلى ساحة صراع دولي؟

٩ فسِّر:

- كيف يمكن أن تتحول الموارد الاقتصادية من مصدر قوة إلى سبب للصراع؟

١٠ اختر وبرِّر:

أيٌّ من العوامل التالية يُعَد العامل الأهم في طرد الهكسوس، مع تبرير اختيارك؟

- التخطيط العسكري.
- القيادة.
- وحدة الشعب.

١١ على لوحة الكرنك سجَّل أحمس، تخليدًا للملكة إياح حتب، هذا النص: «امدحوا سيدة البلاد وسيدة جُزُر البحر الأبيض، فاسمها محترم في جميع البلاد الأجنبية، وهي التي تضع الخطط للناس، زوج الملك وأخت الملك، عاشت متمتعة بالحياة والسلامة والصحة، وهي أخت ملك وأم ملك، هي العظيمة القديرة التي تهتم وتضطلع بشئون مصر، وهي التي جمعت جيشها، وحمت الناس وأعادت الهاربين ولمت شتات المهاجرين، وهدَّأت ما حل بالصعيد من خوف.

- في ضوء النص السابق، اشرح أهم إنجازات الملكة إياح حتب، ووضِّح دلالة تسجيل الملك أحمس الأول هذا النص على لوحة الكرنك.

nezakr.natega4dk.net



الدرس الثالث

التحولات الكبرى في مصر (العصر الوسيط)

أهداف الدرس

بعد الانتهاء من هذا الدرس، سيكون الطالب قادرًا على أن:

- يُحدِّد أبرز الأحداث التاريخية التي مرت بها مصر في العصر الوسيط.
- يُفسِّر تحوُّل مصر إلى مركز سياسي وحضاري مُؤثِّر في العالم الإسلامي.
- يُحلِّل دور العلماء والفقهاء في تشكيل الحياة الفكرية والاجتماعية في المجتمع المصري.
- يعرض دور المؤسسات الدينية في تحويل مصر إلى مركز علمي وثقافي عالمي.
- يُناقِش العلاقة بين القوة العسكرية لمصر في العصر المملوكي، ومكانتها بوصفها حامية للعالم الإسلامي.
- يُعبِّر عن تقديره لدور مصر في حماية الحضارة الإسلامية.

الفكرة الرئيسة للدرس:

شهدت مصر خلال العصر الوسيط تحولات سياسية واجتماعية واقتصادية وحضارية، أدت إلى انتقالها من ولاية تابعة للدولة الإسلامية الكبرى إلى مركز قيادي مُؤثِّر في العالم الإسلامي.

nezakr.natega4dk.net

سؤال يدفعنا للتعلُّم:

كيف تحولت مصر من ولاية رومانية إلى مركز يقود العالم الإسلامي خلال العصر الوسيط؟

مرت مصر بعدة تحولات تاريخية كبرى خلال العصر الوسيط، هيا بنا نرصد أهمها:

مفاهيم أتعلمها

التحول التاريخي: عملية التغيير الجذري والتدريجي في بنية المجتمعات وأنظمتها السياسية والاقتصادية، وبالتالي الانتقال من مرحلة تاريخية إلى مرحلة تاريخية أخرى مختلفة تمامًا.

أولًا: التحول السياسي لمصر خلال العصر الوسيط:

١- مصر من الحكم البيزنطي (الروم) إلى الولاية الإسلامية:

شهدت مصر تحولًا سياسيًا مهمًا مع الفتح الإسلامي عام ٦٤١م؛ حيث انتقلت من تبعيتها للإمبراطورية البيزنطية لتصبح ولاية فاعلة ـ كعادتها ـ في الدولة الإسلامية، وأصبحت تُدار وفق النظام الإداري للخلافة؛ مما جعلها جزءًا من كيان سياسي واسع يمتد عبر مناطق متعددة من العالم الإسلامي، وظل ذلك خلال عصور الخلافة الراشدة والدولة الأموية وخلال العصر العباسي الأول، وفي العصر العباسي الثاني ظهرت بعض الدول المستقلة في مصر؛ نتيجة ضعف الخلفاء، وبُعد مصر عن مركز الخلافة العباسية في بغداد، وقد انقسمت هذه الدول إلى نوعين: دول مستقلة مع الاعتراف بالتبعية للخلافة العباسية، وتمثلت في الدولة (الطولونية ـ الإخشيدية ـ الأيوبية ـ المملوكية) ودول مستقلة تمامًا عن الخلافة العباسية، وتمثلت في (الدولة الفاطمية) التي اتخذت من القاهرة مركزًا للخلافة.

تأمل

كيف تحولت مصر من ولاية تابعة للخلافة الإسلامية إلى قلب الخلافة الفاطمية ثم إلى مركز للمقاومة الإسلامية بقيادة الأيوبيين؟ برأيك كيف أثَّر هذا التحول على نظرة المصريين إلى أنفسهم ودورهم الحضاري؟

٢- مصر مركزًا لقيادة العالم الإسلامي:

بلغت مكانة مصر السياسية ذروتها عندما أصبحت القاهرة مقرًا للخلافة الفاطمية، فتحولت إلى مركز رئيس لصُنع القرار السياسي والديني في العالم الإسلامي، واستمرت هذه المكانة في عهد الأيوبيين والمماليك؛ حيث أصبحت مصر مركزًا للحكم في المنطقة، خاصةً مع مواجهة الحملات الصليبية والتصدي لخطر المغول، وهو ما منحها دورًا محوريًا في الدفاع عن العالم الإسلامي.

أقرأ وأتوقَّع

إلى أي مدى تتفق أو تختلف مع العبارة التالية: «يُعَد العصران الأيوبي والمملوكي ذروة الدور السياسي لمصر في العالم الإسلامي»؟ برِّر إجابتك بالأدلة التاريخية.

مصر أولًا

كانت مصر قلب العالم ونبضه وعقله المفكر لقرون عدة، وهي الآن كذلك وستصبح أقوى.

٣- تحوُّل مصر لولاية عثمانية:

أدركت الدولة العثمانية أهمية مصر، وسرعان ما ضمتها إلى حكمها عام ١٥١٧م، ولمكانة مصر الاقتصادية والإستراتيجية؛ أطلقت عليها «درة التاج العثماني».

nezakr.natega4dk.net

أُفكّر وأُجيب

١ لماذا اتجهت الدولة العثمانية لضم مصر؟

٢ في ضوء ما سبق، حدِّد ثلاث مراحل تاريخية مرت بها مصر الإسلامية، ثم:

- ضع عنوانًا مناسبًا لكل مرحلة.
- حدِّد أهم حدث يُميِّز كل مرحلة.

ثانيًا: التحول الاجتماعي بعد الفتح الإسلامي:

يشمل التحول الاجتماعي الذي مرت به مصر ما يلي:

١- تعريب اللغة ونشرها في مصر بعد الفتح الإسلامي:

انتشرت اللغة العربية في مصر تدريجيًا بعد الفتح الإسلامي، خاصةً مع إصلاحات الدولة الأموية وتعريب الدواوين؛ فأصبحت العربية لغة الإدارة والمعاملات الرسمية، ومع مرور الزمن تحولت إلى لغة العلم والثقافة، خصوصًا مع ازدهار المراكز العلمية في الفسطاط ثم القاهرة، ولم يقتصر التعريب على لغة الإدارة، بل كان عاملًا مهمًا في ربط مصر بالعالم الإسلامي، وأسهم في تشكيل الهُوية الثقافية للمجتمع المصري.

أقرأ وأُفكّر

«انتشار اللغة العربية في مصر كان عملية تدريجية وليست مفاجئة».

اشرح العبارة السابقة، موضحًا :

١ العوامل التي أسهمت في انتشار اللغة العربية في مصر.

٢ النتائج المترتبة على انتشار اللغة العربية في المجتمع المصري.

٢- الهجرات العربية إلى مصر:

شهدت مصر بعد الفتح الإسلامي هجرات عربية أسهمت في إعادة تشكيل المجتمع المصري، فقد استقرت القبائل العربية في الفسطاط وبعض مناطق الدلتا والصعيد، وامتزجت بالسكان المحليين؛ مما أدى إلى انتشار اللغة العربية والقيم والعادات الإسلامية، وقد شارك أبناء هذه القبائل في إدارة الأقاليم وفي الحياة العسكرية والسياسية، وهو ما ساعد على إبراز دور مصر بصورة أعمق في المجال الحضاري والثقافي للدولة الإسلامية.



صورة تخيلية للهجرات العربية إلى مصر

nezakr.natega4dk.net

أقرأ وأجيب

يقول ابن خلدون في كتابه «المقدمة»: «اعلم أن لغات أهل الأمصار إنما تكون بلسان الأمة أو الجيل الغالبين عليها؛ ولذلك كانت لغات الأمصار الإسلامية كلها بالمشرق والمغرب لهذا العهد عربية، وهجرت الأمم لغاتهم وألسنتهم في جميع الأمصار والممالك، وصار اللسان العربي لسانهم».

في ضوء النص السابق:

١ وضِّح كيف تُؤثِّر السيطرة السياسية على تغيُّر لغة الشعوب.

٢ طبِّق النص السابق على أوضاع مصر تحت الحكم الإسلامي.

تطبيقات حياتية

كلما قرأت مزيدًا من الكتب توسعت مداركك وزادت ثقافتك؛ كذلك الدول، كلما اهتمت بالعلم والعلماء أدى ذلك إلى حدوث تحولات ثقافية إيجابية سريعة.

ثالثًا: التحول الثقافي والفكري:

كانت هناك مجموعة من العوامل التي دلت على التحولات الثقافية والفكرية في مصر في ظل الدولة الإسلامية، وتمثلت فيما يلي:

١- دور العلماء في المجتمع المصري:

كان للعلماء والفقهاء دور كبير في إدارة المجتمع والسياسة بشكل غير مباشر؛ فقد تولَّوا القضاء، والتعليم، وتنظيم الشئون الدينية.

وقد لعبوا دورًا كبيرًا في:

- نشر التعليم الديني وترسيخ الهُوية والثقافة الإسلامية.
- بناء قاعدة علمية ساعدت على ظهور مراكز علمية في الفسطاط والقاهرة.



صورة تخيلية لإحدى حلقات العلم بالمسجد

وقد أصبح هؤلاء العلماء ركائز أساسية في المجتمع المصري بعد الفتح الإسلامي، وأسهموا في تحويل مصر إلى مركز علمي وثقافي في العالم الإسلامي.

أقرأ وأناقِش

«لم يكن تأثير العلماء والفقهاء في المجتمع المصري تأثيرًا دينيًّا فقط، بل كان تأثيرًا فكريًّا واجتماعيًّا أيضًا». ناقِش هذه العبارة.

nezakr.natega4dk.net

٢- المؤسسات العلمية والدينية:

تطورت الحياة العلمية في مصر بعد تأسيس مؤسسات دينية وتعليمية، على رأسها مسجد عمرو بن العاص، وهو يُمثِّل البداية التاريخية للتعليم في مصر الإسلامية؛ حيث كان مركزًا مبكرًا لنشر العلوم الدينية، وأسهم في تأسيس النواة الأولى للحياة العلمية والثقافية.


الجامع الأزهر

كما كان الأزهر الشريف منارة للعلم والثقافة بمصر؛ حيث لم يقتصر دوره على ممارسة الشعائر الدينية، بل كان مركزًا لتدريس العلوم الشرعية واللغة العربية، وأسهم في إعداد العلماء والقضاة، كما لعب الأزهر دورًا في تعزيز التواصل العلمي والثقافي بين مصر والمراكز الثقافية في العالم الإسلامي، وجعلها مركزًا لتبادُل العلوم والمعرفة بين العلماء والطلاب.

أفكِّر وأحلِّل

إلى أي مدى يمكن اعتبار الأزهر نقطة تحوُّل في تاريخ التعليم في مصر؟ دعِّم رأيك بالشواهد التاريخية المناسبة.

٣- ازدهار التأليف والترجمة:

شهدت مصر نشاطًا علميًّا واسعًا في مجالات متعددة، مثل: الفقه، الفلسفة، الطب، التاريخ، العلوم الطبيعية، كما ساعدت حركة الترجمة في نقل علوم الحضارات القديمة (اليونانية والفارسية والهندية) إلى الثقافة العربية، وهو ما أسهم في ربط مصر بالحضارة الإسلامية وتعزيز دورها في نشر المعرفة، والتفاعل الحضاري مع المناطق المجاورة كافة.


تصوُّر لمركز ترجمة عند المسلمين

أفكِّر وأحلِّل

كيف أسهمت حركة الترجمة في ازدهار التأليف العلمي في مصر؟

برز في مصر عدد من المؤرخين الذين أسهموا في تدوين تاريخ المجتمع المصري وتحليل أحداثه السياسية والاجتماعية، ومن أشهرهم: المقريزي، وابن إياس.

مهارة أتعلمها

عند ترجمة النص التاريخي المكتوب بلغة غير عربية، لا بد من مراعاة السياق الثقافي للبيئة المحيطة بالمجتمع الذي كُتِبت فيه الوثيقة.

حقائق تاريخية

يُسهِم التاريخ بشكل كبير في تعزيز الهُوية الوطنية للدول والحفاظ على ذاكرتها التاريخية لتبقى خالدة عبر العصور.

رابعًا: التحول العمراني والحضاري في مصر:

تمثلت أبرز ملامح التحول العمراني والحضاري في مصر في ظل الدولة الإسلامية فيما يلي:

nezakr.natega4dk.net

١- تأسيس العواصم الإسلامية (الفسطاط، والقطائع):

أسَّس عمرو بن العاص مدينة الفسطاط؛ لتكون مركزًا للحكم والإدارة، وقد اختير موقعها لاعتبارات عسكرية وإدارية واقتصادية، وبعد قيام الدولة العباسية، ثم أسس أحمد بن طولون مدينة القطائع واتخذها عاصمة لدولته ومقرًّا للحكم والإدارة، وقد أسهمت هذه المدن في:

- تنظيم الإدارة والحكم.
- تطوير النشاط التجاري.
- دمج السكان المحليين مع العرب.
- تشكيل مجتمع حضري جديد في مصر الإسلامية.

قيم أتعلمها

من الضروري الحفاظ على الإرث الحضاري والمادي للدولة؛ لأنه يُمثِّل ذاكرة الأمة التاريخية.

ملامح عمران المدن الإسلامية في مصر:

- وجود مسجد وسط المدينة.
- بناء مساكن للجند.
- إنشاء أسواق وخانات.
- إنشاء مؤسسات ثقافية.
- بناء قلاع وحصون.



تصوُّر لمدينة في مصر الإسلامية

أقرأ وأُفسِّر

لماذا فضَّل المسلمون إنشاء عاصمة جديدة بدلًا من مدينة الإسكندرية؟

٢- القاهرة الفاطمية والمملوكية:

أسَّس الفاطميون مدينة القاهرة لتكون مقرًّا للخلافة الفاطمية، ومع مرور الوقت تحولت إلى واحدة من أهم المدن في العالم الإسلامي، وخلال العصر المملوكي شهدت ازدهارًا كبيرًا.

هذا التطور جعل القاهرة نموذجًا للمدينة الإسلامية الكبرى؛ حيث اجتمعت فيها السُّلطات السياسية والاقتصادية والثقافية، كما جذبت العلماء والتجار والطلاب من مختلف أنحاء العالم الإسلامي.

ونتج عن هذا التطور العمراني تنشيط الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وأسهم ذلك في تدعيم الاستقرار الحضاري وتعزيز التفاعل الاجتماعي.

قول المقريزي

«كانت القاهرة مَجمَع التجار والعلماء والناس من سائر الأقطار».

- ماذا تكشف العبارة عن مكانة القاهرة؟
- كيف يمكن اعتبار العمارة المدنية مؤشرًا على تطوُّر المجتمع الحضري؟

nezakr.natega4dk.net

خامسًا: التحول الاقتصادي في مصر خلال العصر الوسيط:

تطورت الحياة الاقتصادية في مصر بشكل ملحوظ خلال الدولة الإسلامية من خلال ما يلي:

١- الزراعة:



مقياس النيل

لعبت الزراعة دورًا مهمًّا في استقرار الدولة اقتصاديًّا وسياسيًّا؛ إذ وفرت الموارد اللازمة لتمويل احتياجات الشعب والجيش.

وقد شكلت الزراعة الركيزة الأساسية للاقتصاد المصري بفضل:

- تنظيم الري، مثل: إنشاء مقياس النيل.
- استخدام القنوات والسواقي والمصارف؛ مما ساعد على زيادة الإنتاج الزراعي.
- تنوُّع المحاصيل، مثل: القمح والشعير والكتان؛ مما أسهم في دعم الأمن الغذائي وتوفير فائض للتجارة والتصدير.

٢- الصناعة:



تصوُّر لصناعة الزجاج في مصر الإسلامية

شهدت مصر ازدهارًا في الصناعات التقليدية التي شكلت جزءًا مهمًّا من الاقتصاد، ومن أبرز هذه الصناعات:

(أ) صناعة النسيج: إنتاج الملابس والأقمشة من الكتان.

(ب) صناعة السكر: اعتمادًا على زراعة قصب السكر.

(ج) صناعة الزجاج: إنتاج الأواني والزخارف الزجاجية.

وقد ساعدت هذه الصناعات على دعم التجارة الداخلية والخارجية، وتوفير فرص عمل، وتعزيز النشاط الاقتصادي في المدن.

أقرأ وأحلّل

كيف أسهمت الصناعات التقليدية في ازدهار التجارة في مصر؟

٣- التجارة:

مع تطوُّر المدن الإسلامية، خاصةً القاهرة، أصبحت مصر مركزًا تجاريًّا مهمًّا يربط بين الشرق والغرب، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل:

- موقع مصر على طُرق التجارة بين آسيا وإفريقيا وأوروبا.
- وجود مَوانٍ نهرية وبحرية مهمة.
- ازدهار الأسواق التجارية التي جذبت التجار من مختلف البلاد.

وقد أسهم النشاط التجاري في تنشيط الاقتصاد وتمويل الدولة وتعزيز مكانة مصر في العالم الإسلامي.

حقائق تاريخية

مثلما استفادت مصر من موقعها الجغرافي لتصبح محطة تجارية بين الشرق والغرب في العصر الإسلامي، فإن الاستثمار في الموقع الجغرافي والبنية التحتية اليوم يُعزِّز الاقتصاد الوطني.

قول المقريزي

«إن حركة الأسواق في القاهرة اعتمدت على تداوُل الذهب والفضة بين التجار».

- ما الذي تكشفه العبارة عن طبيعة الاقتصاد في مصر؟
- ما العلاقة بين ازدهار التجارة ونمو المدن الإسلامية في مصر؟

لمزيد من التفاصيل:
عن تاريخ مصر الإسلامية؛ راجِع كتاب «البداية والنهاية» لابن كثير.

nezakr.natega4dk.net

سادسًا: مكانة مصر الإقليمية والدولية في العصر الوسيط:

نتيجة التحولات سالفة الذِّكر تطورت مكانة مصر بوصفها دولة محورية فاعلة ومُؤثِّرة في العالم الإسلامي، وأصبحت مصر:

- قاعدة عسكرية مهمة لحماية حدود الدولة الإسلامية.
- مركزًا سياسيًّا وثقافيًّا.
- مركزًا للإمدادات الاقتصادية والغذائية.
- حلقة وصل بين طُرق التجارة في البحر المتوسط والبحر الأحمر.

مصر اليوم

تحتل مصر اليوم مكانة محورية على الساحة الدولية؛ فهي تُعَد بوابة إقليمية لا غنى عنها للأمن والاستقرار في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وتلعب أدوارًا رئيسة في تسوية النزاعات الإقليمية ودعم القضايا العربية، كما تبرز مصر بوصفها وجهة استثمارية واعدة؛ بفضل مشروعاتها القومية الكبرى وموقعها الحيوي الذي يربط بين ثلاث قارات؛ مما يُعزِّز دورها بوصفها مركزًا لوجستيًّا وتجاريًّا عالميًّا.

أُفكِّر وأُجيب

كيف أسهمت الظروف السياسية بعد حُكم المماليك في تغيُّر وضع مصر الإقليمي؟

مشروع بحثي

تعاون مع زملائك في كتابة بحث عن التحولات الكبرى التي حدثت في مصر خلال العصر الوسيط؛ بحيث يتضمن البحث العناصر التالية:

ـ صفحة غلاف تتضمن عنوانًا جذابًا للبحث.

ـ مقدمة للبحث تُوضِّح الفكرة الرئيسية له.

ـ فهرس محتويات.

ـ موضوعات البحث (مفهوم التحولات الكبرى ـ أبرز مظاهر التحولات في المجالات «السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، الفكرية» ـ تأثير تلك التحولات على المجتمع المصري ـ تقديم أمثلة تاريخية تُوضِّح تلك التحولات ـ توضيح كيف أسهمت تلك التحولات في الانتقال للعصر الحديث).

ـ قائمة بأسماء المصادر والمراجع.

ـ ملخصًا للبحث في حدود صفحتين أو ثلاث صفحات.

استعِن بمصادر التعلم المختلفة (شبكة الإنترنت ـ مكتبة المدرسة...) في إعداد البحث، مع مراعاة الدقة في توثيق المعلومات وحقوق الملكية الفكرية.

سؤال التفسير المدعوم بالأدلة:

حلِّل أهم العوامل التي أثَّرت على إحداث تحولات اجتماعية في مصر بعد الفتح الإسلامي، وادعم تحليلك بأدلة تاريخية.

nezakr.natega4dk.net

تدريبات الدرس

١ اختر الإجابة المناسبة فيما يلي:

• يمكن وصف التحول السياسي الأبرز لمصر في العصر الوسيط بأنه تحوُّل من .....

(أ) دولة إلى ولاية.　　(ب) ولاية إلى مركز قيادي.

(ج) مركز إلى هامش.　　(د) استقلال إلى تبعية.

• ازدهرت مصر اقتصاديًّا خلال العصر الوسيط؛ بسبب .....

(أ) انعزالها السياسي عن الصراعات.　　(ب) موقعها الجغرافي وكثرة مواردها.

(ج) كثرة حروبها العسكرية خارجيًّا.　　(د) اعتمادها على المعونات الخارجية.

• يُمثِّل التحليل الأكثر دقة لدور العلماء في مصر خلال العصر الوسيط في أنه .....

(أ) حلقة وصل.　　(ب) دور هامشي.

(ج) دور عسكري.　　(د) دور اقتصادي.

٢ في ضوء محتوى الصورة المقابلة، أجب عما يلي:



• أهم ما يُميِّز المُؤسَّسة في الصورة المقابلة أنها .....

(أ) أول مُؤسَّسة علمية في مصر الإسلامية.

(ب) المُؤسَّسة العلمية الوحيدة بمصر الإسلامية.

(ج) أبرز مُؤسَّسة تعليمية في تاريخ مصر الإسلامية.

(د) لعبت دورًا محوريًّا في نهضة الدولة الطولونية.

• ناقِش أبرز التحولات التي ارتبطت بما تُعبِّر عنه الصورة المقابلة.

٣ «شهدت مصر خلال العصر الإسلامي نهضة علمية وثقافية كبيرة، جعلتها من أهم مراكز الحضارة في العالم الإسلامي». دلِّل على صحة العبارة، مستشهدًا بأدلة تاريخية.

٤ حلِّل كيف تحولت مصر من ولاية تابعة إلى مركز قيادي في العالم الإسلامي.

nezakr.natega4dk.net

٥ فسِّر العلاقة بين:

- الأزهر ⟷ المكانة العلمية لمصر في العصر الوسيط.
- التجارة ⟷ مكانة مصر في العصر الإسلامي.
- الموقع ⟷ الدور الإقليمي الذي لعبته مصر في تاريخها الإسلامي.

٦ ماذا لو...؟

- لم تظهر المُؤسَّسات العلمية في مصر في العصر الإسلامي.

٧ «لم يكن ازدهار القاهرة مجرد نمو عمراني، بل تعبير عن قوة الدولة». فسِّر.

٨ اختر، مع تبرير اختيارك:

العامل الأهم في قوة مصر في العصر الإسلامي:

- الاقتصاد.
- الجيش.
- الثقافة.

٩ قارِن بين وضع مصر السياسي في الدولة الطولونية والدولة الفاطمية؛ من حيث ركنا السُّلطة والسيادة في بناء الدول.

nezakr.natega4dk.net



الدرس الرابع

التحولات الكبرى في مصر (العصر الحديث)

أهداف الدرس

بعد الانتهاء من هذا الدرس، سيكون الطالب قادرًا على أن:

- يتعرَّف التحولات الاجتماعية في مصر خلال العصر الحديث.
- يُحدِّد أوجه الاختلاف والتشابه بين التيارات الفكرية الكبرى التي شكَّلت الوعي المصري الحديث.
- يُلخِّص بعض المشروعات الحضارية بمصر في العصر الحديث.
- يُقدِّم أمثلة لبعض قيادات حركة التغيير في مصر بالعصر الحديث.
- يُفسِّر أسباب تحوُّل المكانة الإقليمية لمصر من دولة فعَّالة إلى ساحة نفوذ دولي.
- يُعبِّر عن تقديره لأهمية التمسك بالهُوية الوطنية.

الفكرة الرئيسة للدرس:

يُمثِّل تاريخ مصر في العصر الحديث رحلة طويلة ومتداخلة من التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، سعت خلالها البلاد إلى بناء دولة حديثة مستقلة، لكن هذه المحاولات واجهت تحديات داخلية وضغوطًا خارجية.

nezakr.natega4dk.net

سؤال يدفعنا للتعلم:

كيف تشكَّل الوعي المصري في التاريخ الحديث؟

شهدت مصر خلال القرن التاسع عشر تحولات كبرى في جميع المجالات: السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية والعمرانية، تعالَ نتعرف أبرز تلك التحولات.

أولًا: التحولات السياسية:

يُمثِّل تاريخ مصر مسارًا من التحولات السياسية يمكن وصفه بأنه رحلة طويلة للبحث عن الاستقلال، ومنها:

١- الصدمة الحضارية:

جاءت الحملة الفرنسية في الفترة من (١٧٩٨ ـ ١٨٠١م) ليكتشف المصريون حجم الفجوة الحضارية بينهم وبين أوروبا في مجالات:



وكان ذلك بمنزلة صدمة كبيرة دفعت المصريين إلى إعادة التفكير في أسباب التقدم الأوروبي.

في رأيك، إلى أي مدى يمكن اعتبار الحملة الفرنسية نقطة تحوُّل في تاريخ مصر الحديث؟

تأمل

ما الذي جعل إرادة المصريين قادرة على قلب الموازين رغم قرون من التبعية؟ وكيف يمكن لهذه الإرادة أن تكون وقودًا لمواجهة تحديات المستقبل؟

٢- مشروع محمد علي وبناء الدولة الحديثة:

ما الدور الذي لعبه محمد علي في بناء مصر الحديثة؟

عقب خروج الحملة الفرنسية من مصر عام ١٨٠١م، دخلت البلاد مرحلة انتقالية اتسمت بالصراع بين القوى المحلية (المماليك) والعثمانيين، إلى جانب تصاعُد التنافس بين القوى الأوروبية للسيطرة على الشرق، وفي ظل هذه الظروف، تمكَّن محمد علي من الوصول إلى الحكم عام ١٨٠٥م بدعم من العلماء والقوى الشعبية، ليبدأ مرحلة جديدة في تاريخ مصر استطاع خلالها بناء دولة قوية، قائمة على:



محمد علي

nezakr.natega4dk.net

إنشاء جيش نظامي حديث.

إقامة إدارة مركزية قوية.

تطوير الزراعة والصناعة.

إرسال البعثات العلمية إلى أوروبا.

وقد أدى ذلك إلى تحوُّل مصر تدريجيًّا من ولاية عثمانية إلى كيان سياسي أكثر استقلالًا.

محمد علي باشا والجبرتي:

وصف الجبرتي الخطوات التي قام بها محمد علي لبناء مصر على النحو التالي:

١ تولى محمد علي الحكم في مصر بعد اضطراب الأحوال، وبدأ في تثبيت أركان الدولة والسيطرة على الإدارة والجيش.

٢ أدخل محمد علي نظامًا جديدًا للجيش يعتمد على التدريب والانضباط بدلًا من الجند التقليديين.

٣ اهتم محمد علي بالزراعة وتنظيم الري، وتشجيع زراعة محاصيل معينة تخدم الدولة.

٤ أنشأ محمد علي ورشًا ومصانع للسلاح والنسيج لخدمة الجيش والدولة.

٥ اهتم محمد علي بإرسال البعثات لاكتساب الخبرات الحديثة من الخارج.

لمزيد من التفاصيل:
راجِع الهيئة العامة للاستعلامات: بوابتك إلى مصر ـ العصر الحديث.

وسرعان ما أصبح القضاء على مشروع محمد علي هدفًا للصراع الدولي، خاصةً مع اتساع نفوذه وتوسعاته التي امتدت إلى مناطق ذات أهمية للمصالح البريطانية في الخليج العربي والسودان، فضلًا عن تهديده للتوازن الدولي بعد هزيمة السلطان العثماني في معركة نزيب عام ١٨٣٩م.

أفكّر وأفسّر

فسِّر لماذا ركَّز (محمد علي) على الجيش أولًا في مشروعه الإصلاحي وفق رؤية الجبرتي.

٣- من الاستقلالية إلى التبعية (الخديو إسماعيل):

لم يكن خلفاء محمد علي (عباس وسعيد) على نفس كفاءة محمد علي الإصلاحية حتى تولى إسماعيل الحكم، وقد شهد عصر الخديو إسماعيل تطورًا مهمًّا في مكانة مصر داخل الدولة العثمانية؛ إذ حصل عام ١٨٦٧م على لقب «الخديو»، كما أصدر السلطان العثماني فرمانًا عدَّل نظام وراثة الحكم، ليصبح في أكبر أبناء الحاكم، وهو ما منح مصر قدرًا أكبر من الاستقلال الإداري والسياسي في إدارة شئونها الداخلية، لكن هذا التطور تزامن مع تزايُد النفوذ الأوروبي في مصر نتيجة زيادة الديون الخارجية، وتكاليف مشروعات التحديث، وافتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩م؛ الأمر الذي أدى إلى تدخُّل الدول الأوروبية بصورة متزايدة في الشئون المصرية.



الخديو إسماعيل

nezakr.natega4dk.net

وفي الربع الأخير من القرن التاسع عشر احتلَّت مصر عام ١٨٨٢م، لتدخل البلاد مرحلة جديدة أصبحت السيادة الفعلية فيها لبريطانيا.

ثانيًا: التحولات الاقتصادية:

يكشف التحول الاقتصادي في هذه الفترة كيف انتقلت مصر من اقتصاد يعتمد على الاكتفاء الذاتي إلى اقتصاد تصديري مرتبط بالسوق العالمية، وهو تحوُّل حمل في طياته فرصًا للنمو، لكنه مهَّد أيضًا لأزمة الديون والتدخل الأوروبي.

١- التصنيع المبكر في مصر بين الطموح والضغوط الأوروبية:

قيم أتعلمها

دعم الصناعة الوطنية وحمايتها واجب على كل فرد.

حاول محمد علي في النصف الأول من القرن التاسع عشر، كما سبق تناوُله، بناء اقتصاد صناعي مستقل، فأنشأ مصانع للأسلحة والغزل والنسيج والصناعات المرتبطة بالجيش، ووفَّر لها الحماية الجمركية لدعم الصناعة الوطنية.

لكن هذا المشروع تراجع؛ بسبب معاهدة بلطة ليمان ١٨٣٨م، التي وقَّعتها الدولة العثمانية مع بريطانيا ونصت على إلغاء نظام الاحتكار وفتحت الأسواق المصرية أمام المنتجات الأوروبية، ومنحت التجار البريطانيين امتيازات واسعة، وأسهمت في زيادة النفوذ الاقتصادي البريطاني داخل الدولة العثمانية وأدت إلى تراجُع الصناعة المحلية.

مفاهيم أتعلمها

الاحتكار: سيطرة الدولة على الإنتاج والتجارة؛ بهدف تنظيم الاقتصاد وزيادة الموارد.

شهدت مصر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر تصاعدًا كبيرًا في حجم الديون الخارجية؛ نتيجة مشروعات التحديث وزيادة الإنفاق الحكومي، وترتب على ذلك:

- إنشاء صندوق الدَّين.
- فرض المراقبة الثنائية الأوروبية.
- تشكيل وزارة مختلطة تضم وزراء مصريين وأجانب.

هكذا فقدت مصر جزءًا كبيرًا من استقلالها المالي والسياسي، وهو الأمر الذي اتخذته بريطانيا ذريعة لاحتلال مصر بحجة حماية مصالح الدائنين وتأمين طُرق التجارة عبر قناة السويس.



صورة تخيُّلية تُعبِّر عن التدخل في شئون مصر المالية

nezakr.natega4dk.net

أفكّر وأناقِش

«لم يكن تراجُع الصناعة في مصر خلال القرن التاسع عشر نتيجة عامل واحد، بل نتاج تفاعُل بين ضغوط خارجية وسياسات اقتصادية داخلية». ناقِش العبارة.

في رأيك، ما العامل الأكثر تأثيرًا في أزمة الديون المصرية في عهد الخديو إسماعيل: (السياسات المالية ـ التدخل الأوروبي)؟

٢- اقتصاد مصر خلال الاحتلال البريطاني:

يتصف الاقتصاد في مصر في أثناء الاحتلال البريطاني بعدة خصائص رئيسة، هي:

- الاعتماد على تصدير المواد الخام.
- استيراد السلع المُصنَّعة.
- سيطرة رأس المال الأجنبي على قطاعات حيوية، مثل البنوك والخدمات الكبرى.
- توجيه الإنتاج بشكل أساسي لتلبية احتياجات الأسواق العالمية بدلًا من المجتمع المحلي.

وهو ما جعل الاقتصاد المصري تابعًا للرأسمالية الأوروبية.

استقصاء الحقائق التاريخية

كيف استطاعت بريطانيا أن تسيطر على اقتصاد مصر؟ ومَن ساعدها على ذلك؟ ولماذا استمرت على هذا الوضع مدة طويلة؟

أفكّر وأفسّر

هل يمكن اعتبار الاقتصاد التابع تقدمًا اقتصاديًّا أم قيدًا على التنمية الوطنية؟ برِّر رأيك، مُستنِدًا إلى شواهد تاريخية.

ثالثًا: التحولات الاجتماعية:

أسهم التحول الاقتصادي والتدخل الأجنبي في مصر في تشكيل الأوضاع الاجتماعية على النحو التالي:

١- التركيب الطبقي في المجتمع المصري:

تكوَّن المجتمع المصري في أواخر القرن التاسع عشر من مجموعة من الطبقات تمثلت فيما يلي:

الطبقة الأولى: شملت الحاكم ورجال الحاشية والرأسماليين وكبار مُلاك الأراضي الذين كوَّنوا ثروات هائلة.

الطبقة الثانية: شملت كبار التجار وأصحاب المصانع والمحامين والأطباء والصحفيين والمثقفين.

الطبقة الثالثة: ضمت الحِرفيين وصغار التجار وصغار المُلاك في الريف.

الطبقة الدنيا: شملت الفلاحين والعمال الموسميين الذين شكَّلوا أغلب المجتمع.

تطبيقات حياتية

ليس الأهم في أي طبقة اجتماعية تنتمي، وإنما الأهم أي شيء قدمته لبلدك؟ وبأي شيء أثبت فيه نفسك بالمجتمع؟ ولأي شيء تعيش؟ وكيف تعيش؟

«تحولت الأرض من مجرد وسيلة للعيش إلى سلعة يُتاجَر فيها، فأصبح القطن هو الذهب الأبيض، وكبار المُلاك يزيدون ثراءً، والفلاحون يهاجرون إلى المدن بحثًا عن لقمة العيش؛ فتكونت الأحياء الفقيرة على أطراف القاهرة». في ضوء العبارة السابقة، أجب:

- حدِّد العلاقات السببية بين زراعة القطن وتكوين طبقة كبار المُلاك.

nezakr.natega4dk.net

٢- التغيرات الديموغرافية:

شهدت مصر في القرن التاسع عشر تغيرات سكانية كبرى، تمثلت في:

- النمو السكاني المتسارع؛ نتيجة تحسُّن الأوضاع الصحية والاستقرار السياسي.
- هجرة الفلاحين من الريف؛ نتيجة سوء أحوالهم، إلى المدن الكبرى، وخاصةً القاهرة والإسكندرية ومدن القناة.
- تغيُّر التركيب المهني للسكان وظهور وظائف جديدة مرتبطة بالدولة الحديثة.

أفكّر وأحلّل

«التحولات الاقتصادية والاجتماعية في القرن التاسع عشر أسهمت في إعادة تشكيل المجتمع المصري». ناقِش هذه العبارة، مُوضِّحًا أوجه الترابط بين الاقتصاد والسكان والمجتمع.

٣- دور المرأة المصرية:

شهدت أوضاع المرأة المصرية في القرن التاسع عشر تغيرات عميقة، فقد ظهرت دعوات إلى تعليم الفتيات على يد بعض المفكرين، أمثال: رفاعة الطهطاوي وقاسم أمين، كما ظهرت رائدات في العمل الثقافي والاجتماعي، مثل: عائشة التيمورية، والتي تُعَد من أوائل الكاتبات اللاتي دافعن عن تعليم المرأة وحقوقها في القرن التاسع عشر، لكن هذا التحول ظل محدودًا في المدن وبين النخبة المتعلمة، بينما استمرت معظم النساء في الريف يعشن في ظروف اجتماعية تقليدية.

رابعًا: التحولات الفكرية:

مهارة أتعلمها

تحليل أفكار الأفراد وآرائهم الذين تتعامل معهم من الأمور المهمة التي تمنع توجُّهك لأفكار غير سوية في الحياة.

شهد القرن التاسع عشر ولادة عديد من التيارات الفكرية، وذلك نتيجة انتشار التعليم وعودة المُبتعَثين والاحتكاك بالحضارة الأوروبية؛ حيث رفض المصريون استمرار تراجُع بلدهم، وحاولوا اللحاق بركب الحضارة الحديثة، وتتمثل أهم تلك التيارات فيما يلي:

١- تيار الإصلاح الديني:

ظهر هذا التيار بقيادة جمال الدين الأفغاني وتلميذه محمد عبده، وقد انطلق من فكرة أن النهضة تبدأ بإصلاح الفكر الديني وتحريره من الخرافات والجمود، وإعمال العقل والاجتهاد، والاستفادة من علوم الغرب وتقدُّمه العلمي من دون التخلي عن الهُوية الإسلامية، ودعا إلى مقاومة الاستبداد السياسي وإقامة العدل والشورى.

أقرأ وأجيب

من أفكار تيار الإصلاح الديني: «ليس المطلوب أن نرفض علوم الغرب، بل أن نأخذ منها ما ينفعنا ونحن متمسكون بديننا». في ضوء العبارة، أجب عما يأتي:

١ ما الفكرة الأساسية التي تُعبِّر عنها العبارة؟

٢ كيف تعكس هذه الفكرة منهج الإصلاح الديني؟

٣ ما موقف هذا التيار من الحضارة الغربية؟

nezakr.natega4dk.net

٢- التيار الليبرالي:

برز هذا التيار مع مفكرين وزعماء سياسيين، في مقدمتهم أحمد لطفي السيد ورفاعة الطهطاوي، وركَّز هذا التيار على بناء الدولة الوطنية الحديثة القائمة على:

- الحريات الفردية (حرية التعبير، حرية الاعتقاد، حرية الاختيار الشخصي).
- الدستور والحياة النيابية على النمط الأوروبي.

تطبيقات حياتية

تتعامل مع ثلاثة جيران: الأول يرى أنه من الضروري أن يكون كل شخص مستقلًا بذاته حرًا فيما يفعل، والثاني يرى ضرورة التعاون بين الجيران لتحقيق المصلحة العامة مع خصوصية كل فرد، في حين يرى الأخير أن العلاقة بين الأفراد لا بد أن تسير وفق نمط وقوانين محددة بقيود موجهة بغض النظر عن حرية الأفراد ورغباتهم. قيِّم أسلوب كل فرد في توجهاته الفكرية، ثم اذكر لأيٍّ التوجهات تميل؟ ولماذا؟

٣- تيار الحركة الوطنية المصرية:

ظهر هذا التيار كرد فعل مباشر على الاحتلال البريطاني، ورفع رموز هذا التيار شعارات:

- تحقيق الاستقلال الوطني.
- إنهاء الاحتلال الأجنبي.
- بناء دولة مصرية ذات سيادة.

ومن أبرز رموزه: مصطفى كامل، ومحمد فريد.

خامسًا: مكانة مصر الإقليمية:

شهدت مصر خلال القرن التاسع عشر تحولات هائلة على المستويات والأصعدة كافة؛ اقتصاديًّا واجتماعيًّا وفكريًّا، ومن ناحية أخرى كانت قد تحولت إلى قوة إقليمية بسطت نفوذها لحماية حدودها؛ بحيث كادت تُثبِت وجودها كإمبراطورية مستقلة، لكنها اصطدمت بالنفوذ الاستعماري، ووُجِّهت لها ضربة قاصمة عام ١٨٤٠م أعادتها إلى داخل حدودها، ومع ذلك استمرت مسيرة النهضة وتبلور حلم الشعب المصري في النصف الأول من القرن العشرين لتحقيق الحرية والاستقلال.

مفاهيم أتعلمها

المواطنة تعني أن الجميع متساوون في الحقوق والواجبات.

مصر في الإستراتيجية البريطانية خلال أواخر القرن التاسع عشر:

«مصر هي أهم مستعمراتنا، هي الطريق إلى الهند، وهي التي تتحكم في قناة السويس، مَن يملك مصر يملك المفاتيح الحقيقية للإمبراطورية».

في ضوء النص السابق:

- ما أهمية مصر الإستراتيجية من وجهة النظر البريطانية وفقًا للنص؟
- هل كان الاحتلال البريطاني نتيجة حتمية لهذه الأهمية الإستراتيجية أم كان هناك بدائل أخرى؟

nezakr.natega4dk.net

مشروع بحثي

تعاون مع أعضاء مجموعتك في إعداد عرض تقديمي عن التحولات الكبرى التي تعرضت لها مصر في العصر الحديث، راعِ في أثناء إعداد العرض التقديمي ما يلي:

- اختيار عنوان مشوق وجذاب للعرض.
- مقدمة تُوضِّح مفهوم العصر الحديث.
- عرض التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية والعمرانية في العصر الحديث.
- تصميم صور باستخدام إحدى أدوات الذكاء الاصطناعي وتوظيفها في العرض.
- تقييم أثر تلك التحولات على الفرد والمجتمع المصري.

سؤال التفسير المدعوم بالأدلة:

«أدت السياسة الاقتصادية خلال الاحتلال البريطاني إلى فقد الاقتصاد المصري قدرًا كبيرًا من الاستقلالية». اشرح العبارة، مستشهدًا بأدلة تاريخية على صحتها.

nezakr.natega4dk.net

تدريبات الدرس

١ اختر الإجابة المناسبة فيما يلي:

• يتمثل أثر افتتاح قناة السويس على السيادة المصرية في أنه .....

(أ) عزَّز الاستقلال المالي لمصر.
(ب) قطع العلاقات مع أوروبا.
(ج) أنهى التدخل البريطاني.
(د) حوَّل مصر لمركز صراع دولي.

• يُميِّز تيار الإصلاح الديني عن غيره من التيارات التي انتشرت في مصر في العصر الحديث .....

(أ) رفض الغرب كليًا.
(ب) التقليد المباشر للغرب.
(ج) الانعزال عن العالم.
(د) الوسطية والاعتدال.

٢ أمامك خريطة لقناة السويس، في ضوء مضمونها، أجب عما يلي:



• مثلت القناة بالنسبة للاحتلال البريطاني عامل حسم في .....

(أ) ربط مستعمراتها اقتصاديًا وسياسيًا.
(ب) التحكم في جميع طُرق التجارة.
(ج) إنعاش الخزينة المصرية ماليًا.
(د) السيطرة على القارة الإفريقية.

• حدِّد العلاقة بين ما تُعبِّر عنه الخريطة المقابلة وأهمية الموقع الجغرافي لمصر.

• أيٌّ من أركان بناء الدولة ارتبط بحفر تلك القناة؟

٣ تخيَّل أنك تعيش في قرية/مدينة مصرية تحت الاحتلال البريطاني، وتعاني الظلم وزيادة الضرائب، ثم تولى الحكم أحد أبناء الوطن ليحقق العدل والنهضة، كيف ستتغير نظرتك إلى الحاكم ومستقبل بلدك؟ في رأيك، ما الذي يدفع الشعوب لدعم قادة التغيير رغم المخاطر؟

٤ قارِن بين:

• مشروع محمد علي ومشروع الخديو إسماعيل؛ من حيث النتائج.

٥ ماذا لو...؟

• لم تتراكم الديون على مصر في عهد الخديو إسماعيل.

٦ فسِّر العلاقة بين:

• الاقتصاد التصديري. • الديون. • الاحتلال.

٧ كيف أدت زراعة القطن بمصر في العصر الحديث إلى حدوث تفاوت اجتماعي؟

٨ اختر وبرِّر:

أيُّ العوامل التالية يُعَد العامل الأهم في فقدان الاستقلال خلال العصر الحديث، مع تبرير اختيارك؟

• التدخل الأوروبي. • السياسات الاقتصادية. • ضعف الإرادة.

nezakr.natega4dk.net

تقييم ختامي على الوحدة الأولى

السؤال الأول: «التاريخ المصري هو صراع دائم بين الداخل والخارج». ناقِش العبارة خلال الفترات التاريخية التالية:

١ العصور القديمة. ٢ العصور الوسطى. ٣ العصر الحديث.

ثم قدِّم حُكمًا نهائيًا.

السؤال الثاني: فسِّر العلاقة بين:

١ ضعف الدولة الداخلية. ٢ تزايُد الأطماع الخارجية.

مع الاستشهاد بأمثلة من عصور مختلفة.

السؤال الثالث: قارِن بين:

- أسباب خضوع مصر تحت الاحتلال في كلٍّ من العصور القديمة والعصر الحديث من حيث وجه الشبه والاختلاف.

السؤال الرابع:

دولة تمتلك موقعًا إستراتيجيًّا وموارد غنية، لكنها تعاني ضعفًا داخليًّا.

حلِّل مقومات تلك الدولة واستنتِج مستقبلها، ثم اربطه بالحالة المصرية تاريخيًّا.

السؤال الخامس: «الموقع الجغرافي لمصر كان نعمة ونقمة في آنٍ واحد». ناقِش العبارة، مُدلِّلًا على صحة رأيك بدليل تاريخي مناسب.

السؤال السادس: حلِّل تأثير كلٍّ من:

١ الشعب. ٢ السُّلطة. ٣ السيادة.

في قوة الدولة عبر التاريخ.

السؤال السابع: فسِّر كيف أسهم كلٌّ من:

١ الاقتصاد. ٢ الجيش. ٣ الثقافة.

في تشكيل مكانة مصر عبر العصور.

السؤال الثامن: قارِن بين:

وجه المقارنة	دور مصر في العصر الوسيط	دور مصر في العصر الحديث
المكانة		
التأثير		
الاستقلال		

nezakr.natega4dk.net

السؤال التاسع: أيُّ العوامل التالية كان الأكثر تأثيرًا في تاريخ مصر؟ مع تبرير إجابتك.

١ الموقع الجغرافي. ٢ الموارد الاقتصادية. ٣ قوة الدولة الداخلية.

السؤال العاشر: حلِّل العلاقة بين:

١ التحديث في العصر الحديث. ٢ التبعية في العصر الحديث.

السؤال الحادي عشر: اختر مثالين مما يلي:

«الهكسوس ـ الفُرس ـ الرومان ـ الاحتلال البريطاني»، ثم:

١ حلِّل أسباب السيطرة. ٢ استنتِج القاعدة العامة المشتركة.

السؤال الثاني عشر: اكتب مقالًا تحليليًّا توضح فيه العلاقة بين:

١ القوة الداخلية. ٢ الموقع الجغرافي. ٣ التدخل الخارجي.

في تاريخ مصر عبر العصور، مع الاستشهاد بأمثلة متنوعة، وإبداء رأي نقدي مُدعَّم.

nezakr.natega4dk.net



الوحدة الثانية
تحولات القوة وبناء الوعي بمصر في العصر الحديث والمعاصر

تعرَّضت مصر خلال العصر الحديث إلى الاحتلال الفرنسي ثم الاحتلال البريطاني، اللذين شكَّلا تأثيرات عميقة ومحورية على تاريخ مصر، واعتمد الاحتلال على سياسات عديدة وواجهته موجة من الحركة الوطنية التي سعت للحفاظ على هوية الدولة أمام التأثيرات الخارجية، حتى كُتب لمصر التحرر بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م، وعلى هذا استمرت محاولات الدول الأجنبية لزعزعة أمن مصر واستقرارها بعدة أساليب، وآخرها الأساليب المستخدمة في حروب الجيل الرابع.

السؤالُ المحوريُّ: أيهما أخطر في تشكيل مصير الدول: الصراع على الأرض أم الصراع على الوعي؟

nezakr.natega4dk.net



تتناول هذه الوحدة موضوعات رئيسة تتمثل في الدروس التالية:

الدرس الأول: سياسات الاحتلال بمصر في العصر الحديث

الدرس الثاني: صمود الشعب المصري ومقاومة الاحتلال

الدرس الثالث: ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م والتحولات الكبرى في مصر

الدرس الرابع: الهوية الوطنية في مواجهة الاستعمار الجديد

nezakr.natega4dk.net

أهداف الوحدة

في نهاية الوحدة سيكون الطالب قادرًا على أن:

- يوضح العلاقة بين تطور الوعي القومي والتحولات السياسية بمصر في العصر الحديث.
- يناقش أوجه التشابه والاختلاف بين نماذج التدخل الأجنبي في فترات تاريخية مختلفة.
- يُحلِّل أنماط التدخل الأجنبي في مصر وسياساته.
- يُعدِّد أشكال المقاومة الوطنية في مصر وأثرها في إضعاف الاحتلال.
- يُقيِّم دور الشخصيات الوطنية في بناء الدولة وإيقاظ الوعي القومي بمصر.
- يشرح الآثار المترتبة على الاحتلال بأشكاله المختلفة.
- يُعبِّر عن رفضه لأشكال الاحتلال المختلفة.
- يقترح آليات لمواجهة أشكال الاحتلال الحديث في الوقت الحاضر.
- يُعبِّر عن اعتزازه بهويته المصرية والعربية.

nezakr.natega4dk.net



الدرس الأول

سياسات الاحتلال بمصر في العصر الحديث

أهداف الدرس

بعد الانتهاء من هذا الدرس، سيكون الطالب قادرًا على أن:

- يلخِّص سياسات الحملة الفرنسية للتدخل في شئون مصر.
- يستنتج أثر التدخل الأوروبي على المشروع التنموي لمحمد علي.
- يُقدِّم تفسيرات مدعومة بالأدلة لبعض سياسات الاحتلال الإنجليزي بمصر.
- يُعبِّر عن أهمية وجود جيش وطني في تحقيق الاستقلال.

الفكرة الرئيسة للدرس:

كانت مصر ساحة للتنافس الاستعماري بعد الثورة الصناعية؛ حيث طمعت الدول الأوروبية في المواد الخام والأسواق، وسرعان ما انتقل هذا التنافس إلى مصر، وكانت الحملة الفرنسية بداية للهجمة الاستعمارية الأوروبية على مصر.

nezakr.natega4dk.net

سؤال يدفعنا للتعلم:

هل اتبعت دولتا فرنسا وبريطانيا سياسة موحَّدة للسيطرة على مصر ومواردها؟

يمكن توضيح الفارق بين سياسة الاحتلال الفرنسي والإنجليزي على النحو التالي:

أولًا: سياسات فرنسا في مصر:

تمثلت سياسة فرنسا في مصر عند نزول حملتها إلى الإسكندرية عام ١٧٩٨م في الأسس والقواعد الرئيسة التي وضعها نابليون، وهي على النحو التالي:

١ – سياسة التقرب:

حاول نابليون التقرب إلى المصريين لكسب تأييدهم عبر:

- إصدار منشورات تحترم الإسلام.
- التقرب من العلماء والمشايخ.
- إنشاء المجمع العلمي المصري.
- إنشاء دواوين محلية لإشراك الأعيان في الإدارة.

وقد هدفت هذه الإجراءات إلى إقناع المصريين أن الوجود الفرنسي ليس احتلالًا، بل محاولة لإصلاح أوضاع البلاد.



تصوُّر للمجمع العلمي بمصر زمن الحملة الفرنسية

أقرأ وأحلِّل

تضمن منشور نابليون: يا أهل مصر، قد يُشاع بينكم أنني جئت لأهدم دينكم، وهذا كذب وافتراء؛ جئتُ لأنتزع حقوقكم من أيدي الظالمين، وأنا أعبد الله ﷻ، وأحترم نبيَّه محمدًا ﷺ والقرآن الكريم، أكثرَ مما يفعل المماليك، وإن الناس عند الله متساوون، لا يفرِّقهم إلا العقل والفضيلة والعلم، فما الذي يميِّز المماليك سوى جشعهم وطغيانهم؟ أي حقٍّ كتبه الله لهم ليستأثروا بخيرات مصر من الخيول الأصيلة والقصور الفاخرة؟ إن كانت مصر ملكًا لهم، فليُظهِروا الحُجة الإلهية على ذلك! إن الله رحيم عادل، وبعونه ستُفتَح أمام أهل مصر أبواب المناصب العليا والمراتب الرفيعة، وسيتولى العلماء والفضلاء والعقلاء إدارة شئون البلاد؛ لتصلح أحوال الأمة كلها.

كانت مصر في سالف الأزمان موطن المدن العظيمة، والتجارة الرائجة، والخلجان الواسعة، ولم يُفسِد ذلك إلا ظلمُ المماليك وطمعهم.

أيها المشايخ والقضاة والأئمة وأعيان البلد، أَبلِغوا شعبكم أن الفرنسيين أصدقاء مخلصون للإسلام.

في ضوء النص السابق:

١	٢	٣	٤
ما الهدف السياسي من هذا المنشور؟	في رأيك، لماذا ركز نابليون على الحديث عن الدين؟	إلى أي مدى نجحت سياسة التقرب في تحقيق أهداف الحملة؟	هل صدَّق المصريون أن الوجود الفرنسي إصلاحي؟ ولماذا؟

nezakr.natega4dk.net

٢ – سياسة القمع:

واجهت الحملة الفرنسية مقاومة شعبية، فاعتمد نابليون وقادة الحملة على سياسة أكثر شدة، تمثلت في:

- قمع ثورتَي القاهرة الأولى والثانية.
- فرض الضرائب ومصادرة الأموال من المصريين.

وقد كشف ذلك التناقض بين منشور نابليون وممارساته الفعلية.

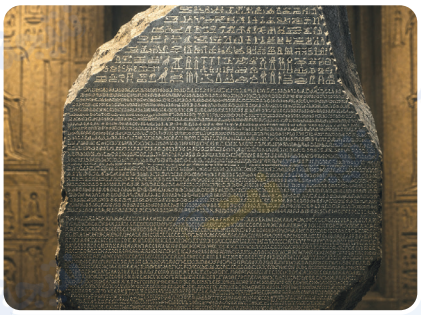
وكان قادة الحملة الفرنسية يفكرون في تثبيت أقدامهم في مصر؛ لذلك اتخذوا عدة إجراءات منها:

(أ) دراسة مصر دراسة علمية شاملة: حيث اصطحب نابليون بونابرت معه عددًا كبيرًا من العلماء في مجالات مختلفة، وقاموا بمسح دقيق لموارد مصر الطبيعية ورسم الخرائط وتسجيل آثار الحضارة المصرية القديمة، وتُوِّجَت هذه الجهود بإصدار موسوعة «وصف مصر»، التي قدمت وصفًا دقيقًا لطبيعة مصر وثرواتها وسكانها وآثارها، وأسهمت في تعريف أوروبا بمكانة مصر الحضارية.

(ب) الاهتمام بشئون الطباعة: وقد استخدمها الفرنسيون في:

- إصدار المنشورات والأوامر الحكومية.
- إصدار الصحف التي تبرر وجود الحملة.

كيف يمكن للإعلام أن يغير الرأي العام أثناء الصراعات السياسية؟



حجر رشيد

(ج) اكتشاف حجر رشيد وأثره العلمي:

خلال وجود الحملة الفرنسية اكتشف الجنود الفرنسيون حجر رشيد عام ١٧٩٩م، وتتضمن الحجر نصًّا واحدًا بثلاث كتابات: الهيروغليفية، والديموطيقية، واليونانية.

فيما بعد ساعد هذا الاكتشاف العالِم الفرنسي شامبليون على فك رموز الكتابة الهيروغليفية عام ١٨٢٢م؛ مما أسهم في نشأة عِلم المصريات (ناقش مع معلمك المقصود بهذا العلم) وإعادة اكتشاف الحضارة المصرية القديمة.

أفكّر وأناقِش

«رغم قصر مدة الحملة الفرنسية، فإن آثارها كانت عميقة وطويلة المدى». وضح رأيك مستندًا للأدلة التاريخية.

مهارة أتعلمها

عند تحليل المنشـــورات التاريخية، لا بد أن تجيب عن الأسئلة التالية لكي تفهم المنشور: مَن قائل المنشور؟ ومتى قاله؟ وما مضمونه؟ وما السياق الذي قيل فيه؟

ثانيًا: التدخل الأجنبي في شئون مصر:

مع تزايد قوة محمد علي العسكرية واستمرار سيطرته على بلاد الشام، بدأت القوى الأوروبية الكبرى تنظر بقلق إلى احتمال ظهور قوة إقليمية جديدة قد تُغيِّر موازين القوى في الشرق؛ لذا بدأت تتدخل بشكل مباشر لوقف قوة مصر الإقليمية، وذلك من خلال:

nezakr.natega4dk.net

١ – اتفاقية بلطة ليمان ١٨٣٨م:


اتفاقية بلطة ليمان

سعت بريطانيا إلى توسيع نفوذها الاقتصادي في الشرق، خاصة في ظل اتساع التجارة العالمية، فعقدت مع الدولة العثمانية اتفاقية التجارة الحرة عام ١٨٣٨م، والمعروفة باتفاقية بلطة ليمان.

٢ – مؤتمر لندن ١٨٤٠م:

كان الهدف من المؤتمر إعادة التوازن السياسي في المنطقة والحد من نفوذ محمد علي، وانتهى المؤتمر بتوقيع معاهدة لندن عام ١٨٤٠م التي فُرضت على محمد علي، ومن أهم بنودها:

- انسحاب القوات المصرية من بلاد الشام.
- تقليص حجم الجيش المصري بثمانية عشر ألفًا.

هكذا كشف المؤتمر أن مستقبل المنطقة أصبح مرتبطًا بقرارات القوى الأوروبية الكبرى.

أقرأ وأناقش

حدِّد العلاقة بين نتائج مؤتمر لندن ومستقبل الدولة المصرية واستقلالها.

٣ – إغراق مصر في الديون:


الخديو إسماعيل

تآمرت الدول الأوروبية على مصر وأغرقتها في الديون، ومع تزايد أزمة الديون في عهد الخديو إسماعيل، طالبت الدول الدائنة بضرورة معرفة الوضع المالي الحقيقي لمصر؛ وعليه شُكِّلت لجان مالية أوروبية، الهدف منها:

- دراسة الوضع المالي للدولة.
- تحديد حجم الديون والموارد.
- تقديم مقترحات للإصلاح.

وقد أتاحت تلك اللجان للقوى الأوروبية فرصة التدخل المباشر في الإدارة المالية المصرية، ومثَّلت خطوة تمهيدية نحو فرض نوع من الرقابة المالية الأجنبية، وتحولت لاحقًا إلى سيطرة فعلية على القرار الاقتصادي.

مفاهيم أتعلمها

الرقابة المالية: إشراف أجنبي على موارد الدولة ونفقاتها لضمان سداد الديون.

أفكّر وأبحث

باستخدام مصادر التعلم المختلفة، استنتِج العلاقة بين سياسة التوسع في إفريقيا في عهد الخديو إسماعيل وتفاقم الأزمة المالية في مصر.

nezakr.natega4dk.net

٤ – المراقبة المالية الثنائية ١٨٧٦م:

في ظل تفاقم أزمة الديون، انتقل التدخل الأوروبي في مصر من مجرد متابعة مالية إلى إدارة مباشرة للموارد، وذلك بإنشاء صندوق الدَّين ووضع نظام الرقابة المالية الثنائية عام ١٨٧٦م، حيث عُيِّن:

- مراقب بريطاني للإشراف على الإيرادات.
- مراقب فرنسي للإشراف على المصروفات.

ولم يعُد هذا النظام يقتصر على تقديم المشورة، بل أصبح تدخلًا فعليًا في إدارةِ ماليةِ الدولة، وترتب على ذلك سيطرة الأوروبيين على موارد الدولة، وتوجيه الإنفاق بما يضمن سداد الديون، وتقييد حرية الحكومة المصرية في اتخاذ القرارات الاقتصادية.

وتزايَد شعور المصريين بأن بلادهم أصبحت خاضعة لنوع من الوصاية المالية الأجنبية.

إلى أي مدى تتفق أو تختلف مع العبارة التالية: «يمكن اعتبار الرقابة المالية الثنائية فقدانًا فعليًا لاستقلال مصر»؟ برِّر رأيك باستخدام الشواهد التاريخية المناسبة.

قضايا متضمنة

التدخل الأجنبي في المال والسياسة يهدِّد استقلال الدولة.

مع ازدياد النفوذ الأوروبي في الشئون المالية، بدأت القوى الأوروبية تسعى إلى توسيع تأثيرها في القرارات السياسية والإدارية داخل مصر، ومن مظاهر ذلك:

- التدخل في تشكيل الحكومة (الوزارة المختلطة).
- تعاظم دور المستشارين الأجانب.

قيم أتعلمها

الحفاظ على الاستقلال الوطني واجب وطني على الجميع.

وقد أدى هذا الوضع إلى تصاعد الرفض داخل المجتمع المصري، وظهور الحركة الوطنية التي رأت في هذا التدخل تهديدًا مباشرًا لاستقلال البلاد.

٥ – التدخل العسكري البريطاني ١٨٨٢م:

تصاعدت الأزمة السياسية بمصر في عهد الخديو توفيق وخاصة مع اندلاع الثورة العرابية التي عبَّرت عن رفض داخلي متزايد للتدخل الأجنبي، ورفعت مطالب أساسية، منها:

- تحقيق الإصلاح السياسي.
- الحد من النفوذ الأجنبي.
- تحقيق العدالة داخل الدولة.

واعتبرت بريطانيا هذه التطورات تهديدًا لمصالحها في مصر، خاصة بعد حفر قناة السويس، وفي عام ١٨٨٢م تدخلت بريطانيا عسكريًّا وتمكنت من احتلال مصر عقب معركة التل الكبير، لتبدأ مرحلة جديدة من السيطرة الأجنبية.

nezakr.nategа4dk.net

ثالثًا: سياسات الاحتلال البريطاني في مصر (١٨٨٢–١٩١٤م):

رغم استمرار الشكل الرسمي للحكم ممثَّلًا في الخديو والتبعية الاسمية للدولة العثمانية، فقد كانت السلطة الحقيقية في يد المعتمد البريطاني، مما يعكس نموذجًا واضحًا للاحتلال غير المباشر.

الدفاع عن الوطن شرف يُعزِّز هُويتك.

١ – السيطرة السياسية:

أبقت بريطانيا على مؤسسات الدولة، غير أن اليد العليا في تصريف كافة شئون الحكومة كان بيدها، ومن مظاهر ذلك:

- التدخل في تعيين وعزل الحكومات.
- فرض سياسات تخدم المصالح البريطانية.
- تحويل دور الخديو إلى سلطة شكلية.

وجهات نظر

قال فريق: «الاحتلال البريطاني حقَّق إصلاحًا ماليًا وإداريًا لمصر». وقال فريق آخر: «هذا الإصلاح كان على حساب استقلال مصر ومصالح شعبها». اختر الفريق الأقرب لرأيك، مُدلِّلًا على اختيارك.

٢ – تفكيك القوة العسكرية:

أدركت بريطانيا أن بقاء جيش قوي يمثل تهديدًا مباشرًا لوجودها؛ لذلك سعت إلى إضعاف القوة العسكرية المصرية، من خلال تقليص حجم الجيش المصري وإخضاعه لإشراف بريطاني والحد من دوره الوطني.

والهدف من هذه الإجراءات منع ظهور قوة عسكرية قد تقود حركة مقاومة ضد الاحتلال.

قيِّم مدى نجاح بريطانيا في منع المقاومة المصرية عبر السياسات السياسية والعسكرية.

٣ – السيطرة على القضاء:

طوعت بريطانيا القوانين لخدمة مصالحها، ويتضح ذلك في:

- استمرار المحاكم المختلطة.
- منح الأجانب امتيازات خاصة.
- تقليص دور القضاء الوطني.



تصوُّر للمحاكم المختلطة بمصر

مما أدى إلى ازدواجية قانونية داخل المجتمع المصري.

دلِّل على صحة العبارة: استغلت إنجلترا القانون لخدمة مصالحها المختلفة.

٤ – السيطرة الاقتصادية:

عمل الاحتلال البريطاني على توجيه الاقتصاد المصري بما يخدم مصالحه، ومن أبرز هذه السياسات التوسع في زراعة القطن، وإضعاف الصناعة المحلية، وفتح الأسواق أمام المنتجات البريطانية، والاعتماد على تصدير المواد الخام واستيراد السلع الصناعية.

أفكر وأناقش

ناقِش من وجهة نظرك أي السياسات كانت الأكثر تأثيرًا على ترسيخ الاحتلال: السيطرة الاقتصادية أم السياسية أم العسكرية؟

nezakr.natega4dk.net

٥ – سياسة الاحتلال في التعليم:

وضعت بريطانيا مجموعة من السياسات التعليمية التي تستهدف خدمة مصالحها السياسية والإدارية، وذلك من خلال:

- **تقليص** التوسع في التعليم.
- **خفض** الإنفاق على التعليم.
- **التركيز** على إعداد موظفين للعمل في الإدارات المختلفة.

وقد أدت تلك السياسات إلى تأخر انتشار التعليم في المجتمع المصري خلال تلك الفترة.

من توجهات السياسة البريطانية في مصر

«لن ينتصر الاحتلال إلا إذا أصبح الشعب المصري يعتمد على نظامنا التعليمي لإعداد موظفين ينفذون سياساتنا، لا لإعداد مواطنين واعين».

في ضوء ما سبق، أجب:

- بيِّن كيف استخدم الاحتلال التعليم أداة لخدمة مصالحه.
- ناقش أثر السيطرة على التعليم على وعي الأجيال القادمة.

قيم أتعلمها

التعليم والوعي يُسهمان في بناء الدولة والمجتمع.

تطبيقات حياتية

الجيش هو حصن السيادة الذي يحمي الموارد من النهب، والموارد هي شريان الحياة الذي يبني القوة ويدعم الجيش، والهُوية هي الروح التي تجمع الشعب وتجعله مستعدًا للتضحية، فانهيار أيّ منها يُهدِّد بانهيار الدولة؛ ولذلك فإن الحفاظ على هذه العناصر الثلاثة معًا هو جوهر الاستقلال الوطني.

مشروع بحثي

اكتب مقالًا من صفحة واحدة بعنوان:

«كيف واجه المصريون الاستعمار بدايةً من الحملة الفرنسية حتى الاحتلال البريطاني؟».

يمكنك الاستعانة بمصادر التعلم الموثوقة (شبكة الإنترنت ـ مكتبة المدرسة) في إعداد المقال.

سؤال التفسير المدعوم بالأدلة:

قارِن بين سياسات الاحتلال الإنجليزي والفرنسي في مصر، مستشهدًا بأدلة تاريخية.

nezakr.natega4dk.net

تدريبات الدرس

١ اختر الإجابة المناسبة فيما يلي:

• تَمثَّل الهدف الرئيسي من استخدام المطابع في مصر أثناء الحملة الفرنسية في .....

(أ) نشر الثقافة الفرنسية.
(ب) توجيه الرأي العام.
(ج) تعليم المصريين القراءة.
(د) طباعة الكتب العلمية.

• كشفت معاهدة لندن ١٨٤٠م عن عدة أمور سياسية مهمة، تَمثَّل أبرزها في .....

(أ) قوة التحالف العثماني العسكري مع بريطانيا.
(ب) قدرة محمد علي على مواجهة أوروبا.
(ج) ارتباط مستقبل المنطقة بقرارات القوى الأوروبية.
(د) انتهاء النفوذ البريطاني في الشرق.

• أيٌّ مما يلي يُمثِّل أبرز مظاهر سياسة «الحكم غير المباشر» البريطاني؟ .....

(أ) إلغاء الخديوية وإعلان نظام الحكم الملكي.
(ب) إبقاء المؤسسات شكلًا مع التحكم الفعلي في القرارات.
(ج) ضم مصر رسميًّا للإمبراطورية البريطانية.
(د) منح المصريين حق تقرير المصير.

٢ في ضوء محتوى الصورة المقابلة، أجب عما يلي:



صورة تخيلية لمزارع مصري زمن الاحتلال البريطاني

• أيُّ العبارات الآتية أدق توصيفًا للصورة المقابلة .....

(أ) ازدهرت صناعة المنسوجات القطنية في مصر.
(ب) عانى الفلاح المصري من نظام السخرة.
(ج) حرية الفلاح في زراعة ما يشاء من محاصيل.
(د) توجيه السياسات البريطانية لنمط الزراعة بمصر.

• حدِّد إيجابيات وسلبيات زراعة القطن في مصر في ظل الاحتلال البريطاني.

٣ تخيَّل أنك صاحب ورشة صغيرة في مصر عام ١٩٠٠م، وفجأة فرضت الحكومة ضرائب عالية على منتجك؛ لتُعادِل سعر البضائع المستوردة من إنجلترا. استنتج تأثير هذه السياسة على جوانب حياتك المختلفة؟

٤ حلِّل العلاقة بين: النهضة ـ الديون ـ التبعية بمصر في عصر خلفاء محمد علي.

٥ «التحديث بمصر في العصر الحديث كان طريقًا للاستقلال أم مدخلًا للاحتلال؟». ناقش العبارة.

nezakr.natega4dk.net

٦ قارن بين كلٍّ مما يلي من حيث النتائج:

• سياسات محمد علي.

• التدخل الأوروبي.

٧ ماذا لو لم تتراكم الديون على مصر في عهد خلفاء محمد علي؟

٨ اختر وبرِّر:

أيُّ العوامل التالية يُعَد العامل الأخطر على السيادة، مع تبرير اختيارك؟

• الديون. • التدخل العسكري. • ضعف الإدارة.

٩ فسِّر: كيف تحولت الديون من أداة تمويل إلى أداة للهيمنة على القرار السياسي بمصر في العصر الحديث.

١٠ «لم تكن مشكلة مصر بالتاريخ الحديث في التدخل الخارجي، بل في بنيتها الداخلية وسياساتها الاقتصادية».

حلِّل العبارة السابقة موضحًا مدى اتفاقك أو اختلافك معها مبررًا رأيك بالدليل.

١١ حلِّل سياسات الاحتلال البريطاني في مصر من حيث:

• الهدف. • النتائج.

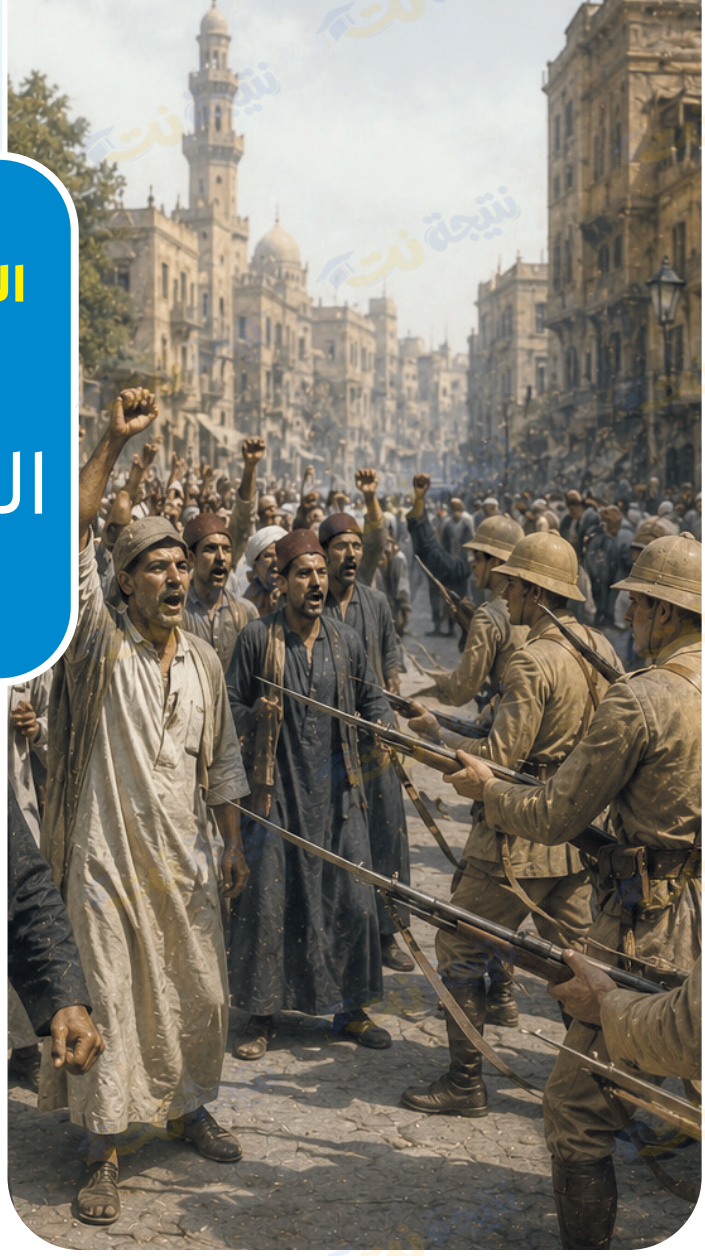
١٢ ماذا لو...؟

• امتلكت مصر اقتصادًا قويًّا في عصر خلفاء محمد علي.

١٣ اكتب مقالًا تفسِّر فيه كيف أسهمت العديد من العوامل الداخلية والخارجية في فقدان مصر لاستقلالها في العصر الحديث.

١٤ كيف اختلف أسلوب بريطانيا عن أسلوب الهكسوس عند احتلال مصر؟

nezakr.natega4dk.net



الدرس الثاني

صمود الشعب المصري ومقاومة الاحتلال

أهداف الدرس

بعد الانتهاء من هذا الدرس، سيكون الطالب قادرًا على أن:

- يُفسِّر نمو الوعي القومي بمصر في التاريخ الحديث.
- يُحلِّل مراحل تطور الوعي القومي بمصر في تاريخها الحديث.
- يُميِّز دور كلٍّ من محمد علي والمثقفين والحركة الوطنية في بناء الوعي القومي.
- يشرح دور الحملة الفرنسية وثورة ١٩١٩ في تطور الحركة الوطنية.
- يُقيِّم التجربة الدستورية في مصر.
- يستنتج أهمية المشاركة السياسية والانتماء الوطني في بناء الدولة المدنية.

الفكرة الرئيسة للدرس:

أثبَتَ الشعب المصري على مرِّ العصور قدرته على الصمود في مواجهة الاحتلال والدفاع عن هويته واستقلاله، منذ مقاومة المصريين للغزاة في العصور القديمة، مرورًا بالتصدي للحملة الفرنسية على مصر، ثم استمرار النضال ضد الاحتلال الأجنبي والمطالبة بالاستقلال، مما يعكس روح التحدي لدى المصريين، وإصرارهم المستمر على حماية وطنهم والحفاظ على هويتهم رغم كل محاولات السيطرة والهيمنة.

nezakr.natega4dk.net

سؤال يدفعنا للتعلُّم:

ما أبرز صور مقاومة الاحتلال عبر التاريخ الحديث؟

تميَّز المشهد السياسي المصري في أواخر القرن الثامن عشر بحراك شعبي تصاعَد ضد سياسات المماليك الاقتصادية والإدارية؛ حيث اجتمع كبار علماء الأزهر وعلى رأسهم الشيخ عبد الله الشرقاوي في عام ١٧٩٥م للقيام بحركة احتجاجية ضد سياسة المماليك في مصر، انتهت بفرض وثيقة تاريخية تضمنت مطالب بـ «رفع المظالم» وإلغاء الضرائب المجحفة، مما عكس وعيًا سياسيًّا متناميًا لدى النخبة الدينية والشعبية تجاه إدارة شئون البلاد، كما تنامى ذلك الوعي مع قدوم الحملة الفرنسية لمصر عام ١٧٩٨م. وعلى هذا مر تطوُّر الوعي القومي في مصر بعدة مراحل تمثلت فيما يلي:

قيم أتعلمها

فهم الواقع واتخاذ موقف منه ضرورة حياتية ومهارة مرتبطة بمهارات القرن الحادي والعشرين.

أولًا: الحملة الفرنسية وبداية تشكيل الوعي المصري:

أحدثت الحملة الفرنسية تحولًا جوهريًّا في وعي المجتمع المصري من خلال كسر العزلة المعرفية التي فرضتها حقب طويلة من الجمود السياسي خلال فترة حكم العثمانيين والمماليك، فقد اصطدم علماء الأزهر بمدنية أوروبية متفوقة علميًّا وإداريًّا؛ مما أدى إلى تبلور حالة من «التأمل النقدي» لأوضاع البلاد، وقد أسهم تأسيس المجمع العلمي، وإدخال المطابع، والتجارب الإدارية الأولى في «الدواوين»، في نقل العقل المصري من التلقي السلبي إلى الرغبة في الفهم والمقارنة بين أساليب الحكم؛ مما مهد الطريق لنشأة بذور الوعي السياسي الحديث، كما كان للمقاومة الشعبية ضد الوجود الفرنسي دور بارز في تشكيل الهوية الوطنية؛ حيث أسهمت الممارسات الاستعمارية القاسية في توحيد فئات المجتمع تحت راية الدفاع عن استقلال البلاد، وقد أدى هذا الحراك إلى تحوُّل جذري في نظرة المصريين لذواتهم، من رعايا في إمبراطورية واسعة إلى أصحاب وطن له تاريخ قديم وهوية متميزة.



صورة تخيلية لمقاومة الحملة الفرنسية

nezakr.natega4dk.net

أقرأ وأجيب

«إن احتكاك الأمم بعضها ببعض ليس مجرد انتقال للمعارف، بل هو لحظة اكتشاف للذات، وإدراك لمواضع القوة والضعف».

حدِّد الفكرة الرئيسية التي يُعبِّر عنها النص.

١ فسِّر كيف يُسهِم الاحتكاك الحضاري في بناء الوعي المصري.

٢ هل كان تأثير الحملة الفرنسية فكريًا أم سياسيًا أم كليهما؟ برِّر إجابتك بالأدلة التاريخية المناسبة.

ثانيًا: محمد علي (من الفكر إلى التطبيق):

مثَّل مشروع محمد علي مرحلة مهمة في تطور الوعي المصري، حيث لم يعُد الوعي مجرد أفكار، بل تحوَّل إلى واقع عملي، وذلك ببناء دولة قوية حديثة تعتمد على:

- جيش وطني منظم.
- اقتصاد متطور.
- تعليم حديث.

وتلاقى هذا التوجه لمحمد علي مع رغبة المصريين في التطوير.

قيم أتعلمها

الثقة في القيادة السياسية يتيح لها فرصة لتحقيق الإبداع والتميز في إدارة الدولة نحو التطور والريادة.



محمد علي وبناء الأسطول

أي العوامل التالية كان أكثر تأثيرًا في نشأة القومية المصرية: (الحملة الفرنسية ـ مشروعات محمد علي)؟ مع تبرير الإجابة بأدلة تاريخية.

ثالثًا: المثقفون والنهضة الفكرية:

لقد حمل عبء التحديث رموز النهضة وأقطاب التيارات الفكرية التي أشرنا إليها من قبل (الطهطاوي - جمال الدين الأفغاني - محمد عبده ، وغيرهم)، وعلى الرغم من التباين بين منطلقاتهم الفكرية فإنهم اجتمعوا على أهمية المقاومة وتحقيق التغيير.

مصر أولًا: جعل المصريون من وطنهم أولوية مُطلَقة.

١ – رفاعة الطهطاوي:

١ نجح في الربط بين التحديث والتراث؛ حيث لم ينقل الأفكار الأوروبية كما هي، بل حلَّلها وانتقى منها ما يتناسب مع قيم المجتمع المصري وثوابته.

٢ أسَّس مدرسة الألسن ونشطت حركة الترجمة؛ مما أسهم في نقل العلوم الحديثة بما يخدم احتياجاتنا.

nezakr.natega4dk.net

أقرأ وأفسّر

«التقدم لا يعني تقليد الآخر، بل فهمه ثم أخذ ما يناسبنا».

فسِّر كيف حافظ الطهطاوي على الهوية مع الانفتاح على الغرب.

٢ – جمال الدين الأفغاني:



جمال الدين الأفغاني

١ انتقل بالفكر من فهم الواقع إلى العمل السياسي المباشر.

٢ دعا إلى مقاومة الاستعمار باعتباره واجبًا وطنيًّا ودينيًّا.

٣ نجح في تحويل الوعي من حالة سلبية إلى موقف نضالي.

٤ نادى بأهمية الجامعة الإسلامية لمواجهة الاحتلال الأجنبي.

أفكّر وأجيب

هل مثَّل فكر الأفغاني نقطة التحول من النهضة الفكرية إلى الحركة السياسية بمصر؟ دعِّم رأيك بالأدلة التاريخية.

٣ – محمد عبده:

١ دعا لتحرير العقل من الجمود.

٢ نادى بتجديد الفكر الديني.

٣ أكد أهمية إصلاح التعليم.

قيم أتعلمها

من الأمور المهمة في بناء الدول العمل على تحقيق التوازن بين الحداثة والهوية.

أفكّر وأحلّل

١ حلِّل أوجه التكامل بين أدوار الطهطاوي والأفغاني ومحمد عبده.

٢ هل يمكن اعتبار فكر الأفغاني نقطة التحول نحو العمل السياسي؟ ناقِش.

رابعًا: الثورة العرابية (١٨٨١–١٨٨٢م) من الوعي إلى الفعل:

مثَّلت الثورة العرابية نقطة فاصلة في تاريخ مصر الحديث؛ إذ تحوَّل الوعي الشعبي من إدراك الظلم إلى مقاومة فعلية له بسبب ضعف الخديو والتمييز داخل الجيش والسيطرة الأجنبية على الاقتصاد.

حملت الثورة شعار «مصر للمصريين»، وكان ذلك بمنزلة إعلان صريح عن ميلاد مفهوم السيادة الوطنية القائم على حق الشعب في حكم نفسه، وتأكيد تنامي الشعور الوطني، كما عكست تلاحمًا غير مسبوق بين الجيش والشعب.

وقد أسهمت الثورة في:

١ ترسيخ فكرة المقاومة.

٢ التمهيد للحركة الوطنية.

٣ تدعيم فكرة المشاركة السياسية.

nezakr.natega4dk.net

أُقيِّمُ ذاتي

١ هل كانت الثورة العرابية حتمية في ظل الظروف التي سبقتها، أم كان يمكن تجنُّبها؟

٢ «فشلت عسكريًّا ونجحت فكريًّا». ناقش العبارة في ضوء نتائج الثورة العرابية.

٣ ما الدرس التاريخي الذي يمكن استخلاصه من تجربة الثورة العرابية في مواجهة التدخل الأجنبي؟

خامسًا: (مصطفى كامل ـ محمد فريد) وقيادة الحركة الوطنية:

لمزيد من التفاصيل: راجِع كتاب «تاريخ الحركة القومية في مصر»، عبد الرحمن الرافعي.

شهدت نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين إصرارًا على مقاومة المحتل وتحقيق الاستقلال، واتبعت الحركة الوطنية عدة وسائل للمقاومة، منها الصحافة والخطاب الجماهيري والتواصل الدولي والتعليم، وتمثل ذلك في جهود كلٍّ من:

مصطفى كامل: مثَّل نقطة تحوُّل في تاريخ الحركة الوطنية؛ إذ لم يكتفِ بمعارضة الاحتلال، بل قام بما يلي:

١ أسَّس جريدة اللواء لنشر خطبه ومقالاته لزيادة الوعي المصري وكشف سياسات الاحتلال.

٢ استغل حادث دنشواي للتنديد بالاحتلال، وكسب التعاطف الخارجي.

٣ أنشأ الحزب الوطني.

٤ دعا إلى إنشاء الجامعة المصرية لإعداد جيل واعٍ قادر على القيادة.

محمد فريد: دخلت الحركة الوطنية معه مرحلة أكثر نضجًا، حيث:

وسَّع قاعدة المشاركة الشعبية.

اهتم بالدعوة لتأسيس نقابات عمالية.

رفض فكرة مد امتياز قناة السويس.

دعا لأن يصبح التعليم مشروعًا، وأن يكون إلزاميًّا وبالمجان في المرحلة الابتدائية، كما دعا لإنشاء المدارس الليلية للعمال.

قيم أتعلمها

مثلما وحَّدت المقاومة الوطنية المصريين بكل طوائفهم؛ فإن التكاتف المجتمعي هو أقوى سلاح لمواجهة أي أزمة في الوقت الحالي.

وعلى هذا تكمن أهمية هذه المرحلة في أن الحركة أصبحت أكثر تنظيمًا ونضجًا، وحولت النضال إلى عملية مستمرة، ومهدت لظهور حركات أكثر اتساعًا في القرن العشرين، وبذلك لم يعُد الاستقلال مجرد هدف، بل أصبح مشروعًا مجتمعيًّا متكاملًا يقوم على الوعي والتنظيم والمشاركة.

nezakr.natega4dk.net

أقرأ وأحلِّل

قال مصطفى كامل: «لو لم أكن مصريًا، لوددت أن أكون مصريًا».

في ضوء المقولة السابقة:

١ فسِّر كيف تعكس هذه المقولة مفهوم الانتماء الوطني.

٢ اربط بين مضمون العبارة وأهداف الحركة الوطنية في هذه المرحلة.

سادسًا: سعد زغلول وثورة ١٩١٩م:

يمثِّل سعد زغلول نقطة تحوُّل كبرى في مسار الحركة الوطنية، حيث حوَّل الأفكار المتراكمة إلى حركة شعبية شاملة منظمة، وأدرك أن الاستقلال قضية أمة بأكملها، فوسَّع قاعدة المشاركة وأسهم في تأسيس حزب الوفد لقيادة النضال السياسي، واعتمد على أساليب متعددة مثل التفاوض والتعبئة الجماهيرية، وكان نفيه سببًا مباشرًا في اندلاع ثورة ١٩١٩م.

◄ كيف أسهم سعد زغلول في ترسيخ مبدأ أن الاستقلال يُنتزَع ولا يُمنَح؟

الوحدة الوطنية وثورة ١٩١٩م:

ظهرت في مشهد الهلال مع الصليب، وتجسدت أعمق معاني الوحدة الوطنية، حيث تميزت بـ:

- إذابة الفوارق الدينية.
- غياب النزعات الطائفية.
- ترسيخ فكرة أن الوطن هو الإطار الجامع للجميع.

مما يعكس قوة الترابط بين أبناء الوطن.

وقد كشفت ثورة ١٩١٩م عن تحول شامل في الحركة الوطنية، حيث أصبحت الإرادة الشعبية مصدر القوة الحقيقية، وارتفع مستوى الوعي القومي لدى المصريين، وتطورت أدوات النضال من الخطاب إلى الفعل الجماهيري المنظم، وقد نتج عن تلك الثورة:

- إعلان تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢م الذي اعترف أن مصر دولة مستقلة مع وجود بعض التحفظات. (ناقشها مع معلمك).
- إصدار دستور ١٩٢٣م.
- زيادة الوعي السياسي.
- مشاركة الشعب في الحياة السياسية.

رغم أن الثورة لم تحقق الاستقلال الكامل، فإنها: مهدت لمراحل لاحقة من النضال أكثر نضجًا.

استقصاء الحقائق التاريخية

«مثَّلت الثورة العرابية وثورة ١٩١٩م محطتين رئيسيتين في تطور الحركة الوطنية بمصر». اشرح العبارة موضحًا دور كلٍّ من الثورتين في تطور وعي الشعب المصري، وما القاسم المشترك بين الثورتين؟

من أقوال مكرم عبيد

ـ «الدين لله والوطن للجميع».

في ضوء المقولة السابقة، أجب: كيف يعكس مضمون العبارة السابقة تطوُّر الوعي الوطني في مصر بعد ثورة ١٩١٩م؟

nezakr.natega4dk.net

سابعًا: دور المرأة في الحركة الوطنية:

هل يمكن اعتبار مشاركة المرأة في ثورة ١٩١٩ مجرد تحرك اجتماعي عابر، أم أنها كانت انعكاسًا لتحول جذري في الوعي السياسي المصري؟

شهدت الحركة الوطنية أوائل القرن العشرين تحولًا جوهريًا انتقلت فيه من نطاق النخبة إلى حراك مجتمعي شامل، وقد شاركت المرأة المصرية بفعالية في دعم العمل الوطني ونشر الوعي والمشاركة في الفعاليات، ومنهن:

١ – هدى شعراوي:


هدى شعراوي

أحد أبرز رموز النهضة الاجتماعية والحركة الوطنية في مصر الحديثة، حيث:

- قادت العمل النسائي.
- دعمت الحركة الوطنية.
- أسهمت في نشر الوعي.

٢ – صفية زغلول:

واحدة من أبرز الرموز الوطنية في تاريخ مصر الحديث، وارتبط اسمها ارتباطًا وثيقًا بثورة ١٩١٩ والحركة الوطنية، حيث:

- شاركت في العمل الوطني.
- دعمت النضال الشعبي.

أقرأ وأفسّر

«إن الأمة التي لا تشارك نساؤها في نهضتها أمة ناقصة القوة».

في ضوء المقولة السابقة:

١ حدِّد الفكرة الأساسية التي تعبِّر عنها المقولة السابقة.

٢ فسِّر العلاقة بين مشاركة المرأة وقوة الحركة الوطنية.

مشروع بحثي

استخدم وسائل التعلم المختلفة (الكتب ـ المكتبة الرقمية ـ الإنترنت ـ الوثائق التاريخية) في البحث عن خطب ومقالات لكلٍّ من مصطفى كامل ومحمد فريد، ثم:

١ حلِّل الأفكار الرئيسة الواردة فيها.

٢ استخرِج وسائل مقاومة الاستعمار عند كلٍّ منهما.

٣ وضِّح أوجه التشابه والاختلاف بين أسلوبيهما في النضال الوطني.

٤ استنتِج الدروس والقيم التي يمكن الاستفادة منها في تعزيز الانتماء الوطني والمواطنة.

سؤال التفسير المدعوم بالأدلة:

«لعبت المرأة دورًا فعَّالًا في تاريخ مصر الحديث». ناقِش العبارة، مدعمًا رأيك بالشواهد التاريخية المناسبة.

nezakr.natega4dk.net

تدريبات الدرس

١ اختر الإجابة الصحيحة من بين الاختيارات المتاحة:

• يمثِّل التحليل الأكثر دقة لتطور الوعي القومي المصري في العصر الحديث في أنه تحول من .....

(أ) عمل سياسي إلى وعي فكري ثم صدام عسكري.

(ب) صدمة حضارية إلى تكيف ثم تبلور وطني.

(ج) مقاومة مسلحة إلى مفاوضات سياسية ثم استقلال.

(د) نخبة حاكمة إلى شعب منقاد ثم استقلال حقيقي.

• تُعَد ثورة ١٩١٩ نقطة تحوُّل في تاريخ الحركة الوطنية المصرية؛ لأنها .....

(أ) حققت الاستقلال الكامل.

(ب) دعمت الوحدة الوطنية.

(ج) أسهمت في بناء الجيش.

(د) أبرزت دور المرأة المصرية.

٢ قارِن بين: أساليب مقاومة المصريين لكلٍّ من احتلال الهكسوس قديمًا والاحتلال الإنجليزي في العصر الحديث، مُوضِّحًا الدروس المستفادة من تجربتَي المقاومة في بناء الوعي الوطني الحالي.

٣ تخيَّل أنك تعيش في القاهرة عام ١٧٩٨م، وشاهدت جنود نابليون يدنِّسون الأزهر، أو أنك تعيش في عام ١٩١٩م وشاهدت جنود الإنجليز يطلقون الرصاص على زملائك الطلاب. صِف شعورك، محددًا تصرفك في هذا الموقف.

٤ حلِّل أسباب نمو الوعي القومي بمصر في العصر الحديث.

٥ «الوعي القومي هو السلاح الحقيقي في مواجهة الاحتلال». ناقِش مدعمًا إجابتك بالأدلة التاريخية.

٦ قارن بين دور:

(محمد علي ـ المثقفين ـ الحركة الوطنية) في دعم الوعي القومي المصري في التاريخ الحديث.

٧ ماذا لو...؟

• لم يتنامَ الوعي المصري في التاريخ الحديث.

nezakr.natega4dk.net

٨ اختر وبرِّر:

أيُّ العوامل التالية يُعَد العامل الأهم في مقاومة الاحتلال الأجنبي بمصر في التاريخ الحديث، مع التبرير؟

• الوعي. • القوة العسكرية. • القيادة.

٩ حلِّل: مراحل تطور الوعي القومي من الاستيعاب إلى التبلور.

١٠ «تولَّد الوعي القومي نتيجة الاحتلال فقط». **ناقِش نقديًّا.**

١١ كيف: يمكن استخدام الوعي القومي في مواجهة التحديات المعاصرة؟

١٢ حلِّل دور كلٍّ مما يلي في بناء الوعي المصري في التاريخ الحديث:

• المثقفين. • الشعب. • القيادة.

nezakr.natega4dk.net



الدرس الثالث

ثورة ٢٣ يوليو والتحولات الكبرى في مصر

أهداف الدرس

بعد الانتهاء من هذا الدرس، سيكون الطالب قادرًا على أن:

- يُحلِّل عوامل قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م.
- يستنتج الآثار التي ترتبت على نكبة العرب في ١٩٤٨م.
- يُحدِّد المقدمات التي أدت لقيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م.
- يستخلص عوامل نجاح ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢.
- يلخص أهم النتائج التي ترتبت على ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م.

الفكرة الرئيسة للدرس:

تراكمت عوامل ضعف النظام الملكي، وتوجهت أنظار القوى السياسية المدنية إلى الضباط الوطنيين باعتبارهم القوى القادرة على تغيير الأوضاع وتحقيق تطلعات الشعب المصري إلى الحرية والاستقلال.

nezakr.natega4dk.net

سؤال يدفعنا للتعلُّم:

كيف كانت ثورة ٢٣ يوليو نقطة فاصلة في تاريخ مصر؟

أولًا: عوامل قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م:

كان سقوط النظام الملكي في مصر نتيجة تراكُم أزمات سياسية واجتماعية واقتصادية أضعفت بنية الدولة وتحولت إلى نظام عاجز عن تمثيل المجتمع وتحقيق الأمن والسيادة، وأدت إلى قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، ويمكن رصد أهم الأزمات فيما يلي:

١ - الأزمة السياسية بمصر:

رغم إقرار مصر النظام الدستوري منذ عام ١٩٢٣م، فإنه في الممارسة الحقيقية ظل النظام خاضعًا لسلطة القصر الملكي والاحتلال البريطاني؛ مما قيَّد عمل المؤسسات الدستورية وأضعف الأحزاب، وأدى إلى عجز النظام السياسي الحاكم عن تحقيق الاستقلال والاستقرار السياسي.

لقد فشلت محاولات إصلاح النظام ولم تتم عملية تداول السلطة، والدليل على ذلك أن حزب الوفد لم يتولَّ الوزارة سوى سبع سنوات منفصلة ما بين ١٩٢٤م إلى ١٩٥٢م، على الرغم من أنه كان يُمثِّل حزب الأغلبية الشعبية.

تعددت الصور والأشكال الدالة على حدوث أزمة سياسية في مصر، ولعل أهمها ما يلي:

(أ) ضعف الأداء الحزبي قبل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م:

رغم وجود مؤسسات دستورية قائمة في مصر يُفترَض أن تعمل في ظل مناخ ديمقراطي؛ فإن تزوير الانتخابات وتجاهُل الدستور شوَّه الحياة السياسية في مصر؛ حيث:

- تفككت الحياة الحزبية وسيطرت أحزاب الأقلية على السلطة.
- فشلت المفاوضات مع بريطانيا التي هدفت إلى جلاء القوات البريطانية عن قناة السويس.

وبذلك لم يكن فشل النظام السياسي ناتجًا عن غياب المؤسسات، بل نتيجة عجزها عن أداء مهامها الفعلية؛ مما أدى إلى فقدان ثقة الشعب في النظام القائم.

قيم أتعلمها

القرار السليم يُعزِّز قوة الدولة.

أقيم ذاتي

ما العلاقة بين:

- ظهور الأحزاب السياسية وتطوُّر الحركة الوطنية ضد الاحتلال البريطاني؟

أفكِّر وأناقِش

تخيل السيناريو البديل لو نجحت الأحزاب في توحيد صفوفها وتقديم مشروع وطني متكامل، كيف سيكون مسار مصر السياسي؟

«رغم التعددية الحزبية، فقد فشلت الأحزاب في تحقيق الاستقلال الوطني بسبب الانقسام وضعف القيادات؛ مما أدى إلى تراجع ثقة الشعب وفتح المجال لقوى بديلة».

ما أسباب فشل الأحزاب في تحقيق أهدافها؟

قيم أتعلمها

المشاركة السياسية واجب وطني.

nezakr.natega4dk.net

(ب) حادث ٤ فبراير ١٩٤٢م:

يُعَد حادث ٤ فبراير ١٩٤٢م من الأيام العصيبة في تاريخ مصر المعاصر؛ حيث اعتدت بريطانيا على السيادة المصرية، وأنذرت الملك وحاصرت الدبابات القصر الملكي وأجبرته على تعيين مصطفى النحاس رئيسًا للوزراء، وقد تأثَّر الضباط الوطنيون بالحادث؛ مما دفعهم للتفكير بالقيام بالثورة.



صورة تخيلية لحادثة ٤ فبراير

(ج) نكبة العرب في حرب فلسطين ١٩٤٨م:

شكَّلت نكبة ١٩٤٨م نقطة تحوُّل حاسمة في العلاقة بين الجيش المصري والنظام السياسي؛ إذ كشفت عن هشاشة الدولة وضعف بنيتها، حيث ظهر عدم جاهزية الجيش نتيجة ضعف التسليح والقيادة وغياب التخطيط الإستراتيجي. وقد انعكست الهزيمة نفسيًّا على الضباط، فتحوَّل الإحباط إلى وعي سياسي بضرورة تغيير النظام من جذوره، وشعر الضباط بالمهانة نتيجة تحمُّلهم تبعات فساد لم يرتكبوه؛ الأمر الذي أسهم في تشكيل حركة الضباط الأحرار على يد جمال عبدالناصر.

nezakr.natega4dk.net

وأدرك جمال عبد الناصر ورفاقه أن الإصلاح الجزئي غير كافٍ، وأن الحل يقوم على اجتثاث الفساد السياسي وإنهاء الاحتلال، وإعادة بناء الدولة على أُسُس جديدة، وهكذا تحوَّل الجيش من أداة صامتة في يد السلطة إلى فاعل سياسي يسعى لامتلاك زمام المبادرة.

أفكّر وأحلّل

ـ ناقِش العبارة: «كشفت هزيمة ١٩٤٨م عن عجز النظام السياسي المصري أمام الضغوط الداخلية والخارجية»، مستعينًا بالأدلة.

مهارة أتعلمها

من المهم تعلُّم مهارة تحليل أسباب الثورات ونتائجها، والتمييز بين السبب المباشر والعوامل العميقة التي مهَّدت للتغيير.

٢ – الأزمات الاجتماعية والاقتصادية في مصر:

وتمثلت أهم صور وأشكال الأزمات الاجتماعية والاقتصادية بمصر فيما يلي:

(أ) ظاهرة «النصف في المئة»:

تمثلت ظاهرة «النصف في المئة» باتِّسام المجتمع المصري بما يلي:

- تركُّز الثروة في يد نصف في المئة من السكان، مما أدى إلى شعور متزايد بالظلم الاجتماعي.

كيف يؤدي غياب العدالة الاجتماعية إلى قيام ثورة؟ وضِّح رأيك.

سيطر كبار مُلاك الأراضي على الأرض الزراعية وتحكَّموا في القرار الاقتصادي؛ مما أدى إلى تبعية الفلاحين لهم، ولم يكن الاقتصاد إنتاجيًا؛ مما عمَّق الفجوة الطبقية داخل المجتمع.

تطبيقات حياتية

«هناك رابط بين مبادئ العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص في ثورة يوليو، وبين أهمية المشاركة الإيجابية في خدمة المجتمع اليوم». استعرِض أمثلة من حياتك اليومية أو من خبراتك الحياتية تدعم العبارة السابقة.

قيم أتعلمها

تحقيق العدالة يدعم المجتمع ويحقق استقراره.

(ب) التهميش الاجتماعي قُبيل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م:

تمثلت أهم مظاهر التهميش الاجتماعي بمصر فيما يلي:

- انخفاض الأجور.
- ضعف الخدمات الأساسية (تعليم ـ صحة).
- غياب الحماية الاجتماعية.

أقرأ وأفسّر

١ كيف أسهمت هيمنة الإقطاع في تهميش الفلاح اقتصاديًا واجتماعيًا؟

٢ ناقِش مع زملائك «كيف يمكن للتهميش الاجتماعي أن يؤدي إلى توتر سياسي؟».

(ج) ضعف التنمية الاقتصادية قُبيل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م:

وقد تبين ضعف التنمية الاقتصادية بمصر من خلال وجود عدة مؤشرات، تتمثل في:

nezakr.natega4dk.net

١ بطء التصنيع.

٢ ارتفاع معدلات البطالة.

٣ انحراف البنيان الإنتاجي؛ حيث كان يعتمد على محصول نقدي واحد، وهو القطن.

٤ اختلال الميزان التجاري؛ حيث يُعتمَد على الاستيراد.

٥ هجرة داخلية إلى المدن نتج عنها وجود بطالة كبيرة وانتشار العشوائيات حول المدن.

وتُظهِر هذه المؤشرات عجز الدولة عن تحقيق تنمية حقيقية ومستدامة، وزيادة الضغط على الفئات الشعبية.

اكتب مقترحًا لسياسة اقتصادية كان يمكن للدولة المصرية قبل ثورة ٢٣ يوليو اتباعها لتحسين وضع الفلاحين والعمال.

ثانيًا: مقدمات الثورة:

١ – إلغاء معاهدة ١٩٣٦:

عندما ألغى مصطفى النحاس معاهدة ١٩٣٦م في أكتوبر ١٩٥١م انفجرت حركة الكفاح المسلح في مدن القناة، وبدأ الفدائيون يهاجمون قاعدة قناة السويس.

٢ – انتخابات نادي الضباط:

سرعان ما تصادم الضباط الوطنيون مع الملك، وكانت المواجهة الكبرى في ديسمبر ١٩٥١م، وهي الأزمة التي عُرِفت بـ«أزمة انتخابات نادي الضباط»؛ حيث رشَّح الضباط الأحرار اللواء محمد نجيب لرئاسة نادي الضباط في مواجهة مرشح القصر الملكي.

ونتج عن تلك الانتخابات فوز محمد نجيب، وكان هذا الفوز:

١ دليلًا على تزايد نفوذ الضباط الأحرار داخل الجيش.

٢ تعبيرًا عن رفض كثير من الضباط لتدخُّل القصر في شئون الجيش.

٣ خطوة مهمة مهَّدت لقيام ثورة ٢٣ يوليو.

غير أن الملك فاروق الأول رفض نتيجة الانتخابات، ثم حل مجلس إدارة نادي الضباط؛ مما زاد غضب الضباط وسرَّع من تحركهم نحو الثورة.

٣ – الاعتداء على قسم شرطة الإسماعيلية:

عندما اكتشفت قيادة قاعدة القناة (الإنجليز) مساعدة قسم شرطة الإسماعيلية للفدائيين، حاصرت القسم وطالبت الضباط بالإخلاء.

وعندما أنذرهم القائد البريطاني بهدم القسم رفضوا الإنذار وقاوموا الإنجليز، ووقع منهم عدد كبير من الشهداء؛ فكان ذلك سببًا في إحداث موجة من الغضب الشديد بين صفوف الشعب المصري، واعتبره المصريون يومًا لتمجيد بطولات الشرطة المصرية (٢٥ يناير).

٤ – حريق القاهرة يناير ١٩٥٢م:

يُمثِّل حريق القاهرة في ٢٦ يناير نقطة فاصلة، تحوَّل فيها الاحتقان المتراكم إلى عنف علني واسع، كاشفًا عن عجز الدولة عن السيطرة، ولم يكن حريق القاهرة حدثًا معزولًا، بل نتيجة تراكُم عوامل عدة، منها:

- ضعف النظام السياسي.
- التفاوت الاجتماعي.

nezakr.natega4dk.net

• التدخل الأجنبي.
• فشل مؤسسات الدولة في حماية الاستقرار وتحقيق العدالة والمساواة.

وقد دل حريق القاهرة على ما يلي:

• عجز الأجهزة الأمنية عن احتواء الموقف.
• تفشي الفوضى في المجتمع.

وعلى هذا يرى البعض أن حريق القاهرة كان المرحلة الفاصلة لسقوط النظام الملكي؛ إذ فقد النظام بعدها احتكاره للسُّلطة المطلقة؛ مما أظهر هشاشة السلطة القائمة.

ومن مجمل العوامل سالفة الذِّكر تجمعت نُذُر اشتعال ثورة مصرية جديدة نتيجة لتراكُم غضب الشعب المصري؛ فقامت الثورة بقيادة الضباط الأحرار؛ حيث تدخَّلوا لحماية الدولة المصرية ومنعها من الانهيار، وإعادة الأمور لمسارها الصحيح، وليُعبِّر الجيش عن دوره الفاعل ـ كعادته ـ في الوقوف بحزم للحفاظ على أمن الدولة واستقرارها.

أفكّر وأجيب

أيٌّ من الأحداث السابقة كان الأكثر تأثيرًا في قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م؟



صورة لبعض الضباط الأحرار

أحداث ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م:

يُمثِّل تحرُّك الضباط الأحرار في ٢٣ يوليو ١٩٥٢م نقطة تحوُّل حاسمة في التاريخ المصري؛ إذ دمج بين التخطيط العسكري الدقيق والذكاء السياسي الذي حافظ فيه الجيش على مقدرات الدولة، ومنع حدوث أي اقتتال داخلي، داعمًا لرغبة الشعب في إنهاء الفساد، ولكي يتحقق ذلك تم:

• السيطرة السريعة والمنظمة على وزارة الحربية ثم الأفرع المختلفة لمقر قيادة الجيش.
• السيطرة على مبنى الإذاعة لإذاعة بيان الثورة الأول.
• الحصول على التأييد الشعبي.
• إجبار الملك فاروق على التنازل عن العرش في ٢٦ يوليو ١٩٥٢م.



وثيقة تنازل الملك عن الحكم

nezakr.natega4dk.net

ولم يكن نجاح الثورة مجرد تفوق عسكري، بل جاء نتيجة قدرة الضباط الأحرار على:

- إدارة اللحظة السياسية بذكاء، واختيار التوقيت المناسب.
- استثمار ضعف النظام السياسي.
- تقارب أهداف الضباط الأحرار مع تطلعات الشعب.

ثالثًا: نتائج ثورة ٢٣ يوليو:

بعد إسقاط النظام الملكي بدأ الضباط الأحرار في تحقيق مجموعة من الأهداف، تمثلت في إنهاء الاستعمار وتعزيز الاستقلال الوطني، والقضاء على النظام الإقطاعي، والحد من الاحتكار الاقتصادي بما يضمن تحقيق العدالة الاجتماعية، كما سعوا إلى بناء جيش قوي قادر على حماية الدولة، وإقامة نظام سياسي جديد يعكس تطلعات المجتمع ويُعزِّز الاستقرار والتنمية.

مصر أولًا

أكدت ثورة ٢٣ يوليو أن بناء الدولة يبدأ من حماية الاستقلال الوطني وتحقيق العدالة بين أبناء المجتمع.

وقد استطاعت الثورة بعد أول عامين من قيامها تحقيق مجموعة من الإنجازات، ولعل أهمها:

١ – الجلاء البريطاني:

نجح الضباط الأحرار بعد مفاوضات شاملة مع المستعمر البريطاني في عقد اتفاقية الجلاء عام ١٩٥٤م، ولقد حقق جلاء الاحتلال البريطاني استعادة السيادة الوطنية لمصر، وهو ما يُعَد انتقالًا من الاستقلال الشكلي إلى الاستقلال الفعلي.

ما النتائج التي ترتبت على: مفاوضات حكومة الثورة مع بريطانيا عام ١٩٥٤م؟



صورة للرئيس جمال عبدالناصر في خطاب التأميم

٢ – تأميم قناة السويس (١٩٥٦):

بدأ الضباط الأحرار يخططون لعلاج الأزمة الاقتصادية؛ لذلك فكروا في تنفيذ مشروع السد العالي؛ لزيادة الرقعة الزراعية وتوفير الكهرباء لتنفيذ المشروعات الصناعية الكبرى، لكن الولايات المتحدة الأمريكية وضعت شروطًا لتمويل المشروع، في مقدمتها عقد سلام منفرد مع إسرائيل، الأمر الذي رفضته مصر؛ فأوعزت الولايات المتحدة الأمريكية للبنك الدولي برفض تمويل المشروع، ومن هنا أمَّم جمال عبدالناصر شركة قناة السويس قناة مصرية، وقد مثَّل هذا القرار الثوري صدمة قوية وتحديًا للنظام الغربي، ونجاح لمصر في تحقيق الاستقلال الاقتصادي والسياسي.

«قررت الحكومة المصرية تأميم قناة السويس لحماية سيادتها الوطنية، وضمان استقلال الدولة، وتعزيز مصالح الشعب، وتقوية الجبهة الداخلية بعد سنوات من الهيمنة الأجنبية».

في ضوء العبارة السابقة، ناقِش:

١ ما الهدف الرئيس للحكومة من تأميم القناة؟

٢ ما أثر هذا القرار على قوة الجبهة الداخلية للدولة؟

٣ كيف أثَّر نجاح القرار في تحقيق الاستقلال الاقتصادي والسياسي؟

حقائق تاريخية

السيادة الوطنية واستقلال القرار الوطني من الأمور الضرورية لتقرير المصير.

nezakr.natega4dk.net

٣ – الإصلاحات الداخلية:

شهدت الأشهر الأولى بعد تنازُل الملك فاروق عن العرش ومغادرته مصر، اتخاذ عدد من الإجراءات التي استهدفت تحقيق الاستقرار وإرساء العدالة الاجتماعية، ومن هذه الإجراءات:

- إصدار قانون الإصلاح الزراعي؛ بهدف إعادة توزيع الأراضي الزراعية لتحقيق العدالة في توزيع الثروة.
- إعادة تنظيم جهاز الدولة والقضاء على مظاهر الإقطاع والاحتكار والفساد الإداري.
- مجانية التعليم من خلال توسيع فرص التعليم وتقليل الفوارق الاجتماعية.
- تمصير جميع الشركات والمؤسسات الأجنبية.
- اللجوء إلى التأميم نتيجة إحجام رءوس الأموال المصرية والأجنبية عن المشاركة في المشروعات الكبرى التي طرحتها الثورة.

لمزيد من التفاصيل:
يمكن الرجوع إلى خُطب الرئيس جمال عبد الناصر، ووثائق الثورة، وكتابات المؤرخين عن التحولات السياسية والاجتماعية بعد عام ١٩٥٢م.

المرأة المصرية

يُعتبر عهد الرئيس جمال عبد الناصر بداية مشاركة المرأة المصرية في الحياة النيابية، حيث فازت راوية عطية وأمينة محمد (شكري) بعضوية مجلس الأمة في انتخابات عام ١٩٥٧، وفي برلمان عام ١٩٦٤ ارتفع عدد النائبات إلى ثماني سيدات.

مشروع بحثي

صمم مطوية ورقية أو إلكترونية عن أسباب ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م وأهم الإنجازات التي حققتها في بناء الدولة المصرية الجديدة.

سؤال التفسير المدعوم بالأدلة:

«أدت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م إلى حدوث تحولات جذرية على الصعيد الداخلي». ناقِش العبارة، مدعمًا رأيك بالشواهد التاريخية المناسبة.

nezakr.natega4dk.net

تدريبات الدرس

١ اختر الإجابة الصحيحة من بين الاختيارات المتاحة:

• من الدلالات العميقة لهزيمة ١٩٤٨م في فلسطين أنها .....

(أ) أظهرت تفوُّق الجيش الإسرائيلي.
(ب) أنهت التدخل البريطاني في مصر.
(ج) أدت إلى تحالُف مصري سوري.
(د) غيَّرت أفكار الضباط الأحرار.

• يكمن الفرق الجوهري بين «الاستقلال الشكلي» و«الاستقلال الفعلي» في أن الأخير يعني .....

(أ) الحصول على عضوية المنظمات الدولية.
(ب) إقامة علاقات دبلوماسية مع جميع الدول.
(ج) إنهاء التبعية واستعادة السيادة الكاملة.
(د) إعلان الدستور وإجراء الانتخابات.

• كانت حادثة ٤ فبراير ١٩٤٢ نقطة تحوُّل؛ لأنها .....

(أ) أنهت الاحتلال البريطاني لمصر.
(ب) أدت إلى سقوط الملك فاروق.
(ج) أسَّست لتحالُف مصري بريطاني دائم.
(د) كشفت عجز الملك عن حماية السيادة.

٢ في ضوء الصورة المُوضَّحة، أجب عما يلي:



• يدل مضمون الصورة الموضحة على .....

(أ) الدعم الشعبي لثورة ٢٣ يوليو.
(ب) انتهاء الاحتلال البريطاني لمصر.
(ج) انتهاء النظام الملكي في مصر.
(د) تدعيم الجيش لثورة الشعب.

• استنتِج من الصورة دلالة هذا الحدث على تطوُّر الحياة السياسية في مصر.

• وضِّح كيف ساعدت الثورة على إعادة بناء الدولة المصرية بعد عام ١٩٥٢م.

٣ إذا كنت مؤرخًا يدرس قانون الإصلاح الزراعي خلال ثورة ١٩٥٢م ، فما أثره في حياة الفلاح المصري وبنية المجتمع؟

nezakr.natega4dk.net

٤ «تُعَد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م من الثورات الفارقة في التاريخ المصري بالعصر الحديث». في ضوء هذه العبارة، حلِّل أسباب الثورة، وناقِش أهم نتائجها الداخلية.

٥ حلِّل العلاقة بين: الأوضاع الاجتماعية قبل ثورة ٢٣ يوليو وقيامها.

٦ «نجحت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م سياسيًا، لكنها لم تُحقِّق كل أهدافها اقتصاديًا». ناقِش مبررًا رأيك بالدليل.

٧ حلِّل نتائج ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م على:

- الاقتصاد.
- المجتمع.
- السياسة.

٨ ماذا لو لم تحظَ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م بدعم شعبي؟

nezakr.natega4dk.net



الدرس الرابع

الهُوية الوطنية في مواجهة الاستعمار الجديد

أهداف الدرس

بعد الانتهاء من هذا الدرس، سيكون الطالب قادرًا على أن:

- يتعرَّف مفهوم الاستعمار الجديد وأدواته المختلفة.
- يُحلِّل طبيعة حروب الجيل الرابع بوصفها حربًا تستهدف العقول.
- يستنتج العلاقة بين أدوات حروب الجيل الرابع ومحاولات النيل من الهُوية الوطنية.
- ينقد آليات التغلغل الفكري وتغيير نمط التفكير.
- يُفسِّر دور الإرهاب في تفكيك المجتمعات.
- يُحدِّد آليات حماية الهُوية الوطنية في ضوء التحديات المعاصرة.
- يكتسب قيم الانتماء والوعي النقدي والمسئولية الجماعية في مواجهة محاولات الاختراق الفكري.
- يُعدِّد أدوار مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الحفاظ على مرتكزات الهُوية الوطنية.

الفكرة الرئيسة للدرس:

تُمثِّل الهُوية الوطنية المصرية ركيزة أساسية للحفاظ على المجتمع وتماسُكه في مواجهة تهديدات العصر الرقمي؛ حيث لم تعُد التهديدات عسكرية فقط، بل أصبحت تهديدات فكرية وثقافية تستهدف العقول؛ حيث تعتمد حروب الجيل الرابع وأدوات الاستعمار الجديد على الإعلام والتكنولوجيا في إعادة تشكيل الوعي وتوجيه الإدراك، ومن هنا تبرز أهمية تنمية الوعي النقدي وتعزيز التماسك المجتمعي لحماية الهُوية الوطنية.

nezakr.natega4dk.net

سؤال يدفعنا للتعلم:

كيف أسهمت مقاومة المصريين للاحتلال عبر العصور في الحفاظ على الهوية الوطنية وتعزيز مسيرة الاستقلال؟

أولًا: مفهوم الاستعمار الجديد:

لم يعُد الاستعمار يعتمد على الاحتلال العسكري المباشر، بل أعاد تشكيل نفسه في صورة أكثر تعقيدًا من خلال أدوات اقتصادية وإعلامية وتكنولوجية تُؤثِّر في الوعي وتُوجِّه صُنع القرار، وهو ما يُعرَف بـ«الاستعمار الجديد»، ومن أهم خصائصه:

- استبدال الاحتلال العسكري بالغزو الثقافي.
- التأثير في القرار الوطني من الخارج.
- استخدام الإعلام والتكنولوجيا.
- إضعاف الاستقلال الحقيقي.

مفاهيم أتعلمها

الاستعمار الجديد: نمط من الهيمنة تمارسه الدول المتقدمة على الدول النامية من دون الحاجة إلى الاحتلال العسكري المباشر، عبر أدوات اقتصادية وتكنولوجية وثقافية تهدف إلى تحقيق التبعية والسيطرة على القرار الوطني.



أدوات الاستعمار الجديد:

١ – الأدوات الاقتصادية:

يسعى الشكل الجديد من الاستعمار إلى إدخال الدول النامية في فخ الديون، التي تتحول إلى أداة ضغط سياسي.

أفكّر وأقترح

اقترِح بعض الحلول التي يمكن أن تتَّبعها الدول النامية للتحرر من التبعية الاقتصادية الناتجة عن الديون.

٢ – الأدوات التكنولوجية:

هل تساءلت يومًا عن مصير بياناتك الشخصية التي تُشارِكها عبر منصات التواصل الاجتماعي؟ ومَن المستفيد الحقيقي من استخدامك اليومي للتكنولوجيا؟

تعتمد سياسات الاستعمار الجديد على احتكار التكنولوجيا المتقدمة واستخدامها كأداة للضغط والتأثير السياسي، إلى جانب التحكم في البنية التحتية للإنترنت ومراكز البيانات؛ مما يضع الدول النامية في موقع المستهلك للتكنولوجيا لا المُنتِج، كما تُستغَل البيانات في تحقيق مكاسب اقتصادية وتوجيه القرارات الوطنية.

حقائق تاريخية

في إستونيا عام ٢٠٠٧، تعرضت الدولة لهجوم سيبراني واسع استهدف البنوك والبرلمان والمواقع الحكومية؛ مما أدى إلى شل الحياة الرقمية فيها لعدة أسابيع.

nezakr.natega4dk.net

أكِّد فهمك

تجمع بعض التطبيقات التكنولوجية بيانات ضخمة عن المستخدمين، ومراكز البيانات في بعض الدول النامية تُدار بواسطة شركات أجنبية؛ ما يمنح هذه الشركات القدرة على التأثير في القرار الاقتصادي والسياسي.

أقرأ وأجيب



«مَن يملك التكنولوجيا يملك القرار، ومَن يملك البيانات يملك المستقبل».

في ضوء العبارة السابقة، أجب:

١ إلى أي مدى تتفق مع هذه العبارة؟

٢ فسِّر: كيف يمكن أن تتحول التكنولوجيا إلى أداة للاستعمار الجديد؟

٣ – حروب الجيل الرابع:

يعتمد الاستعمار الجديد على استخدام عدة أساليب لتشويه مرتكزات الهُوية (الدين ـ اللغة ـ التاريخ)، التي من أبرزها حروب الجيل الرابع.

ناقِش معلمك حول مفهوم حروب الجيل الرابع.

ما الأدوات التي تستخدمها حروب الجيل الرابع لتحقيق أهدافها؟ وكيف يمكن أن تتسبب في إضعاف الدولة من دون مواجهة عسكرية مُباشِرة؟

مفاهيم أتعلمها

حروب الجيل الرابع: هي نمط من الحروب يعتمد على وسائل غير تقليدية لإضعاف الدولة، مثل نشر الشائعات، والحرب الإعلامية، والهجمات الإلكترونية، واستغلال الجماعات غير النظامية، بهدف التأثير في استقرار الدولة وإضعاف مؤسساتها من دون مواجهة عسكرية مباشرة.

ثانيًا: أدوات حروب الجيل الرابع

١ – الإعلام المُضلِّل واستهداف العقول:

يأتي الإعلام المُضلِّل في مقدمة أدوات حروب الجيل الرابع التي لا تستهدف احتلال الأراضي، بل إعادة تشكيل الوعي الجماعي والسيطرة على العقول؛ حيث تُحوَّل الأحداث العادية إلى أزمات كبرى؛ من خلال:

- تضخيم السلبيات وإخفاء الإنجازات.
- نشر الإحباط وزعزعة الثقة في مؤسسات الدولة.
- التأثير في عملية صُنع القرار.
- تهديد التماسك الاجتماعي.

قيم أتعلمها

تنمية الوعي والقدرة على التمييز بين المعلومات الصحيحة والمُضلِّلة ضرورة حتمية للأفراد والمؤسسات على حد سواء.

تأمل

كيف يمكن أن تتغير أدوات السيطرة من الجيوش والسلاح إلى الاقتصاد والإعلام والمعلومات؟

nezakr.natega4dk.net



حقائق تاريخية

قبل احتلال الولايات المتحدة الأمريكية للعراق عام ٢٠٠٣، روَّجت وسائل الإعلام الكبرى روايات ملفقة عن أسلحة دمار شامل غير موجودة لتبرير التدخل العسكري، وبعد انتهاء الحرب تبين كذب تلك الروايات بالكامل.

وبذلك يتحول المجتمع إلى بيئة قابلة للانقسام من دون تدخُّل عسكري مباشر.

إلى أي مدى يمكن اعتبار الإعلام المُضلِّل أداة لتفكيك المجتمعات؟

٢ – المنصات الرقمية واستهداف العقول:

تحولت منصات التواصل الاجتماعي إلى أدوات تأثير نفسي تعتمد على خوارزميات ذكية تُوجِّه المحتوى وفق اهتمامات المستخدمين؛ حيث تستهدف الفئات الأكثر تأثرًا، خاصةً الشباب؛ من خلال تعزيز مشاعر مثل الغضب أو العزلة، وتكوين ما يُعرَف بـ«الفقاعات المعلوماتية» (المحتوى المُوجَّه) التي تعزل الفرد عن تنوُّع الآراء والحقائق؛ مما قد يدفع بعض الأفراد إلى تبنِّي تصورات أو أفكار غير دقيقة باعتبارها تُمثِّل الواقع.

٣ – استقطاب الشباب:

تُعَد فئة الشباب الأكثر استهدافًا من حروب الجيل الرابع؛ لما تمتلكه من طاقة وقدرة على التأثير المجتمعي، وباعتبارها الفئة التي ستقود المجتمع في المستقبل، وتعتمد هذه الحروب على إصابة الشباب بالإحباط؛ بهدف التأثير في تماسُك المجتمع واتجاهاته، وتحويل طاقتهم الوطنية إلى أدوات هدم أو صراع داخلي.

حقائق تاريخية

في ليبيريا منذ ١٩٨٩م وسيراليون منذ ١٩٩١م عملت تنظيمات مسلحة على تجنيد الأطفال والمراهقين وإغرائهم بالمال وغسل أدمغتهم بالأفكار المتطرفة، لتكوين قيادات شابة مخلصة لتلك التنظيمات، مما ضمن استمرارية النزاع لسنوات طويلة.

أفكِّر وأجيب

لماذا تستهدف حروب الجيل الرابع فئة الشباب دون غيرها؟

٤ – صناعة قيادات وهمية:

في حروب الجيل الرابع، يُروَّج لشخصيات غير فاعلة وغير مؤثرة على أنها رموز للتغيير أو منقذة للوطن؛ بهدف:

- تشكيل صراعات وهمية بين المجتمع والمؤسسات.
- تفتيت الرأي العام وإضعاف التماسك الاجتماعي.

تظهر هذه الشخصيات غالبًا على منصات التواصل الاجتماعي على أنها تُقدِّم حلولًا للأزمات، لكنها تفتقر للخبرة؛ مما يجعل الشباب والمجتمع فريسة للتلاعب النفسي والفكري.

تطبيقات حياتية

من الضروري التحقق من الأخبار قبل نشرها، وإدراك أن الوعي الرقمي يحمي المجتمع من الشائعات والتضليل.

كيف يمكن للقيادة المُزيَّفة أن تؤثر على الرأي العام وسلوك الأفراد؟

nezakr.natega4dk.net

٥ – تشويه التاريخ والهُوية:

لماذا يحاول البعض دائمًا جعلنا نشعر بالخجل من تراثنا وحضارتنا؟ وكيف يمكن للتاريخ أن يكون سلاحًا للدفاع عن الهُوية الوطنية؟

يحاول الاستعمار الحديث فصل المواطن المصري عن جذوره الحضارية والتاريخية الممتدة لآلاف السنين، والترويج لرواية تاريخية مُشوَّهة، وإعادة برمجة الوعي وفق قيم خارجية لا تتوافق مع طبيعة المجتمع المصري.

أفكّر وأفسّر

تعرضت الأهرامات المصرية لمحاولة سرقتها وادعاء أن المصريين ليسوا مَن بناها، علمًا بأن الحفائر المصرية أثبتت أن المصريين هم مَن بنوا الأهرامات، ومن الأدلة على ذلك: وجود مقابر العمال المصريين الذين بنوها بجانب الأهرامات، وهم مدفونون على طريقة الدفن المصرية القديمة.

في ضوء الفقرة السابقة:

١ ما الهدف من ترويج روايات تاريخية مزيفة حول الأهرامات؟

٢ ما مقترحاتك للتصدي لمثل هذه الأكاذيب؟

٦ – استهداف القيم المصرية الأصيلة:

عرَفت مصر من تاريخها القديم أنساق قيم إيجابية، وتأثرت بالقيم التي جاءت مع المسيحية، وكذلك القيم التي جاءت مع الإسلام، وأيضًا قيم المدنية الحديثة، لكن حروب الجيل الرابع تعمل على تشويه هذه القيم واستبدال سلوكيات سلبية مكانها تُؤثِّر على سلامة المجتمع ومستقبله، وتؤدي إلى:

- توجيه السلوك نحو الفردية والاستهلاك المفرط.
- إضعاف التماسك المجتمعي وغرس حالة من الهشاشة القيمية.

قيم أتعلمها

الإرهاب لا دين له؛ فهو سلوك منحرف لا يرتبط بدين، ويجب مواجهته لحماية المجتمع.

كيف يمكن أن يُؤثِّر الإعلام المُوجَّه على العلاقات الأسرية والروابط المجتمعية؟

٧ – الإرهاب بوصفه أداة للاستنزاف:

الإرهاب في صورته المعاصرة لم يعُد مجرد عنف عشوائي، بل أداة غير مباشرة لاستنزاف الدول من الداخل في إطار حروب الجيل الرابع، ويستهدف تفكيك المجتمع عبر إضعاف الاستقرار وتشويه صورة الوطن وتقويض الثقة في مؤسساته، بما ينعكس سلبًا على الأمن والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي؛ لذلك تتطلب آلية مواجهته رؤية شاملة تجمع بين الأمن والتوعية الفكرية والإعلامية وتعزيز الوعي المجتمعي.

حلِّل: كيف يُستخدَم الدين بشكل سلبي لتبرير العنف في بعض الخطابات المتطرفة؟

ثالثًا: حماية الهُوية ومواجهة حروب الجيل الرابع (بناء المناعة الفكرية):

تُمثِّل حماية الهُوية الوطنية والمواطنة مسئولية مجتمعية مشتركة تهدف إلى تعزيز تماسُك المجتمع في مواجهة محاولات التأثير غير المباشر على الوعي، وتعمل حروب الجيل الرابع على استهداف هذا التماسك عبر التشكيك في الدين واللغة والتاريخ.

nezakr.natega4dk.net

١ – دور الأسرة:

تلعب الأسرة دورًا أساسيًّا في بناء الوعي وحماية الهُوية؛ لأنها المؤسسة الأولى التي يكتسب منها الأبناء القيم والعادات والأفكار ، ويتمثل دورها في عدة جوانب، منها:

- **غرس** القيم والأخلاق.
- **تعزيز** الانتماء للوطن والهُوية الوطنية.
- **الحفاظ** على اللغة والثقافة.
- **تنمية** الوعي الديني المعتدل.
- **متابعة** الأبناء وتوجيههم.
- **تشجيع** الحوار داخل الأسرة.

«الأسرة هي خط الدفاع الأول في حماية الهُوية الوطنية». في ضوء العبارة السابقة، اشرح هل يمكن للمجتمع أن يصمد من دون وعي جمعي قوي، برر رأيك.

٢ – المؤسسات التعليمية والدينية:



صورة تُعبِّر عن الوحدة الوطنية (مسجد وكنيسة)

تُمثِّل المؤسسات التعليمية والدينية، وفي مقدمتها الأزهر والكنيسة، ركائز أساسية في بناء المناعة الفكرية للمجتمع؛ حيث تضطلع بدور محوري في تحصين الطلاب والشباب ضد الأفكار المتطرفة والمغلوطة، ويتحقق ذلك من خلال تقديم خطاب ديني وسطي معتدل يُعزِّز قيم التسامح والتعايش، إلى جانب ترسيخ الوعي التاريخي بعمق الحضارة المصرية وما تحمله من تنوع ثقافي وديني شكَّل أساس الشخصية المصرية عبر العصور.

استنتِج العلاقة بين تدريس التاريخ المصري وتعزيز قيم التسامح والتعايش.

مصر أولًا

حماية الدولة لا تكون بالسلاح فقط، بل بالوعي، والعمل، والثقة في المؤسسات، ورفض الشائعات التي تستهدف وحدة المجتمع.

٣ – الإعلام الوطني:

يُمثِّل الإعلام الوطني إحدى أهم أدوات تشكيل الوعي في المجتمع؛ إذ لا يقتصر دوره على نقل الأخبار، بل يمتد إلى بناء إدراك متوازن للواقع، ومواجهة الشائعات فور ظهورها، وتقديم رواية موضوعية تعكس التحديات والإنجازات معًا، بما يُعزِّز الثقة ويحد من التضليل.



وسائل التواصل الاجتماعي

كما يُسهِم الإعلام في إبراز القدوات الحقيقية من العلماء والمبدعين والشباب، بما يدعم النماذج الإيجابية ويُحفِّز المشاركة المجتمعية الواعية، وهو ما يؤكد أن الإعلام ليس مجرد ناقل للمعلومة، بل فاعل أساسي في تشكيل اتجاهات الرأي العام.

nezakr.natega4dk.net

أفكّر وأحلّل

١ ما أثر الشائعات المتكررة على ثقة المجتمع في مؤسساته؟

٢ كيف تغيَّر دور الإعلام من ناقل للخبر إلى صانع للوعي في العصر الرقمي؟

مشروع بحثي

اكتب بحثًا عن حروب الجيل الرابع يتضمن:

- أدواتها.
- تأثيرها على الدول والشباب.

مستخدمًا: (شبكة الإنترنت ـ الكتب الرقمية ـ التقارير والدراسات ـ المواقع الرسمية...).

لمزيد من التفاصيل:
يمكن الرجوع إلى دراسات الأمن القومي على موقع هيئة الشئون المعنوية للقوات المسلحة.

سؤال التفسير المدعوم بالأدلة:

«تعددت وسائل اختراق الدول والتأثير على الهُوية». اشرح العبارة، وحدِّد التحديات التي يمكن أن تواجهها وسُبل التصدي لها.

nezakr.natega4dk.net

تدريبات الدرس

١ اختر الإجابة الصحيحة من بين الاختيارات المتاحة:

• يتمثل هدف حروب الجيل الرابع في .....

(أ) احتلال الأراضي. (ب) احتلال العقول.

(ج) السيطرة على الثروات. (د) بناء التحالفات.

• الفقاعة المعلوماتية في التواصل الاجتماعي تؤدي إلى .....

(أ) تنوُّع المعرفة. (ب) عزل المستخدم عن الحقائق.

(ج) تعزيز التفكير النقدي. (د) توسيع المدارك.

٢ في ضوء الصورة المقابلة، أجب عما يلي:



• تُعبِّر الصورة عن إحدى أدوات حروب الجيل الرابع، وهي .....

(أ) الاحتلال العسكري المباشر.

(ب) التضليل الإعلامي ونشر الشائعات.

(ج) بناء التحالفات العسكرية.

(د) نشر الإرهاب والتطرف.

• استنتِج العلاقة بين محتوى الصورة ووعي الأفراد واستقرار المجتمع.

• وضِّح دورك بصفتك مواطنًا مسئولًا عن حماية نفسك من استقبال الأخبار الكاذبة والمشبوهة.

٣ «تُعَد الشائعات أخطر من السلاح في بعض المواقف». ناقِش ذلك، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

• انتشرت شائعة على مواقع التواصل تهدف إلى إثارة الخوف بين المواطنين، كيف تتعامل معها بوصفك مواطنًا واعيًا؟

• إذا وصلك خبر مجهول المصدر يسيء إلى مؤسسات الدولة، فما الخطوات التي تتبعها؟

• حدِّد العلاقة بين وسائل السيطرة الاستعمارية قديمًا، ووسائل التأثير غير المباشر في الاستعمار الجديد.

٤ ناقِش: دور الهُوية في دعم المقاومة.

٥ ماذا لو فقدت الدولة هُويتها؟

٦ «الاستعمار الجديد أخطر من الاستعمار العسكري». ناقِش.

٧ فسِّر العلاقة بين:

• الإعلام. • الثقافة. • الهُوية.

٨ ماذا لو فقد أفراد المجتمع وعيهم الثقافي؟

٩ اكتب فقرة تُوضِّح كيفية تحقيق التوازن بين الانفتاح والحفاظ على الهُوية.

nezakr.natega4dk.net

تقييم ختامي على الوحدة الثانية

السؤال الأول: وضِّح العلاقة بين:

١ التحديث. ٢ التبعية. ٣ الاستقلال.

السؤال الثاني: «الصراع على تزييف الوعي أخطر من الصراع العسكري». ناقِش.

السؤال الثالث: قارِن بين:

أساليب الاستعمار القديم	أساليب الاستعمار الجديد

السؤال الرابع: كيف نجحت مصر في مواجهة محاولات طمس هويتها؟

السؤال الخامس: حلِّل كيف تداخلت العوامل التالية في تشكيل تاريخ مصر الحديث:

١ التحديث. ٢ التدخل الخارجي. ٣ الوعي القومي.

السؤال السادس: «الصراع الحقيقي لم يكن على الأرض، بل على الوعي». ناقِش بالأدلة.

السؤال السابع: كيف يمكن الاستفادة من التجربة المصرية في عصر محمد علي في مواجهة التحديات الحالية؟

السؤال الثامن: قارِن بين دور كلٍّ من ثورتَي ١٨٨٢م و١٩١٩م في تشكيل الوعي الوطني:

ثورة ١٨٨٢م	ثورة ١٩١٩م

السؤال التاسع: فسِّر أسباب الاحتلال البريطاني لمصر.

السؤال العاشر: ماذا لو لم تأتِ الحملة الفرنسية على مصر؟

السؤال الحادي عشر: حدِّد دور الوعي القومي في:

١ مقاومة الاحتلال. ٢ بناء الدولة.

السؤال الثاني عشر: استنتِج العوامل التي ساعدت مصر على التحول من التبعية تحت الاحتلال البريطاني إلى السعي نحو السيادة.

nezakr.natega4dk.net

الوحدة الثالثة

مصر وقضايا التحرر الوطني في الوطن العربي وإفريقيا



اهتمت القيادة المصرية بدعم حركات التحرر في الدول العربية والإفريقية والآسيوية، كما لعبت دورًا تنظيميًّا محوريًّا في تنسيق الجهود بينها؛ مما أسهم في تحويلها من تحركات منفصلة إلى شبكة أكثر تكاملًا وقدرة على مواجهة الاستعمار، عبر توظيف أدوات متعددة شملت الدعم السياسي والعسكري والإعلامي، وهو ما عزَّز فعاليتها على المستويين الإقليمي والدولي.

السؤالُ المحوريُّ: في رأيك، إلى أي مدى نجحت مصر في تحويل حركات التحرر من جهود محلية متفرقة إلى قوة إقليمية ودولية قادرة على إنهاء الاستعمار؟

nezakr.natega4dk.net



تتناول هذه الوحدة موضوعات رئيسة تتمثل في الدروس التالية:

الدرس الأول: حركات التحرر الوطني ضد الاحتلال الفرنسي والإيطالي في العالم العربي

الدرس الثاني: حركات التحرر الوطني ضد الاحتلال البريطاني والإسباني في العالم العربي

الدرس الثالث: مرتكزات الدور المصري إقليميًّا ودوليًّا

الدرس الرابع: دور مصر في دعم حركات التحرر الوطني

nezakr.natega4dk.net

أهداف الوحدة

في نهاية الوحدة يكون الطالب قادرًا على أن:

- يُقارِن بين أثر الدعم السياسي والعسكري والإعلامي المصري على حركات التحرر العربي.
- يُقيِّم نتائج الدور المصري في العالم العربي وإفريقيا.
- يُقدِّم نماذج للاحتلال في بعض الدول العربية الإفريقية والآسيوية.
- يتتبع نشأة بعض حركات التحرر الوطني في الوطن العربي وتطوُّرها.
- يُحلِّل دور الإعلام في تشكيل الوعي ضد الاحتلال.
- يُحلِّل أساليب الدعم التي قدَّمتها مصر لتحرير الدول من الاحتلال.
- يُعبِّر عن تقديره لنضال الشعوب من أجل الاستقلال والسيادة.
- يُظهِر وعيًا بقضايا التحرر العربي والإفريقي.
- يُعبِّر عن تقديره للدور الإقليمي لمصر في دعم قضايا التحرر.

nezakr.natega4dk.net



الدرس الأول

حركات التحرر الوطني ضد الاحتلال الفرنسي والإيطالي في العالم العربي

أهداف الدرس

بعد الانتهاء من هذا الدرس ستكون قادرًا على أن:

- تُميِّز بين الآليات المختلفة للاحتلال الفرنسي والإيطالي في الوطن العربي في إطار التوسع الاستعماري الأوروبي.
- تُقارِن بين أشكال المقاومة ضد الاحتلال الفرنسي والإيطالي في الوطن العربي.
- تُعبِّر عن تقديرك لدور القيادات الوطنية العربية في التصدي للاحتلال الفرنسي والإيطالي.

الفكرة الرئيسة للدرس

لم يقتصر الاستعمار الفرنسي والإيطالي في الوطن العربي على القوة العسكرية، بل مثَّل مشروعًا استعماريًّا متكاملًا للسيطرة على الأرض واستغلال الاقتصاد والموارد وفرض الهيمنة الثقافية، ولم يهنأ الاستعمار بوجوده؛ حيث واجهته قوى وطنية أسهمت في تحقيق الاستقلال.

nezakr.natega4dk.net

سؤال يقود تعلُّمنا

هل كانت السيطرة الاستعمارية الفرنسية والإيطالية قائمة على القوة العسكرية فقط أم على منظومة متكاملة من الآليات؟ برِّر إجابتك.

أولًا: آليات السيطرة الاستعمارية الفرنسية في الوطن العربي

اعتمد الاستعمار الفرنسي على منظومة متكاملة من الآليات لفرض سيطرته على الدول العربية التي احتلها؛ حيث جمع بين القوة العسكرية والوسائل الاقتصادية والثقافية والاجتماعية لتحقيق أهدافه الاستعمارية.

١- السيطرة العسكرية:

ارتكز الاستعمار الفرنسي على القوة العسكرية بوصفها أداة أساسية لفرض سيطرته على الدول العربية التي احتلها.



صورة تخيُّلية للسيطرة العسكرية للاحتلال الفرنسي

أسباب السيطرة العسكرية الفرنسية:

سعت فرنسا إلى فرض سيطرتها على أجزاء من الوطن العربي لأسباب متعددة، من أهمها:

- التوسع الاستعماري ومنافسة القوى الأوروبية.
- السيطرة على الطُّرق التجارية والمواقع الإستراتيجية.
- استغلال الموارد الاقتصادية.
- نشر النفوذ السياسي والثقافي الفرنسي.

مفاهيم أتعلمها

الانتداب: نظام دولي نشأ بعد الحرب العالمية الأولى يضع دولة تحت إدارة دولة أخرى بحجة المساعدة على الاستقلال.

تمثلت مظاهر السيطرة العسكرية في الغزو المباشر للدول العربية التي احتلتها، واستخدام العنف المنظم لإخضاع الشعوب، إلى جانب إقامة قواعد عسكرية لضمان استمرار الوجود الاستعماري وترسيخ نفوذه.

بدأت السيطرة العسكرية بالحملة الفرنسية على مصر (١٧٩٨ – ١٨٠١م)، ثم احتلال الجزائر سنة ١٨٣٠م، تلتها الحماية على تونس سنة ١٨٨١م، ثم المغرب سنة ١٩١٢م، وامتد النفوذ الفرنسي إلى موريتانيا، ثم فرضت نظام الانتداب في سوريا ولبنان ١٩٢٠م.

nezakr.natega4dk.net

أقرأ وأجيب

ذريعة الاحتلال الفرنسي للجزائر

«طلب حاكم الجزائر الداي حسين من القنصل الفرنسي سداد ديون قديمة كانت على فرنسا مقابل كميات من القمح حصلت عليها خلال حروبها.

لكن القنصل الفرنسي تهرَّب من الرد بطريقة اعتبرها الداي حسين مهينة؛ فضربه بمروحة اليد التي كان يحملها في أثناء الحديث معه.

استغلت فرنسا هذه الحادثة واعتبرتها إهانة لكرامتها؛ ففرضت حصارًا على الجزائر لمدة ثلاث سنوات، ثم أرسلت حملة عسكرية واحتلت الجزائر عام ١٨٣٠م.

لكن المؤرخين يرون أن حادثة المروحة كانت مجرد سبب ظاهري، أما الأسباب الحقيقية فكانت رغبة فرنسا في التوسع الاستعماري والسيطرة على الجزائر».

في ضوء ما سبق، أجب عن السؤالين الآتيين:

١ استنتِج الهدف الحقيقي للتدخل الفرنسي في الجزائر.

٢ قارِن بين دوافع فرنسا المُعلَنة ودوافعها الخفية في التدخل.

٢- الاستغلال الاقتصادي:

هل يمكن أن يُستغَل الاقتصاد بوصفه أداة للسيطرة والنفوذ على الدول؟

اعتمد الاحتلال الفرنسي على الاستغلال الاقتصادي بوصفه أداة أساسية لتثبيت سيطرته على الدول العربية؛ حيث سعى إلى توجيه الموارد لخدمة مصالحه المباشرة، وقام بما يلي:

- استنزاف الثروات الطبيعية للدول العربية.
- استغلال الموارد البشرية.
- ربط اقتصاد المستعمرات بالاقتصاد الفرنسي.

قيم أتعلمها

الوعي هو خط الدفاع الأول عن سيادة الوطن واستقلاله.

مهارة أتعلمها

تعلَّم لغة عدوك تأمن شره وتعرف مكائده.

وظهرت تلك السياسات في:

- **الجزائر:** تحويل أغلب الأراضي الزراعية لزراعة محصول الكروم (العنب)؛ للاستفادة منها في صناعة الخمور.
- **موريتانيا:** استغلال خام الحديد لتنشيط المصانع الفرنسية؛ لدعم الصناعات الثقيلة بفرنسا.

وقد تمثلت أهم النتائج التي ترتبت على الاستغلال الاقتصادي للدول التي احتلتها فرنسا في تحقيق مكاسب اقتصادية كبيرة لصالح الاستعمار الفرنسي، مع عدم الاهتمام بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول العربية؛ الأمر الذي أدى إلى اتساع الفجوة الاجتماعية داخل المجتمع الواحد.

قدِّم توقعًا واحدًا في حال وُجِّهت الموارد لصالح السكان المحليين في الدول العربية التي احتلتها فرنسا.

nezakr.natega4dk.net

٣- الهيمنة الثقافية:

استغل الاحتلال الفرنسي الهيمنة الثقافية بوصفها أداة إستراتيجية لترسيخ سيطرته في الوطن العربي، من خلال التأثير في العقول وتوجيه القيم واللغة والتعليم.

مظاهر الهيمنة الثقافية:

- نشر اللغة الفرنسية وإحلالها تدريجيًّا محل اللغات المحلية.
- التحكم في النظام التعليمي وتوجيهه لخدمة أهداف استعمارية.
- إضعاف الهُوية الوطنية وتشويه القيم الثقافية الأصيلة.
- دعم نُخب محلية مرتبطة بالثقافة الفرنسية للقيام بدور الوسيط داخل المجتمع.

ورغم امتداد تأثير الهيمنة الثقافية، فإنها لم تتمكن من القضاء على الهُوية الوطنية، بل أسهمت في إيقاظ الوعي الوطني وظهور مقاومة فكرية وثقافية ساعدت على تقويض الاستعمار.

مفاهيم أتعلمها

الهيمنة الثقافية: هي سيطرة دولة على ثقافة دولة أخرى من خلال التعليم واللغة والقيم؛ بهدف توجيه المجتمع وخدمة مصالحها الاستعمارية.

◄ مظاهر الهيمنة الثقافية الفرنسية في بلاد المغرب العربي:



«اعتمدت الحماية الفرنسية في المغرب نظامًا تعليميًّا مزدوجًا، يهدف إلى إعداد نخبة مغربية مرتبطة بالإدارة الاستعمارية في مقابل إضعاف التعليم التقليدي».



«فرضت السُّلطات الاستعمارية اللغة الفرنسية في الإدارة والتعليم بتونس، وربطت التقدم الاجتماعي بإتقانها؛ ما أدى إلى تهميش اللغة العربية وإضعاف الهُوية الوطنية».

أفكر وأجيب

في ضوء ما سبق، أجب عن السؤالين الآتيين:

١ كيف نجحت فرنسا في تحقيق أهدافها الاستعمارية؟ أيِّد إجابتك بأدلة تاريخية.

٢ استنتِج أهداف السياسة التعليمية الاستعمارية الفرنسية في بلاد المغرب.

٤- تفكيك البنية الاجتماعية:

اعتمد الاحتلال الفرنسي على سياسة تفكيك البنية الاجتماعية؛ وذلك عبر تعميق الانقسامات الداخلية وإضعاف التماسك المجتمعي؛ بما يضمن إحكام السيطرة على المجتمعات العربية.

مظاهر تفكيك البنية الاجتماعية:

- إثارة النزاعات الطائفية والعِرقية داخل المجتمع الواحد.
- تفكيك الروابط الاجتماعية وإضعاف التضامن بين أفراد المجتمع.
- تهميش القيادات الوطنية وإضعاف تأثيرها في المجتمع.

تطبيقات حياتية

ما فعله الاستعمار في الماضي لتدمير المجتمع وتفكيك الأسرة يفعله حاليًا وبشكل أكثر خطورة.

nezakr.natega4dk.net

ومثال ذلك في الوطن العربي:

«اعتمد الاستعمار الفرنسي في المغرب على إثارة الانقسامات الطائفية والعِرقية داخل المجتمع، ودعم نخب موالية للاحتلال على حساب القوى الوطنية».

«استغل الاستعمار الفرنسي البنية القبلية في موريتانيا؛ فعمد إلى إعادة توزيع النفوذ بين القبائل، ودعم بعض الزعامات المحلية على حساب أخرى؛ مما أدى إلى إعادة تشكيل الولاءات وإضعاف الوحدة الاجتماعية».

أسفرت سياسات الاحتلال الفرنسي عن إضعاف تماسُك المجتمع ووحدته الداخلية، وزيادة الانقسامات والصراعات الاجتماعية؛ مما سهَّل عملية السيطرة الاستعمارية واستمرارها، ورغم نجاح هذه السياسة في تفكيك البنية الاجتماعية، فإنها أسهمت لاحقًا في تنامي الوعي الوطني بأهمية الوحدة؛ ما جعلها أداة فعالة مؤقتًا، لكنها غير كافية لضمان استمرار النفوذ الاستعماري.

هل كان تفكيك المجتمع أداة أكثر خطورة من القوة العسكرية؟ برِّر إجابتك.

ثانيًا: آليات السيطرة الاستعمارية الإيطالية في ليبيا

اتبعت إيطاليا في ليبيا مجموعة من الآليات للسيطرة الاستعمارية، تشابهت بدرجة كبيرة مع سياسات الاحتلال الفرنسي؛ حيث جمعت بين القوة العسكرية والسياسات الاستيطانية والاقتصادية والاجتماعية؛ بهدف إخضاع المجتمع الليبي واستغلال موارده.

١- السيطرة العسكرية:

جعل الاحتلال الإيطالي في ليبيا من القوة العسكرية وسيلة أساسية لفرض هيمنته؛ من خلال إخضاع الأراضي الليبية بالقوة وتثبيت سياسة الأمر الواقع.

أسباب الاحتلال الإيطالي لليبيا

سعت إيطاليا لمنافسة القوى الاستعمارية الأوروبية والحصول على مستعمرة في شمال إفريقيا، كما جذبتها أهمية موقع ليبيا على البحر المتوسط، ورغبتها في استغلال الأراضي والموارد الاقتصادية وتوسيع النفوذ الإيطالي في المنطقة.

وتجلت مظاهر السيطرة العسكرية في شن حملات عسكرية مكثفة لإخضاع القبائل والمناطق الليبية الداخلية (مثل منطقة فزان)، وإنشاء قواعد وتحصينات عسكرية لتعزيز النفوذ، إلى جانب استخدام العنف لقمع المقاومة الوطنية واستمرار العمليات العسكرية ضد المقاومة في برقة وطرابلس ومواجهة المقاومة الليبية بقيادة عمر المختار حتى إعدامه سنة ١٩٣١م.

وقد أدى ذلك إلى:

- إخضاع مساحات واسعة من ليبيا بالقوة العسكرية.
- استمرار المقاومة الوطنية لفترات طويلة رغم القمع الشديد.
- وقوع خسائر كبيرة بين السكان نتيجة السياسات العسكرية.

حلِّل العلاقة بين استخدام القوة العسكرية واستمرار المقاومة الليبية.

٢- الاستغلال الاقتصادي:

اتبعت إيطاليا سياسة اقتصادية هدفت إلى السيطرة على موارد ليبيا وإضعاف الاقتصاد الليبي وفرض تبعية اقتصادية لإيطاليا، وقد نجحت في تعزيز سيطرتها على الموارد؛ ما أدى إلى تدهوُر مستوى معيشة السكان وزيادة معاناتهم، لكنها أسهمت في استمرار المقاومة ضد الاحتلال.



صورة تخيُّلية للاستغلال الاقتصادي لأراضي ليبيا

nezakr.natega4dk.net

أقرأ وأُحدّد:

«عملت السُّلطات الإيطالية على الاستيلاء على الأراضي الزراعية الخصبة في ليبيا ومنحها للمستوطنين الإيطاليين؛ ما أدى إلى حرمان السكان المحليين من كثير من أراضيهم».

١ ما الهدف من سياسة الاستيلاء على الأراضي الزراعية التي اتبعتها السُّلطات الإيطالية في ليبيا؟

٢ ما النتائج المترتبة على حرمان السكان المحليين من أراضيهم الزراعية في ليبيا؟

٣- الهيمنة الثقافية:

تشابهت أساليب الاحتلال الإيطالي مع الاحتلال الفرنسي من حيث أساليب الهيمنة الثقافية، لكن إيطاليا ضيقت الخناق على التعليم الديني في الزوايا والكتاتيب بليبيا، كما نشرت المدارس الإيطالية في الأراضي الليبية بشكل واضح؛ ولكن أساليب الهيمنة الإيطالية لم تُؤثِّر بشكل واضح على الشعب الليبي كما تأثرت به الشعوب العربية تحت الاحتلال الفرنسي.

أُقيِّمُ ذاتي

حلِّل كيف استخدم الاحتلال الإيطالي الهيمنة الثقافية أداةً لإحكام السيطرة على ليبيا.

أيهما كان أكثر تأثيرًا: محاولات الطمس الثقافي أم المقاومة الشعبية؟

٤- تفكيك البنية الاجتماعية:

سيطرت إيطاليا اجتماعيًّا على ليبيا، وتشابهت في ذلك مع الاحتلال الفرنسي؛ كما قامت إيطاليا بالآتي:

- استخدام أساليب القمع والترهيب.
- إقامة معسكرات اعتقال لتجميع السكان.
- تهجير بعض القبائل وإبعادها عن مناطقها الأصلية.
- فرض رقابة صارمة على الحياة اليومية للسكان.

أسفرت السياسات الاجتماعية للاحتلال الإيطالي عن تفكُّك الروابط الاجتماعية وزيادة معاناة السكان، مع تصاعُد مشاعر الغضب والرفض للاحتلال.

توقَّع رد فعل المقاومة الشعبية إزاء الإجراءات التي اتخذتها إيطاليا في ليبيا.

ثالثًا: أساليب المقاومة:

تنوعت أساليب مقاومة الشعوب العربية ضد الاحتلال؛ فقد اندلعت ثورات وانتفاضات شعبية مُنظَّمة ضد الوجود الاستعماري، وظهرت حركات مقاومة مسلحة، واستخدمت العمليات الفدائية لمواجهة التفوق العسكري الاستعماري، وتوحدت فئات المجتمع في إطار نضال وطني مشترك، ويمكن عرض أهم أساليب المقاومة من خلال ما يلي:

قيم أتعلمها

هناك ضرورة كبيرة لتأكيد التضحية من أجل الوطن وطلب الاستقلال والسيادة الوطنية دائمًا، وحماية السيادة الوطنية وضمان حرية الأجيال القادمة من قيود التبعية.

nezakr.natega4dk.net

١- المقاومة المسلحة:

اعتمدت الشعوب العربية على المقاومة المسلحة لمواجهة الاحتلال واستعادة السيادة الوطنية، ومن أمثلتها:

- **ليبيا:** المقاومة الشعبية ضد الاحتلال الإيطالي، وخاصةً بقيادة عمر المختار الذي قاد حربًا ضروسًا ضد الاستعمار.
- **الجزائر:** ثورة التحرير (١٩٥٤ – ١٩٦٢م) بقيادة جبهة التحرير الوطني، والتي برزت فيها قيادات ميدانية، مثل: أحمد بن بلة ـ هواري بومدين ـ العربي بن مهيدي.
- **سوريا:** انطلقت الثورة السورية الكبرى ١٩٢٥م، والتي تُعَد نموذجًا بارزًا للمقاومة المسلحة ضد الاحتلال الفرنسي بقيادة سلطان باشا الأطرش.
- **موريتانيا:** اتسمت المقاومة المسلحة بطابع قبلي، ومن أبرز رموزها: الشيخ ماء العينين، في مواجهة التغلغل الاستعماري.

٢- العمل السياسي والتنظيمي:

إلى جانب المقاومة المسلحة، برز العمل التنظيمي والسياسي بوصفه أداة فعالة في قيادة النضال الوطني؛ من خلال إنشاء التنظيمات والأحزاب الوطنية، وتعبئة الرأي العام، والمطالبة بالاستقلال عبر الوسائل السياسية والدبلوماسية المختلفة على النحو التالي:

١ **المغرب:** أسهم حزب الاستقلال، بقيادة علال الفاسي، مع دعم السلطان محمد الخامس، في قيادة العمل الوطني وتوجيهه نحو الاستقلال.

٢ **تونس:** برز دور الحزب الدستوري الجديد بقيادة الحبيب بورقيبة.

٣ **سوريا:** لعبت الكتلة الوطنية دورًا محوريًّا في تنظيم العمل السياسي ومواجهة الانتداب الفرنسي.

٣- القيادة الوطنية:

هل يمكن تحقيق الاستقلال من دون قيادة وطنية واعية تقود حركة المجتمع وتُنظِّم نضاله؟

تُعَد القيادة الوطنية ركيزة أساسية في مواجهة الهيمنة وبناء الدولة الحديثة؛ إذ تتجسد في زعماء وحركات وطنية تولت توجيه طاقات الشعب وتنظيمها نحو التحرر، ورفع مستوى الوعي الوطني، وتحفيز المشاركة الشعبية في مقاومة الاحتلال؛ من خلال وضع أهداف واضحة وتنسيق جهود المقاومة.

وقد أسهمت ظروف الاحتلال وسياسات القمع والاستغلال في ظهور قيادات وطنية أدركت أن تحقيق الاستقلال لا يعتمد على القوة العسكرية وحدها، بل يحتاج أيضًا إلى تنظيم سياسي ووعي شعبي ووحدة وطنية.

قيم أتعلمها

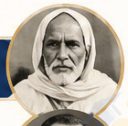
يُسهِم التكامل والتعاون بين قوى المجتمع في كسر قيود التبعية، وحماية الاستقلال وصون سيادة الدولة.

مظاهر القيادة الوطنية:

- بروز زعماء وطنيين يمتلكون الإرادة الوطنية.
- توحيد الصفوف الشعبية حول أهداف وطنية مشتركة.
- تمثيل القضية الوطنية داخليًّا وخارجيًّا.
- تنظيم وتنسيق العمل بين مختلف أشكال المقاومة.

nezakr.natega4dk.net

من أقوال رموز الحركة الوطنية


عمر المختار: «نحن لا نستسلم، ننتصر أو نموت».


أحمد بن بلة: «إن الثورة ليست هدفا في حد ذاتها، بل وسيلة لاسترجاع الحرية والاستقلال.


علال الفاسي: « الحرية لا تمنح، بل تُنتزع بالنضال والعمل الوطني المُنظَّم »


الحبيب بورقية: «إن بناء الوطن يبدأ من تنظيم الشعب وتوعيته بحقوقه»


سلطان باشا الأطرش: « الوطن فوق الجميع، والاستقلال لا يُنال إلا بالتضحية »


الشيخ ماء العينين: «مقاومة الظلم واجب، والدفاع عن الأرض شرف لا يُفرَّط فيه »



أجب عن الأسئلة التالية:



1. ما الهدف المشترك بين هذه الأقوال؟
2. قارن بين رؤية الزعماء الوطنيين في الوطن العربي لطريقة تحقيق الاستقلال في ضوء الأقوال.

أسهم تفاعُل العمل السياسي والتنظيمي والقيادة الوطنية والتنسيق بين حركات التحرر في إحداث تحولات جوهرية داخل المجتمعات العربية؛ تمثلت في تراجُع النفوذ الاستعماري، وتعزيز الوعي الوطني، واتساع المشاركة الشعبية في مقاومة الاحتلال، كما أدى إلى ظهور حركات وطنية أكثر تنظيمًا، وبروز قيادات قادرة على إدارة الصراع، إلى جانب تنامي روح التضامن بين الشعوب؛ ما مهَّد الطريق لتحقيق الاستقلال وبناء الدولة الوطنية الحديثة.

ما الذي تغيَّر في طبيعة القيادة الوطنية بعد ظهور التنسيق بين الحركات؟

مشروع بحثي

صمِّم عرضًا تقديميًّا بعنوان «حركات التحرر الوطني ضد الاحتلال الفرنسي والإيطالي في الوطن العربي»، مُوضِّحًا من خلاله أشكال المقاومة الوطنية، واطرح أمثلة لها في الدول العربية التي كانت واقعة تحت الاحتلال الفرنسي والإيطالي ونتائج هذه المقاومة، مراعيًا تزويد العرض التقديمي بالصور المناسبة، مُستخدِمًا المعلومات من مصادر موثوقة.

سؤال التفسير المدعوم بالأدلة:

«استخدمت الشعوب العربية أساليب عدة في مواجهة المحتل». ناقِش العبارة، مُدلِّلًا تاريخيًّا.

nezakr.natega4dk.net

تدريبات الدرس

١ اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل المتاحة:

• إذا تأملت العلاقة بين الاستغلال الاقتصادي وتنامي الوعي الوطني في الدول العربية التي احتُلَّت، يمكن استنتاج أن .....

(أ) الاستغلال الاقتصادي أدى إلى رضا السكان لتحسُّن أوضاعهم المعيشية.

(ب) الاستغلال الاقتصادي كان سببًا مباشرًا في ضعف الحركة الوطنية.

(ج) شكَّل الاستغلال الاقتصادي اختلالات اجتماعية عميقة أسهمت في تنامي الوعي.

(د) لم يكن للاستغلال الاقتصادي أي تأثير في الحركة الوطنية.

• مثَّلت أهم التحولات الجوهرية التي أحدثها العمل السياسي والتنظيمي في مسار النضال الوطني بالدول العربية ضد الاستعمار .....

(أ) تحويل النضال من مواجهة عفوية إلى عمل مُنظَّم قائم على القيادة والأحزاب.

(ب) إضعاف دور القيادات الشعبية لصالح المؤسسات البيروقراطية.

(ج) التركيز على العمل العسكري وإهمال الجوانب السياسية.

(د) الاعتماد الكامل على الدعم الخارجي في مواجهة الاستعمار.

٢ إذا شاهدت شعبًا يطالب بحقه في الاستقلال والحرية، فكيف تُعبِّر عن تضامنك معه بصورة واعية ومسئولة؟

٣ «لم تكن السيطرة الاستعمارية الفرنسية في الوطن العربي نتيجة قوة عسكرية فقط، بل نتيجة منظومة متكاملة من الآليات». حلِّل العبارة

ثم حدِّد الآلية الأكثر تأثيرًا من وجهة نظرك، مع التبرير.

٤ «الهيمنة الثقافية كانت أخطر من السيطرة العسكرية في ترسيخ الاستعمار الفرنسي».

أثبِت صحة أو خطأ العبارة السابقة، مُدعِّمًا رأيك بالأدلة التاريخية المناسبة.

٥ فسِّر العلاقة بين كلٍّ مما يأتي:

• السياسات الاقتصادية الاستعمارية لفرنسا ⟵ تنامي الوعي الوطني.

• سياسة تفكيك البنية الاجتماعية التي انتهجتها إيطاليا ⟵ المقاومة المسلحة.

• العمل السياسي والتنظيمي في الدول العربية المحتلة ⟵ تحقيق الاستقلال.

nezakr.natega4dk.net

٦ ماذا لو...؟

- فشلت المقاومة المسلحة في البلاد العربية ضد الاحتلال.
- لم تنشأ الأحزاب الوطنية في الجزائر.

٧ قارِن بين كلٍّ مما يلي:

- السياسات الاستعمارية الفرنسية في الجزائر.
- السياسات الاستعمارية الإيطالية في ليبيا.

من حيث الأساليب والنتائج.

٨ «جعلت فرنسا من التعليم أداة أساسية لنشر ثقافتها في بلاد الشام؛ حيث دعمت المدارس الفرنسية والإرساليات، وحرصت على تكوين نخبة محلية متشبعة باللغة والثقافة الفرنسيتين».

في ضوء العبارة السابقة، استنتِج:

- الهدف الحقيقي للسياسة التعليمية الفرنسية.
- أثر هذه السياسة على الهُوية الوطنية.

٩ اختر ودلِّل:

أيُّ العوامل التالية كان الأكثر تأثيرًا في نجاح حركات التحرر الوطني في الوطن العربي، مع التبرير؟

- القيادة الوطنية (مثل: عمر المختار ـ أحمد بن بلة).
- العمل السياسي والتنظيمي (الأحزاب والجمعيات).
- التنسيق بين حركات التحرر.

١٠ اشرح كيف تحوَّل الاستغلال الاقتصادي من أداة للسيطرة الاستعمارية إلى سبب في تصاعُد المقاومة الوطنية، مع الاستشهاد بأمثلة من الوطن العربي.

١١ قال عمر المختار: «نحن لا نستسلم، ننتصر أو نموت».

حلِّل المقولة مُوضِّحًا:

- مدى تعبير المقولة عن وحدة الهدف رغم اختلاف الظروف.

nezakr.natega4dk.net



الدرس الثاني

حركات التحرر الوطني ضد الاحتلال البريطاني والإسباني في العالم العربي

أهداف الدرس

بعد الانتهاء من هذا الدرس ستكون قادرًا على أن:

- تشرح أساليب الاحتلال البريطاني في الوطن العربي.
- تستكشف العلاقة بين البنية الاجتماعية والسيطرة الاستعمارية غير المباشرة.
- تُدلِّل على تنوُّع أساليب المقاومة ضد الاحتلال.
- تُعبِّر عن تقديرك لدور الكفاح الوطني في مقاومة المحتل والحفاظ على الهُوية.

الفكرة الرئيسة للدرس

احتلت بريطانيا مصر وبعض الدول العربية، لكن واجهتها مقاومة عنيفة تعددت صورها، حتى انتهى الأمر بحصول الدول العربية على الاستقلال.

nezakr.natega4dk.net

سؤال يقود تعلُّمنا

ما الأساليب التي اتبعتها بريطانيا لفرض السيطرة على الدول العربية التي احتلتها؟

أولًا: آليات السيطرة الاستعمارية البريطانية في الوطن العربي

مهارة أتعلمها

كيف نقرأ مقصد المحتل وراء المعاهدات والاتفاقيات الرسمية؟ تعلَّم مهارة «نقد المصادر التاريخية وتحليل الخطاب الاستعماري».

تنوعت أدوات السيطرة البريطانية على الدول العربية التي احتلتها؛ فلم تقتصر على القوة العسكرية فقط، بل دعمت نفوذها بآليات سياسية واقتصادية، مكَّنتها من إحكام هيمنتها على الدول العربية وضمان استمرارية مصالحها الاستعمارية بأقل تكلفة ممكنة.

١- السيطرة العسكرية:

اعتمدت بريطانيا على القوة العسكرية لإحكام نفوذها وحماية مصالحها الحيوية؛ فأنشأت القواعد والمعسكرات في عدد من الدول العربية، وأبقت قواتها بالقرب من الموانئ والمناطق الإستراتيجية، كما استخدمت الجيوش والأساطيل العسكرية للتدخل في شئون الدول العربية وحماية المصالح البريطانية.

احتلت مصر ١٨٨٢م وسيطرت على قناة السويس، ثم أدركت أهمية السودان فاحتلته أيضًا، ومن قبل ذلك سيطرت على عدن عسكريًا لأهميتها الإستراتيجية؛ الأمر الذي ساعدها على تأمين طُرق مواصلاتها التجارية نحو الهند، والحفاظ على نفوذها البحري والتجاري، كما عززت وجودها العسكري في الخليج العربي عبر المعاهدات، والتي من أشهرها معاهدة الصُّلح العامة ١٨٢٠م، واعتمدت لاحقًا على نظام الانتداب في العراق وفلسطين في عام ١٩٢٠م بعد الحرب العالمية الأولى، وهو ما يعكس تنوُّع أساليب السيطرة؛ وفقًا للأهمية الإستراتيجية لكل منطقة.

٢- السيطرة السياسية:

شكَّلت السيطرة السياسية إحدى الركائز الأساسية للنفوذ البريطاني في مستعمراتها وفي الوطن العربي بصورة خاصة؛ إذ لم تتجه بريطانيا إلى إلغاء الأنظمة الحاكمة، بل عملت على السيطرة عليها وتوجيهها وإدارتها بما يحقق مصالحها.

فقد اعتمدت بريطانيا في سياستها الاستعمارية على التدخل في شئون الحكم الداخلي للدول العربية، وتوجيه قرارات الحكومات المحلية بما يخدم مصالحها، كما عززت نفوذها من خلال تعيين مستشارين بريطانيين داخل أجهزة الدولة، وعقد المعاهدات، مثل: معاهدة الصُّلح العامة.

وقد مارست بريطانيا سيطرة فعلية على القرار السياسي في مصر، رغم استمرار نظام الحكم القائم، بينما اعتمدت في الخليج العربي على المعاهدات مع شيوخ القبائل؛ لضمان النفوذ غير المباشر، في حين لجأت في العراق وفلسطين إلى نظام الانتداب الذي أخضع الدولة لإشراف بريطاني يخدم أهدافها الإستراتيجية.

أدت السيطرة السياسية البريطانية إلى تقييد استقلال الدول العربية وزيادة النفوذ الأجنبي داخل مؤسسات الحكم، لكنها في الوقت نفسه أسهمت في تنامي الوعي الوطني وظهور حركات سياسية طالبت بالاستقلال وإنهاء النفوذ الاستعماري.

nezakr.natega4dk.net

٣- الاستغلال الاقتصادي:

هل يمكن أن يتحول الاقتصاد من أداة للتنمية إلى وسيلة للنفوذ والسيطرة بين الدول؟ ولماذا؟

سعت بريطانيا إلى توظيف الاقتصاد لتعزيز نفوذها في الوطن العربي، من خلال إعادة تشكيل البنية الاقتصادية للدول العربية بما يخدم مصالحها؛ لضمان استمرار تبعيتها الاقتصادية وتحقيق مصالحها الاستعمارية.



تصوُّر للاستغلال الاقتصادي الإنجليزي

سيطرت بريطانيا على قناة السويس في مصر؛ نظرًا لأهميتها في التجارة العالمية، ووجهت الاقتصاد المصري نحو زراعة القطن لخدمة صناعاتها، كما فرضت نفوذها على تجارة الخليج العربي، واستغلت موارد العراق، خاصةً النفط بعد اكتشافه.

أسفر الاستغلال الاقتصادي البريطاني عن مجموعة من النتائج، أبرزها:

- تحقيق مكاسب اقتصادية كبرى لصالح بريطانيا.
- إعادة تشكيل الاقتصاديات المحلية بما يخدم الاقتصاد البريطاني.
- إضعاف فرص بناء اقتصاد وطني مستقل قائم على التنمية الذاتية.

٤- الهيمنة الثقافية:

كيف يمكن للهيمنة الثقافية أن تكون وسيلة سيطرة أقوى من القوة العسكرية؟ ولماذا؟

استخدمت بريطانيا الهيمنة الثقافية كأداة غير مباشرة لتعزيز نفوذها في الوطن العربي؛ من خلال التأثير في فكر المجتمع وأنماط حياته، بما يضمن استمرارية النفوذ من دون الحاجة إلى فرض ثقافي مباشر، ضمن إطار سياسة تعتمد على القوة الناعمة.



تصوُّر لفصل دراسي داخل إحدى المستعمرات الإنجليزية

وظهر النفوذ الثقافي البريطاني من خلال انتشار المدارس الأجنبية والبعثات التعليمية التي اعتمدت النموذج الغربي، كما تأثر بعض أبناء النُّخب العربية بالثقافة الإنجليزية، واستُخدِمت اللغة الإنجليزية في بعض مجالات الإدارة والتجارة، خاصةً في مصر ومنطقة الخليج؛ مما ساعد على تعزيز النفوذ البريطاني بشكل غير مباشر، وعلى الرغم من سياسات إنجلترا فلم تنجح سياسات النجلزة مثلما نجحت سياسة الفرنسة في المغرب العربي، وحافظت مصر بشكل خاص على شخصيتها وهُويتها الوطنية.

أفكّر وأجيب

١ حلِّل العلاقة بين نشر اللغة الإنجليزية في التعليم والإدارة، والنفوذ البريطاني في الوطن العربي، مُوضِّحًا آليات التأثير.

٢ قيِّم مدى خطورة الهيمنة الثقافية مقارنةً بالهيمنة العسكرية والاقتصادية، مع التعليل التاريخي.

nezakr.natega4dk.net

٥- تفكيك البنية الاجتماعية:

سعت بريطانيا إلى التأثير في البنية الاجتماعية للمجتمعات العربية؛ من خلال إحداث تغييرات تدريجية في العلاقات الاجتماعية وأنماط التفكير؛ بما يؤدي إلى إعادة تشكيل البنية الاجتماعية على نحو يخدم مصالحها الاستعمارية، ضمن إطار السيطرة غير المباشرة.

وظهر التدخل الإنجليزي في المجتمعات العربية؛ من خلال دعم بعض النُّخب المتعلمة المرتبطة بالإدارة الاستعمارية، والتأثير في المجتمع عبر التعليم والنشاط الثقافي، كما امتد هذا التأثير إلى إضعاف بعض البنى الاجتماعية التقليدية في مناطق النفوذ والانتداب، خاصةً في مصر والعراق وفلسطين، بما أسهم في إعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية وفق مصالح بريطانيا.

وجدير بالذِّكر أن الوجود الإسباني تركَّز في شمال المغرب، خاصةً في مدينتَي سبتة ومليلية وبعض المناطق الساحلية من الريف الشمالي للمغرب؛ حيث اعتمدت إسبانيا على القوة العسكرية لفرض سيطرتها، وفي هذا اتبعت إسبانيا سياسات مشابهة للسياسات البريطانية والفرنسية والإيطالية التي اتبعتها في احتلال الدول العربية.

ثانيًا: أشكال المقاومة ضد الاستعمار

اعتمدت الشعوب العربية على إستراتيجيات متعددة لمواجهة الاستعمار البريطاني؛ حيث لم تقتصر المقاومة على شكل واحد، بل تنوعت بين المقاومة المسلحة والعمل السياسي والتنظيمي، إلى جانب دور القيادات الوطنية؛ وفقًا لطبيعة الاستعمار وظروف كل منطقة.

١- المقاومة المسلحة:

اعتمدت الشعوب العربية على الكفاح المسلح لمواجهة الاحتلال البريطاني والإسباني؛ بهدف الدفاع عن الوطن واستعادة الاستقلال؛ ومن مظاهر ذلك في مصر تشكيل جمعيات سرية عسكرية تعمل على اغتيال الجنود الإنجليز، مثل: جمعية الانتقام، كما ظهرت المقاومة المسلحة خلال ثورة ١٩١٩م، وفي العراق استخدم الشعب العراقي العنف المسلح في ثورة ١٩٢٠م، كما استمرت الانتفاضات في فلسطين، بينما برزت مقاومة عسكرية قوية في الريف بشمال المغرب ضد الاستعمار الإسباني على يد محمد بن عبد الكريم الخطابي.

حلِّل أسباب لجوء الشعوب العربية إلى المقاومة المسلحة في مواجهة الاستعمار البريطاني والإسباني.

٢- العمل السياسي والتنظيمي:

برز العمل السياسي والتنظيمي بوصفه أداة فعالة لمواجهة الاستعمار؛ حيث أسهم في توحيد القوى الوطنية حول أهداف مشتركة، وتنظيم أساليب المقاومة وجعلها أكثر فعالية، كما أتاح التعبير السلمي عن المطالب الوطنية، وساعد في كسب تأييد الرأي العام الدولي، وتحقيق مكاسب تدريجية نحو الاستقلال.

nezakr.natega4dk.net

ظهر العمل السياسي والتنظيمي في مصر عبر نشاط الأحزاب والحركات الوطنية، وعلى رأسها حزب الوفد وتشكيل الوفود التفاوضية مع بريطانيا، والمطالبة بالدستور والاستقلال، وفي العراق من خلال المُطالَبة بإنهاء نظام الانتداب، وفي فلسطين عبر المؤتمرات والتنظيمات السياسية المُناهِضة للاحتلال، مع تفاوت في الفعالية والانتشار حسب طبيعة الاستعمار وظروف كل منطقة.

هل يمكن اعتبار العمل السياسي بديلًا عن المقاومة المسلحة؟ فسِّر ودلِّل.

٣- القيادة الوطنية:


محمد عبد الكريم الخطابي

أسهمت القيادة الوطنية (أمثال: محمد عبد الكريم الخطابي في المغرب، وجمال عبد الناصر في مصر، ورشيد عالي الكيلاني في العراق) في تشكيل الوعي الوطني وتنظيم المشاركة الشعبية وتوحيد جهود المقاومة، رغم اختلاف أساليبها بين الكفاح السياسي ضد الاستعمار البريطاني والمقاومة المسلحة ضد الاستعمار الإسباني، كما ساعدت في تهيئة المجتمع لمرحلة ما بعد الاستقلال، وحققت تكاملًا بين النضالين السياسي والمسلح؛ ما جعلها عاملًا محوريًّا في نجاح حركات التحرر وبناء الدولة الحديثة.

١ توقَّع واستنتِج:

ما النتائج التي ترتبت على انتشار روح المقاومة ومقاطعة المصالح البريطانية في هذه المستعمرة؟

٢ ما رأيك في دور الوعي الشعبي في مواجهة الظلم؟

سؤال التفسير المدعوم بالأدلة:

«هناك أوجه تشابه واختلاف بين نمط الاستعمارين الإسباني والبريطاني في الوطن العربي». ناقِش ذلك بالأدلة.

مشروع بحثي

«لم تعتمد الشعوب العربية في مقاومة الاستعمار البريطاني على السلاح فقط، بل استخدمت أدوات أخرى للحفاظ على الهُوية والاستقلال».

في ضوء ما سبق:

- ابحث عن وسائل مقاومة غير تقليدية استخدمتها الشعوب العربية لمقاومة الاحتلال.
- استنتِج أي هذه الوسائل كان أكثر قدرة على التأثير طويل المدى، مع التبرير.
- لخِّص ما توصلت إليه في عرض تقديمي.

nezakr.natega4dk.net

تدريبات الدرس

١ اختر الإجابة الصحيحة من بين الاختيارات المتاحة:

• أيٌّ من الآليات التالية تُمثِّل أخطر أشكال السيطرة الاستعمارية على المدى الطويل؟ .....

(أ) الاحتلال العسكري المباشر. (ب) فرض الضرائب الجمركية.

(ج) تفكيك البنية الاجتماعية. (د) عقد المعاهدات الدبلوماسية.

• ما الاستنتاج الصحيح من مقارنة دور القيادة الوطنية في مصر والمغرب؟ .....

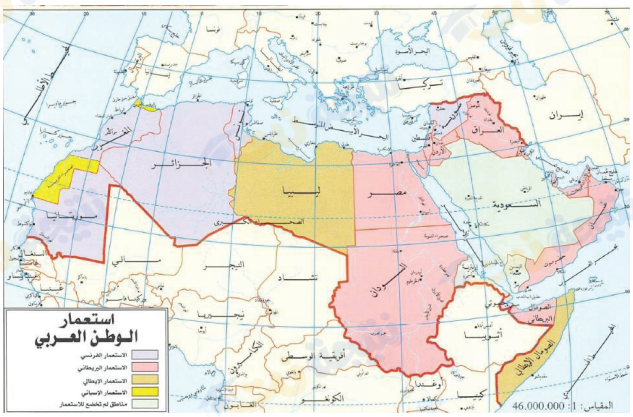
(أ) القيادة الوطنية كانت أكثر فعالية عندما اعتمدت على العمل السياسي دون غيرها .

(ب) القيادة الوطنية كانت أكثر فعالية عندما اعتمدت على المقاومة المسلحة دون غيرها .

(ج) نجاح القيادة الوطنية ارتبط بقدرتها على تنوُّع الأساليب وفقًا لطبيعة الاستعمار.

(د) لم تكن القيادة الوطنية عاملًا حاسمًا في أيٍّ من الحالتين بشكل واضح.

٢ من خلال الخريطة الموضحة، أجب عما يلي:



• من خلال تحليلك للخريطة، يتضح أن الاستعمار البريطاني ركَّز على .....

(أ) الامتداد الجغرافي المتصل شمال القارة الإفريقية.

(ب) المنافذ والممرات البحرية والمائية الحيوية المؤدية للشرق.

(ج) المناطق ذات الكثافة السكانية العالية في المغرب العربي.

(د) الثروات الطبيعية في وسط وجنوب الصحراء الكبرى.

• نستنتج من الحدود السياسية والتظليل الموضح على الخريطة أن هناك دولة عربية واجهت تقسيمًا لنفوذها بين قوتين استعماريتين مختلفتين في آنٍ واحد، وهي:

(أ) الجزائر (ب) ليبيا

(ج) المغرب (د) السودان

٣ «يرى بعض المؤرخين أن الاحتلال الإيطالي لليبيا كان بدافع هيبة الدولة، بينما يراه آخرون اقتصاديًّا».

ناقِش الرأيين مستدلًّا بالأدلة التاريخية.

nezakr.natega4dk.net

٤ فسِّر العلاقة بين كلٍّ مما يأتي:

- نشر اللغة الإنجليزية في التعليم والإدارة ⟵ ترسيخ النفوذ البريطاني في الوطن العربي.
- دعم النُّخب الاجتماعية المرتبطة بالمصالح الاستعمارية ⟵ إضعاف المقاومة الجماعية.

٥ يرى البعض أن: «الهيمنة الثقافية كانت أداة استعمارية أكثر خطورة من السيطرة العسكرية؛ لأنها تستهدف الوعي قبل الأرض». **ما مدى اتفاقك أو اختلافك مع العبارة السابقة؟ مُدعِّمًا رأيك بالشواهد التاريخية المناسبة.**

٦ ماذا لو...؟

- لم تظهر القيادات الوطنية، مثل عبد الكريم الخطابي في المغرب.

٧ قارِن بين كلٍّ مما يأتي:

- السيطرة العسكرية البريطانية والسيطرة العسكرية الإسبانية؛ من حيث: طبيعة التدخل، ودرجة الاعتماد على القوة، والنتائج.
- المقاومة المسلحة والعمل السياسي والتنظيمي؛ من حيث: الأهداف، والأساليب، والفعالية على المدى الطويل.

٨ اختر ودلِّل:

- العامل الأكثر تأثيرًا في ترسيخ النفوذ البريطاني في الوطن العربي على المدى الطويل:

القوة العسكرية ـ السيطرة السياسية غير المباشرة ـ الهيمنة الثقافية.

٩ «الاستعمار غير المباشر أخطر من الاستعمار المباشر؛ لأنه يقتل الإرادة قبل أن يقتل الأجساد».

ناقِش العبارة بالأدلة، استنادًا للنموذج البريطاني.

nezakr.natega4dk.net



الدرس الثالث

مرتكزات الدور المصري إقليميًّا ودوليًّا

أهداف الدرس

بعد الانتهاء من هذا الدرس ستكون قادرًا على أن:

- تُحدِّد دور الموقع الجيوسياسي وتأثيره على الهُوية الوطنية.
- تُحدِّد مبادئ السياسة الخارجية لمصر بعد ١٩٥٢م.
- تُحلِّل دور القيادة المصرية في دعم حركات التحرر.
- تسرد أدوات القوة الناعمة المصرية وآليات تأثيرها في الوعي العربي والإفريقي.
- تُقيِّم الدور المصري في دعم حركات التحرر المصري.
- تُعبِّر عن اعتزازك بانتمائك للوطن العربي والقارة الإفريقية.
- تُعبِّر عن تقديرك لمصر الفعال في المجال الإقليمي والدولي.

الفكرة الرئيسة للدرس

لم يكن الدور الإقليمي والدولي لمصر نتاجًا للصدفة، بل هو حصيلة تفاعُل بين موقع جيوسياسي فريد عند ملتقى قارات العالم القديم وإرادة سياسية وطنية عُزِّزت بعد ثورة ١٩٥٢م؛ حيث تبنت مبادئ الاستقلال والتوازن الدولي ودعم حركات التحرر، إلى جانب توظيف أدوات القوة المختلفة، وعلى رأسها القوة الناعمة؛ بما رسَّخ مكانة مصر بوصفها عضوًا فعالًا مُؤثِّرًا في محيطها الإقليمي والدولي.

nezakr.natega4dk.net

سؤال يقود تعلُّمنا

لماذا تُعَد مصر دولة ذات تأثير إقليمي ودولي؟

أولًا: الموقع الجيوسياسي لمصر

كانت مصر دائمًا في قلب الأحداث العالمية عبر تاريخها الطويل، وتلعب دورًا مؤثرًا في محيطها الإقليمي والدولي، وساعدها على ذلك موقعها الإستراتيجي في قلب العالم، وأضافت له قناة السويس أهمية كبيرة بجانب أهميته.

مفاهيم أتعلمها

الموقع الجيوسياسي: هو موقع الدولة بالنسبة لمحيطها الإقليمي، وأهميته الإستراتيجية، وتأثيره في قوتها السياسية والعسكرية والاقتصادية.

يرى الجغرافي المصري الراحل جمال حمدان في كتابه «شخصية مصر»: أن «مصر ليست مجرد دولة في منطقة، بل هي ملتقى الدوائر الثلاث: الدائرة العربية، والدائرة الإفريقية، والدائرة الإسلامية».



في ضوء العبارة السابقة، أجب عن السؤالين الآتيين:

١ اشرح المقصود بمفهوم «ملتقى الدوائر الثلاث».

٢ لماذا اعتبر جمال حمدان أن مصر ليست مجرد دولة في المنطقة؟

تتميز مصر بكونها نقطة تقاطُع لثلاث دوائر حضارية وجيوسياسية كبرى؛ ما يمنحها ثقلًا إستراتيجيًّا يتجاوز حدودها الجغرافية.

- **الدائرة العربية:** تُمثِّل البُعد القومي والسياسي لمصر؛ حيث ترتبط بقضايا الأمن القومي العربي، وتؤدي دورًا محوريًّا في التفاعلات الإقليمية داخل هذا الإطار.
- **الدائرة الإفريقية:** تُشكِّل البُعد القاري؛ إذ تُعَد مصر بوابة إفريقيا إلى العالم، وجسرًا للتواصل الحضاري والاقتصادي.
- **الدائرة الإسلامية:** تُمثِّل البُعد الديني والحضاري؛ حيث تُعَد مصر مركزًا للفكر الوسطي، ويؤدي الأزهر دورًا عالميًّا في نشر الاعتدال.

قيم أتعلمها

هناك أهمية كبيرة لتنمية الوعي بالانتماء للأمة العربية والقارة الإفريقية والعالم الإسلامي، وإدراك أن أمن مصر القومي جزء لا يتجزأ من أمن محيطها الإقليمي.

ويؤدي تداخُل هذه الدوائر إلى جعل مصر جسرًا بين الحضارات، ويُكسِبها دورًا محوريًّا في محيطها الإقليمي والدولي، كما يجعل أمنها القومي شديد الارتباط بالتغيرات في موازين القوى العالمية.

nezakr.natega4dk.net

أقرأ وأُحلِّل

الرأي الأول: «تُمثِّل مصر نقطة ارتكاز جيوسياسية في تلاقي الدوائر العربية والإفريقية والإسلامية، بما يمنحها قوةً ودورًا محوريًّا في تحقيق التوازن الإقليمي».

الرأي الثاني: «موقع مصر عند ملتقى القارات جعلها لاعبًا لا يمكن تجاهُله في قضايا الشرق الأوسط وإفريقيا، ومثَّل لها عبئًا كبيرًا وتحديًا مستمرًّا». ناقِش الرأيين السابقين، مُوضِّحًا أي الرأيين تؤيد، ولماذا؟

كما يُمثِّل موقع مصر عند ملتقى قارات العالم القديم عنصرًا جيوسياسيًّا محوريًّا منحها دورًا مركزيًّا، وجعلها حلقة وصل في العلاقات الدولية، كما يضعها في قلب التوازنات الإقليمية ويُكسِبها موقعًا إستراتيجيًّا فريدًا، يجعلها طرفًا لا يمكن تجاوُزه في أي مشروع يستهدف المنطقة؛ ما يُعزِّز مكانتها الجيوسياسية المرتبطة بتغيرات النظام الدولي.

مصر أولًا

تجلَّت ريادة مصر التاريخية في كونها دائمًا الصخرة التي تحطمت عليها أوهام التوسع الاستعماري، والداعم الأول لحركات التحرر العربي.

كما تُمثِّل قناة السويس أحد أهم الممرات الملاحية في العالم؛ فهي شريان حيوي للتجارة الدولية، وركيزة أساسية للأمن الاقتصادي العالمي؛ لذلك فإن استقرار الملاحة فيها يُسهِم في استقرار المنطقة والعالم، بينما يؤدي أي اضطراب في حركة العبور إلى التأثير في التجارة الدولية وسلاسل الإمداد العالمية.

وصف الرومان مصر بأنها «سلة غذاء العالم»، كما وُصِفت بأنها «درة التاج العثماني»، كما ربط أيزنهاور (رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الأسبق) مصالح الشرق الأوسط بمصر.

ثانيًا: السياسة الخارجية بعد عام ١٩٥٢م:

عندما قامت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م، كانت مصر لا تزال تحت الاحتلال البريطاني، بينما كان العالم يعيش في ظل الحرب الباردة وانقسام حاد بين معسكرين متنافسين: المعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي، والمعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة، وفي ظل هذا المناخ الدولي المتوتر، واجهت مصر تحديًا في تحديد توجهاتها في السياسة الخارجية بما يحقق استقلالها ويحفظ مصالحها الوطنية، وتمثلت توجهات السياسة المصرية فيما يلي:

١ – مبدأ عدم الانحياز واستقلال القرار الوطني:

بعد نجاح الثورة رفضت مصر الانضمام إلى حلف بغداد ١٩٥٥م، وشارك جمال عبد الناصر في مؤتمر باندونج في العام ذاته؛ والحقيقة أن عدم الانحياز لم يكن مجرد حياد سلبي، بل مثَّل توجهًا إستراتيجيًّا تبنته مصر في ظل الحرب الباردة، فقد قام على إدراك أن الانضمام إلى أحد المعسكرين (الشرقي أو الغربي) يُهدِّد استقلال القرار الوطني، ويجعل الدولة ساحة لصراع القوى الكبرى؛ لذلك جاء هذا المبدأ ليؤسس لرؤية جديدة في العلاقات الدولية تقوم على استقلال القرار السياسي، وترجيح المصلحة الوطنية فوق اعتبارات التحالفات الدولية.

مفاهيم أتعلمها

عدم الانحياز: هو مبدأ سياسي يقوم على استقلالية القرار الوطني وعدم الانضمام إلى أيٍّ من معسكرَي الحرب الباردة (الشرقي أو الغربي)، مع المشاركة الفعالة في القضايا الدولية.

nezakr.natega4dk.net

٢- دعم حركات التحرر بوصفها امتدادًا للأمن القومي:

لم تكتفِ مصر بنَيل استقلالها، بل تبنت مبدأ دعم حركات التحرر والاستقلال في دول إفريقيا وآسيا باعتباره التزامًا قوميًّا؛ وانطلقت من قناعة بأن استمرار الاستعمار في محيطها الإقليمي يُمثِّل تهديدًا مباشرًا لأمنها القومي؛ لذلك أصبحت القاهرة مركزًا سياسيًّا ودبلوماسيًّا لدعم حركات التحرر ومساندة القوى المناهضة للاستعمار، وأسهم هذا التوجه في تسريع تحرر واستقلال العديد من دول القارة الإفريقية، مثل: جنوب إفريقيا، والجزائر، وغيرها من الدول خلال الفترة من ١٩٥٦م إلى ١٩٦٦م.

وضِّح كيف يُمثِّل مبدأ عدم الانحياز مصدر قوة لمصر في علاقاتها الدولية.

٣- الوحدة العربية بوصفها إطارًا إستراتيجيًّا:

تبنت مصر مبدأ الوحدة العربية باعتباره أحد مرتكزات سياستها الخارجية؛ انطلاقًا من قناعة بأن أمنها القومي جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي، وأن الانقسام العربي يُضعِف قدرة الأمة على مواجهة التحديات المشتركة؛ لذلك عملت على تعزيز أشكال التعاون والتكامل العربي في مجالات متعددة، من خلال:

- دعم الاتحادات العربية.
- عقد اتفاقيات الدفاع المشترك (مصر وسوريا ١٩٥٥م).
- مساندة حركات التحرر في الجزائر واليمن.
- تبنِّي القضية الفلسطينية بوصفها قضية تجتمع عليها الأمة العربية.

تأمل

لم تتخلَّ مصر عن دورها القومي العربي حتى في أحلك ظروفها السياسية والاقتصادية، مدفوعةً بمسئوليتها التاريخية وأمنها المشترك.

ما العلاقة بين الأمن القومي المصري والأمن القومي العربي؟

٤- مبدأ السيادة وعدم التدخل:



قامت السياسة الخارجية المصرية على مبدأ احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شئونها الداخلية، مقابل تأكيد احترام السيادة المصرية واستقلال قرارها السياسي، وقد أسهم هذا المبدأ في ترسيخ مكانة مصر بوصفها طرفًا متوازنًا في العلاقات الإقليمية والدولية يقوم على المساواة بين الدول وعدم فرض الهيمنة، كما أتاح لمصر بناء علاقات واسعة مع دول العالم الثالث، في إطار من التعاون القائم على الاحترام المتبادل من دون التدخل في الشئون الداخلية.

«قامت السياسة الخارجية المصرية على مبدأ احترام السيادة وعدم التدخل في الشئون الداخلية». ناقِش هذه العبارة مُوضِّحًا أثر هذا المبدأ في مكانة مصر الدولية وعلاقاتها مع دول العالم الثالث.

nezakr.natega4dk.net

ثالثًا: القوة الناعمة المصرية

لماذا كانت القوة الناعمة المصرية ذات تأثير واسع في العالم العربي والإفريقي رغم محدودية الإمكانات المادية؟

تمتلك مصر قوة ناعمة فعالة من خلال اهتمام الدولة بالتعليم والبحث العملي والفنون والآداب؛ ما مكَّنها من ترسيخ دورها الإقليمي والدولي، وتعتمد هذه القوة على الأدوات الثقافية والإعلامية والفكرية، وليس على القوة العسكرية أو الاقتصادية المباشرة، وقد أسهمت هذه الأدوات في تقديم مصر بوصفها دولة ذات حضور حضاري وثقافي مُؤثِّر في محيطها العربي والإفريقي، واعتمدت في ذلك على أربع أدوات رئيسة؛ تمثَّلت في: الإذاعة، والصحافة، والمؤتمرات، والبعثات التعليمية والدينية.

أقرأ وأُجيب:

«السلاح ليس فقط ما يُطلِق النار، بل أيضًا ما يُطلِق الأفكار».

في ضوء هذه العبارة، كيف يمكن للإعلام والثقافة أن يتحولا إلى أدوات تأثير في دعم قضايا التحرر وتحقيق الاستقلال والعكس؟

سؤال التفسير المدعوم بالأدلة:

«امتلكت مصر مقومات عدة جعلتها دولة فعالة في محيطها الإقليمي». دلِّل على صحة العبارة، مُستخدِمًا الشواهد التاريخية المناسبة.

مشروع بحثي

استعِن بمصادر التعلم المختلفة، واكتب مقالًا تحليليًا تُوضِّح العلاقة بين القوة الناعمة والدور السياسي لمصر.

nezakr.natega4dk.net

تدريبات الدرس

١ اختر الإجابة الصحيحة من بين الاختيارات المتاحة:

• يكمن التفريق بين مفهوم «الحياد» و«عدم الانحياز» في أن عدم الانحياز يعني .....

(أ) الانعزال التام عن الصراعات الدولية.

(ب) المشاركة في التحالفات وفق المصلحة الوطنية.

(ج) الاستقلال في اتخاذ القرار مع المشاركة الفعالة.

(د) الميل إلى أحد المعسكرين من دون الانضمام الكامل.

• تُمثِّل أهم الأهداف الرئيسة التي سعت إليها حركة عدم الانحياز عند تأسيسها .....

(أ) إنشاء تحالف عسكري ضد المعسكرين الشرقي والغربي.

(ب) تحرير القرار الوطني من ضغوط الحرب الباردة.

(ج) تأسيس نظام اقتصادي عالمي بديل.

(د) نشر الفكر الاشتراكي في العالم.

٢ «لم تكن المكانة الإقليمية لمصر نتيجة عامل واحد، بل نتيجة تفاعُل بين عدة عوامل، أشهرها الموقع الجيوسياسي والإرادة السياسية والقوة الناعمة».

حلِّل العبارة السابقة، ثم حدِّد العامل الأكثر تأثيرًا من وجهة نظرك، مع التبرير.

٣ يرى بعض الباحثين أن: «الموقع الجغرافي هو السبب الرئيس الوحيد في تميُّز الدور المصري إقليميًّا ودوليًّا».

ما مدى اتفاقك أو اختلافك مع العبارة السابقة؟ مُدعِّمًا رأيك بدليل مناسب.

٤ فسِّر العلاقة بين كلٍّ مما يأتي:

• موقع مصر بوصفها ملتقى الدوائر الثلاث ⟵⟶ الأمن القومي المصري.

• مبدأ عدم الانحياز ⟵⟶ استقلال القرار الوطني.

• القوة الناعمة ⟵⟶ ترسيخ المكانة الإقليمية.

٥ ماذا لو...؟

• لم تكن مصر تمتلك موقعًا إستراتيجيًّا عند ملتقى القارات.

٦ قارِن بين:

• دور مصر في الدائرة العربية. • ودورها في الدائرة الإفريقية.

٧ «الدولة التي تفقد سيادتها تفقد قدرتها على اتخاذ القرار، ومصر جعلت من عدم الانحياز حاميًا لهذه السيادة».

استنتِج:

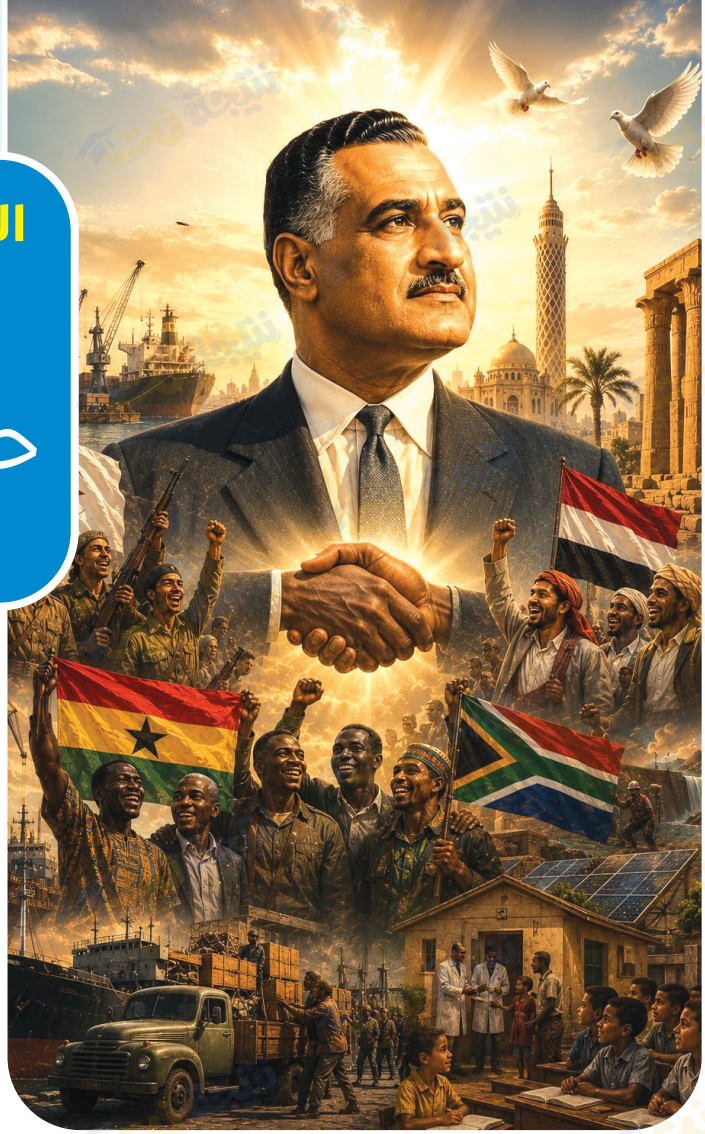
• العلاقة بين عدم الانحياز والسيادة. • أثر غياب السيادة على المجتمع المصري تاريخيًّا.

٨ اختر ودلِّل:

أيُّ العوامل التالية كان الأكثر تأثيرًا في تعزيز الدور المصري إقليميًّا بعد ١٩٥٢م؟

• الموقع الجيوسياسي. • مبدأ عدم الانحياز. • القوة الناعمة (الإعلام والتعليم).

nezakr.natega4dk.net



الدرس الرابع

دور مصر في دعم حركات التحرر الوطني

أهداف الدرس

بعد الانتهاء من هذا الدرس ستكون قادرًا على أن:

- تتعرَّف أوجه الدعم السياسي والإعلامي والعسكري المصري لحركات التحرر.
- تستنتج أسباب دعم مصر لحركات التحرر.
- تُفسِّر أدوار مصر لدعم حركات التحرر.
- تُعبِّر عن تقديرك لدور مصر في تعزيز ودعم حركات التحرر.

الفكرة الرئيسة للدرس

بعد نجاح ثورة ٢٣ يوليو اتضحت معالم السياسة المصرية تجاه الدول العربية؛ حيث كانت قناعة القيادة المصرية أن استمرار احتلال الدول العربية فيه تهديد للأمن القومي المصري، ومن هنا زادت قناعة تأييد مصر لحركات التحرر الوطني؛ استكمالًا لدورها الفعال قبل الثورة، ولم يقف الأمر عند تأييد حركات التحرر الوطني في الدول العربية، سواء قبل الثورة أو بعدها، في الجزائر وليبيا واليمن... وغيرها من الدول العربية، بل انطلقت مصر تؤيد الدول الإفريقية، خاصةً جنوب إفريقيا، وسرعان ما أصبحت مصر قِبلة للثوار والفدائيين من الدول المحتلة حول العالم.

nezakr.natega4dk.net

سؤال يقود تعلُّمنا

كيف تحولت مصر إلى رمز للتحرر الوطني ومقاومة الاستعمار في القرن العشرين؟

مصر رمز التحرر الوطني ومقاومة الاستعمار في القرن العشرين

امتد الدعم المصري في التاريخ الحديث ليشمل عديدًا من الدول العربية، كما ساندت مصر حركات التحرر في جنوب إفريقيا، لتصبح القاهرة خلال الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي مركزًا مهمًا لحركات التحرر الوطني في العالم، ويمكن تناوُل ذلك من خلال ما يلي:

أولًا: التحرر الوطني للجزائر

كيف تحولت القضية الجزائرية من قضية محلية إلى قضية تحرُّر عربي وإفريقي؟

١- الدعم السياسي:

من أهم صور المساندة المصرية للثورة الجزائرية، خاصةً في عهد جمال عبد الناصر الذي تبنَّى سياسة دعم حركات التحرر الوطني في الوطن العربي وإفريقيا، فقد اعترفت مصر منذ البداية بحق الشعب الجزائري في مقاومة الاستعمار الفرنسي، وفتحت أبوابها لقادة الثورة الجزائرية، وسمحت لهم بالتحرك في القاهرة للتعريف بالقضية الجزائرية أمام العالم، كما ساعدت مصر في إنشاء مكاتب سياسية وإعلامية للثورة الجزائرية؛ حتى تتمكن من التواصل مع الدول العربية والإفريقية والآسيوية وكسب التأييد الدولي.

ودافعت مصر عن القضية الجزائرية في الأمم المتحدة والمحافل الدولية المختلفة؛ حيث طالبت بإنهاء الاحتلال الفرنسي ومنح الشعب الجزائري حقه في تقرير المصير.

٢- الدعم العسكري:

يتمثل فيما قامت به مصر على النحو التالي:

دعم مصر العسكري للثورة الجزائرية

- أرسلت مصر أول شحنة سلاح إلى الثورة الجزائرية، وكانت من أوائل الدول العربية التي دعَّمت الكفاح الجزائري عسكريًا.
- استمرت مصر في إمداد الثورة الجزائرية بالسلاح حتى في أثناء العدوان الثلاثي عليها عام ١٩٥٦م.
- وفَّرت مصر معسكرات ومراكز تدريب للمقاتلين الجزائريين، وكانت أهم التدريبات العسكرية لجيش التحرير الوطني تُجرى على الأراضي المصرية.
- قدَّمت مصر دعمًا ماليًا كبيرًا للثورة الجزائرية، وأسهمت بالنصيب الأكبر من المساعدات العربية المُقدَّمة لها.
- خصصت مصر جزءًا من عائدات تأميم قناة السويس لدعم الكفاح المسلح الجزائري.

nezakr.natega4dk.net

٣- الدعم الإعلامي:

لعب دورًا كبيرًا في التعريف بالقضية الجزائرية ونقل معاناة الشعب الجزائري إلى العالم العربي والدولي؛ حيث سخَّرت مصر وسائل إعلامها المختلفة لخدمة الثورة الجزائرية، وكانت إذاعة «صوت العرب» من أبرز وسائل الدعم الإعلامي؛ حيث بثت أخبار الثورة وتغطية تطوراتها بشكل مستمر، كما خصصت برامج للتعريف بتاريخ الجزائر وكفاح شعبها؛ ما ساعد على زيادة الوعي بالقضية الجزائرية بين الشعوب العربية.



جمال عبد الناصر

وكانت الإذاعة تبث كلمات وخطابات تحث الشعوب العربية على التضامن مع الجزائر، كما كانت تنقل رسائل قادة الثورة الجزائرية إلى الشعب الجزائري وإلى العالم العربي.

٤- الدعم الثقافي:

فقد أرسلت مصر أيضًا بعثات تعليمية وثقافية؛ كما فعلت في ليبيا؛ للإسهام في نشر التعليم.

معلومة تاريخية

درس الرئيس الجزائري محمد بن إبراهيم بوخروبة، المعروف بـ«هواري بو مدين»، في الأزهر الشريف.

كما شارك المثقفون المصريون في التعريف بالقضية الجزائرية؛ من خلال الكتب والمقالات والندوات الثقافية، وقد ساعد هذا الدعم الثقافي على تقوية الروابط بين الشعبين المصري والجزائري.

وقد لعب الأزهر الشريف كذلك دورًا في دعم الهُوية الإسلامية للشعب الجزائري؛ من خلال استقبال الطلاب الجزائريين وتعليمهم العلوم العربية والإسلامية.

ولم يختلف موقف مصر الداعم لحركات التحرر في المغرب وتونس عن موقفها في الجزائر.

حلِّل دور مصر في دعم الثورة الجزائرية داخل المحافل الدولية ووسائل الإعلام العربية.

ثانيًا: التحرر الوطني لليمن

لماذا رأت مصر أن نجاح الثورة اليمنية يُمثِّل أهمية إستراتيجية للعالم العربي؟

تُعَد الثورة اليمنية من أبرز حركات التحرر والتغيير في الوطن العربي خلال القرن العشرين، فقد قامت ثورة ٢٦ سبتمبر عام ١٩٦٢م ضد نظام الحكم الإمامي الذي يُمثِّله الإمام آنذاك في شمال اليمن؛ بهدف إقامة نظام جمهوري حديث يقوم على الحرية والمساواة والتنمية ومساعدة اليمن للخروج من حالة الفقر والتأخر الذي يعيشه، وقد حظيت الثورة اليمنية بدعم عربي كبير، وكانت مصر في مقدمة الدول التي ساندت الشعب اليمني سياسيًا وعسكريًا وإعلاميًا وثقافيًا، وجاء هذا الدعم في إطار سياسة جمال عبد الناصر القائمة على دعم حركات التحرر الوطني وتعزيز التضامن العربي؛ حيث رأت مصر أن نجاح الثورة اليمنية يُمثِّل خطوة مهمة نحو التحرر والتقدم في الوطن العربي، وكذلك نقطة إستراتيجية محورية لدعم مدخل البحر الأحمر الجنوبي عند مضيق باب المندب، والذي مثَّل عاملًا رئيسًا لدعم اليمن بعد ذلك لمصر في صراعها مع إسرائيل عندما أُغلِق باب المندب إبان حرب أكتوبر ١٩٧٣م.

قيم أتعلمها

التحرر الحقيقي يقوم على العدالة والمساواة والتنمية.

nezakr.natega4dk.net

١- الدعم السياسي:

لعبت مصر دورًا سياسيًا بارزًا في الدفاع عن الثورة اليمنية داخل جامعة الدول العربية والأمم المتحدة؛ حيث أكدت حق الشعب اليمني في اختيار نظام الحكم الذي يريده بعيدًا عن التدخلات الأجنبية، كما عملت الدبلوماسية المصرية على توضيح أهداف الثورة اليمنية أمام العالم، وبيان أنها ثورة تهدف إلى بناء دولة حديثة وإنهاء الحكم الفردي والعزلة التي عاشها اليمن لفترات طويلة.



خطاب جمال عبد الناصر حول الثورة اليمنية

٢- الدعم العسكري:

كان من أبرز صور المساندة المصرية لليمن؛ فبعد اندلاع الثورة واشتداد الصراع فيها، أرسلت مصر قوات عسكرية لمساندة النظام الجمهوري وحماية الثورة.

كما قدَّمت مصر الأسلحة والذخائر والمعدات العسكرية، وساعدت في تدريب القوات اليمنية وتنظيم الجيش الجمهوري، وقد لعبت القوات المصرية دورًا مهمًّا في الدفاع عن العاصمة صنعاء وعدد من المدن اليمنية، ومنع القوات الملكية من السيطرة عليها.

٣- الدعم الإعلامي:

كانت إذاعة «صوت العرب» تُقدِّم برامج وتقارير تتحدث عن نضال الشعب اليمني ومعاناته في ظل حكم الإمام، كما كانت تُشجِّع الشعوب العربية على التضامن مع اليمن ودعم ثورته.

أفكر وأجيب

«رأت مصر أن بقاء الاحتلال في الدول العربية والإفريقية يُمثِّل تهديدًا مباشرًا لأمنها القومي».

في ضوء العبارة، أجب عن السؤالين التاليين:

١ إلى أي مدى نجحت مصر في تحويل مفهوم الأمن القومي من حدود جغرافية إلى مسئولية قومية؟

٢ هل كان دعم مصر لحركات التحرر ضرورة إستراتيجية؟ دلِّل على رأيك.

ثالثًا: التحرر الوطني للعراق

كيف أثَّر الصراع بين الاتجاه القومي العربي والنفوذ الغربي في العراق؟

١- الدعم السياسي:

دعَّمت مصر حق العراق في التخلص من النفوذ البريطاني، وساندت الاتجاهات القومية العربية التي طالبت بالاستقلال الحقيقي ورفض التبعية الأجنبية، كما أيدت ثورة ١٤ يوليو ١٩٥٨م التي أنهت النظام الملكي وأعلنت قيام الجمهورية العراقية، وعدَّتها خطوة مهمة نحو التحرر الوطني، كذلك عارضت مصر قبل ذلك حلف بغداد الذي أُسِّس عام ١٩٥٥م بمشاركة العراق وبريطانيا وعدد من الدول؛ إذ رأت فيه أداةً لزيادة النفوذ الغربي في المنطقة وتهديدًا لاستقلال الدول العربية.

مفاهيم أتعلمها

الأحلاف العسكرية: اتفاقيات بين مجموعة من الدول للتعاون العسكري والدفاع ضد تهديدات مشتركة.

حلف بغداد

حلف عسكري ضم خمس دول، وهي: بريطانيا، والعراق، وتركيا، وإيران، وباكستان، وكان هدفه الرئيس تطويق الاتحاد السوفيتي.

٢- الدعم الدبلوماسي:

حرصت مصر على دعم استقلال القرار العراقي داخل المحافل العربية، وعملت على تعزيز التضامن العربي بين مصر والعراق في مواجهة التدخلات الأجنبية.

قيم أتعلمها

الكرامة الوطنية فوق كل أشكال التبعية.

nezakr.natega4dk.net

٣- الدعم الإعلامي:

لعبت إذاعة «صوت العرب» دورًا بارزًا في دعم التيار القومي العربي داخل العراق؛ حيث هاجم الإعلام المصري الأحلاف العسكرية المرتبطة بالغرب، وأسهم في نشر أفكار الوحدة العربية والتحرر الوطني بين الشعوب العربية.

كما أكدت مصر من خلال خطابها القومي أن العراق يُمثِّل جزءًا أساسيًا من مشروع الوحدة العربية، ودعت إلى التعاون العربي لمواجهة التدخل الأجنبي؛ لذلك دعمت الحركات القومية العربية التي طالبت بالتحرر والاستقلال، وسعت إلى تقوية الروابط بين الشعوب العربية.

وامتد الدعم المصري إلى الجانب الثقافي والفكري؛ إذ انتشرت الأفكار القومية العربية التي تبنتها مصر داخل العراق، وتأثَّر كثير من المثقفين والشباب العراقي بفكر الوحدة العربية والتحرر الوطني.

حلِّل موقف مصر من حلف بغداد وأثره في العلاقات المصرية العراقية.

رابعًا: التحرر الوطني لجنوب إفريقيا

لماذا عُدَّت قضية الفصل العنصري في جنوب إفريقيا قضية إنسانية عالمية؟

١- الدعم السياسي:

شهدت جنوب إفريقيا خلال النصف الثاني من القرن العشرين واحدة من أخطر صور التمييز العنصري في العالم، بعدما فرضت حكومة الأقلية البيضاء سياسة الفصل العنصري ضد السود منذ عام ١٩٤٨م، وفي مواجهة هذه السياسة، برز الدور المصري بوصفه جزءًا من حركة التحرر الإفريقي والدفاع عن حقوق الشعوب في الحرية والمساواة.

٢- الدعم الدبلوماسي:

أعلنت مصر رفضها الكامل لسياسة الفصل العنصري، وساندت حق الأغلبية الإفريقية في الحرية والمساواة السياسية، كما دعمت المؤتمر الوطني الإفريقي بقيادة الزعيم نيلسون مانديلا، وعدَّت نضاله جزءًا من معركة الشعوب ضد الاستعمار والعنصرية، وقد أكدت مصر أن التمييز العنصري يتعارض مع مبادئ الحرية وحقوق الإنسان.

٣- الدعم الإعلامي:

اهتمت وسائل الإعلام المصرية بإبراز معاناة شعب جنوب إفريقيا، ولعبت إذاعة «صوت العرب» دورًا بارزًا في دعم نضال الشعوب الإفريقية ضد العنصرية والاستعمار؛ حيث أسهمت في نشر الوعي الدولي بخطورة سياسة الفصل العنصري وآثارها الإنسانية.

وقد أسهم الدعم المصري والإفريقي والدولي في زيادة الضغوط على نظام الفصل العنصري، حتى أُفرِج عن نيلسون مانديلا عام ١٩٩٠م بعد سنوات طويلة من السجن، ثم انتهى هذا النظام رسميًا في التسعينيات، لتصبح جنوب إفريقيا نموذجًا لانتصار حركات التحرر وحقوق الإنسان في العصر الحديث.

وضِّح دور مصر والأمم المتحدة في مواجهة سياسة الفصل العنصري في جنوب إفريقيا.

مفاهيم أتعلمها

الفصل العنصري: نظام سياسي واجتماعي يقوم على التمييز بين السكان على أساس اللون أو العِرق، ومنح فئة حقوقًا أكبر من غيرها.

قيم أتعلمها

الشعوب الحرة ترفض الاستغلال والتمييز والعنصرية.

سؤال التفسير المدعوم بالأدلة:

«كانت مصر ولا تزال الداعم الأول لقضايا الدول العربية». ناقِش بالأدلة التاريخية.

مشروع بحثي

استعِن بمصادر التعلم المختلفة، واكتب مقالًا عن دور مصر الداعم لحركة التحرر في دول عربية أو إفريقية أخرى.

nezakr.natega4dk.net

تدريبات الدرس

١ اختر الإجابة الصحيحة من بين الاختيارات المتاحة:

• أيٌّ المواقف التالية يُعبِّر بصورة أوضح عن ارتباط دعم مصر لحركات التحرر بمفهوم الأمن القومي؟ .....

(أ) استقبال الطلاب الأفارقة في الجامعات المصرية.

(ب) دعم الثورة اليمنية لحماية مدخل البحر الأحمر.

(ج) إذاعة خطابات سياسية عبر صوت العرب.

(د) المشاركة في المؤتمرات الثقافية الإفريقية.

• يمكن الاستدلال من موقف مصر تجاه حلف بغداد على أن السياسة المصرية في عهد عبد الناصر كانت تهدف إلى .....

(أ) توسيع النفوذ الاقتصادي المصري.

(ب) الحفاظ على التوازن بين المعسكرين.

(ج) مقاومة النفوذ الغربي وتعزيز الاستقلال العربي.

(د) تكوين تحالفات عسكرية مع الغرب.

٢ في ضوء الصورة المقابلة، أجب عما يلي:



• تُعبِّر الصورة المقابلة عن إحدى آليات دعم مصر لحركات التحرر مُعبِّرةً بذلك عن استخدام .....

(أ) الصحافة لدعم الجزائر.

(ب) الإذاعة لدعم العراق.

(ج) الدبلوماسية لدعم ليبيا.

(د) البعثات لدعم جنوب إفريقيا.

• وضِّح كيف تكشف الصورة عن الدور المصري في مناهضة الاستعمار ودعم حق الشعوب في تقرير مصيرها.

٣ ما العلاقة بين مقاومة الاستعمار في مصر، وموقفها بعد الاستقلال من دعم الشعوب الأخرى ضد الاحتلال؟

٤ أجب عما يأتي:

• اعتبرت مصر أن دعم حركات التحرر العربي والإفريقي جزء من حماية أمنها القومي.

فسِّر العبارة في ضوء دعم مصر للعراق وجنوب إفريقيا.

nezakr.natega4dk.net

٥ ناقِش العبارة التالية:

• «لم يكن الدعم المصري لحركات التحرر مجرد دعم عاطفي، بل كان جزءًا من مشروع سياسي وقومي متكامل».

ناقِش العبارة في ضوء مواقف مصر تجاه الجزائر والعراق.

• «أسهمت الوحدة الإفريقية والتضامن العربي في إضعاف النفوذ الاستعماري خلال القرن العشرين». ناقِش العبارة، مُستشهِدًا بأمثلة من جنوب إفريقيا والجزائر.

٦ ماذا لو...؟

• لم تدعم مصر الثورة الجزائرية سياسيًا وإعلاميًا.

• نجح حلف بغداد في ضم معظم الدول العربية.

٧ قارِن بين:

الدعم المصري للثورة الجزائرية والدعم المصري لثورة اليمن؛ من حيث:

• الدعم السياسي. • الدعم العسكري. • الدعم الإعلامي.

٨ حدِّد، مع التبرير:

• أكثر وسائل الدعم المصري تأثيرًا في نجاح الثورة الجزائرية.

• أكثر العوامل التي ساعدت على سقوط نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا.

٩ ما العلاقة بين...؟

• إذاعة صوت العرب. • الفكر القومي العربي في العراق.

nezakr.natega4dk.net

تقييم ختامي على الوحدة الثالثة

١ أجب عن المطلوب:

- «كان الموقع الجيوسياسي لمصر أحد العوامل الرئيسة في تشكيل دورها الإقليمي والدولي». ناقِش العبارة.
- حلِّل العلاقة بين موقع مصر عند ملتقى الدوائر العربية والإفريقية والإسلامية، وتبنِّيها قضايا التحرر الوطني.
- ناقِش كيف أثَّرت مبادئ السياسة الخارجية المصرية بعد ثورة ١٩٥٢م في دعم حركات التحرر العربية والإفريقية والآسيوية.
- استدِل تاريخيًا على أن مصر لم تعتمد على القوة العسكرية فقط في دعم حركات التحرر، بل استخدمت أدوات سياسية وإعلامية وثقافية.

٢ قارِن بين:

- الدعم السياسي والدعم الإعلامي الذي قدَّمته مصر لحركات التحرر في الجزائر وجنوب إفريقيا؛ من حيث الوسائل والأثر.

٣ فسِّر:

- حرص مصر على دعم حركات التحرر الوطني في المحافل الدولية.

٤ حلِّل:

- دور القوة الناعمة المصرية في مساندة الشعوب المحتلة.

٥ دلِّل:

- يُعَد دعم مصر لحركات التحرر الوطني جزءًا من حماية أمنها القومي ومكانتها الإقليمية.

٦ إلى أي مدي:

- اختلف الاحتلال البريطاني عن الاحتلال الفرنسي في المنطقة العربية؟

٧ ناقِش العبارة التالية:

- «لم يكن الاحتلال الأوروبي في الدول العربية والإفريقية والآسيوية احتلالًا عسكريًا فقط، بل كان مشروعًا للسيطرة الاقتصادية والثقافية». مع تبرير رأيك بدليل تاريخي مناسب.

٨ قارِن بين:

- أساليب الاحتلال الأوروبي وأساليب مقاومة الشعوب المحتلة، مُوضِّحًا أثر كلٍّ منهما في تطوُّر حركات التحرر.

٩ ما العلاقة بين:

- التنسيق بين حركات التحرر المختلفة ونجاحها في مواجهة الاستعمار؟

١٠ ماذا لو...؟

- لم تمتلك مصر أدوات إعلامية وثقافية مُؤثِّرة بعد ثورة ١٩٥٢م.

nezakr.natega4dk.net

فريق العمل

تأليف ومراجعة

* أ.د. يحيى عطية سليمان
* أ.د. جمال معوض شقرة
* أ.م.د. صهيب شحتة محمد طلبة
* أ. مصطفى عبد المحسن إسماعيل
* أ.م.د. أحمد السيد أحمد عبد الرءوف
* د. ثناء أحمد جمعة
* د. أشرف عبد المنعم سيد
* د. إيناس أحمد أبو المعاطي
* أ. جيهان حلمي عبد الرحمن

تنفيذ وإخراج فني

قطاع المحتوى

بمؤسسة سلاح التلميذ للطبع والنشر

الإشراف العام

د/ جبريل أنور حميدة

رئيس الإدارة المركزية لتطوير المناهج

جميع الحقوق محفوظة © وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بجمهورية مصر العربية

لا يجوز نسخ أي جزء من هذا المنتج، أو تخزينه في نظام لاسترجاع المعلومات، أو نقله بأي شكل أو بأي وسيلة - إلكترونية أو تصويرية أو تسجيلية أو غير ذلك - دون الحصول على إذن كتابي مسبق من وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني.

nezakr.natega4dk.net





nezakr.natega4dk.net